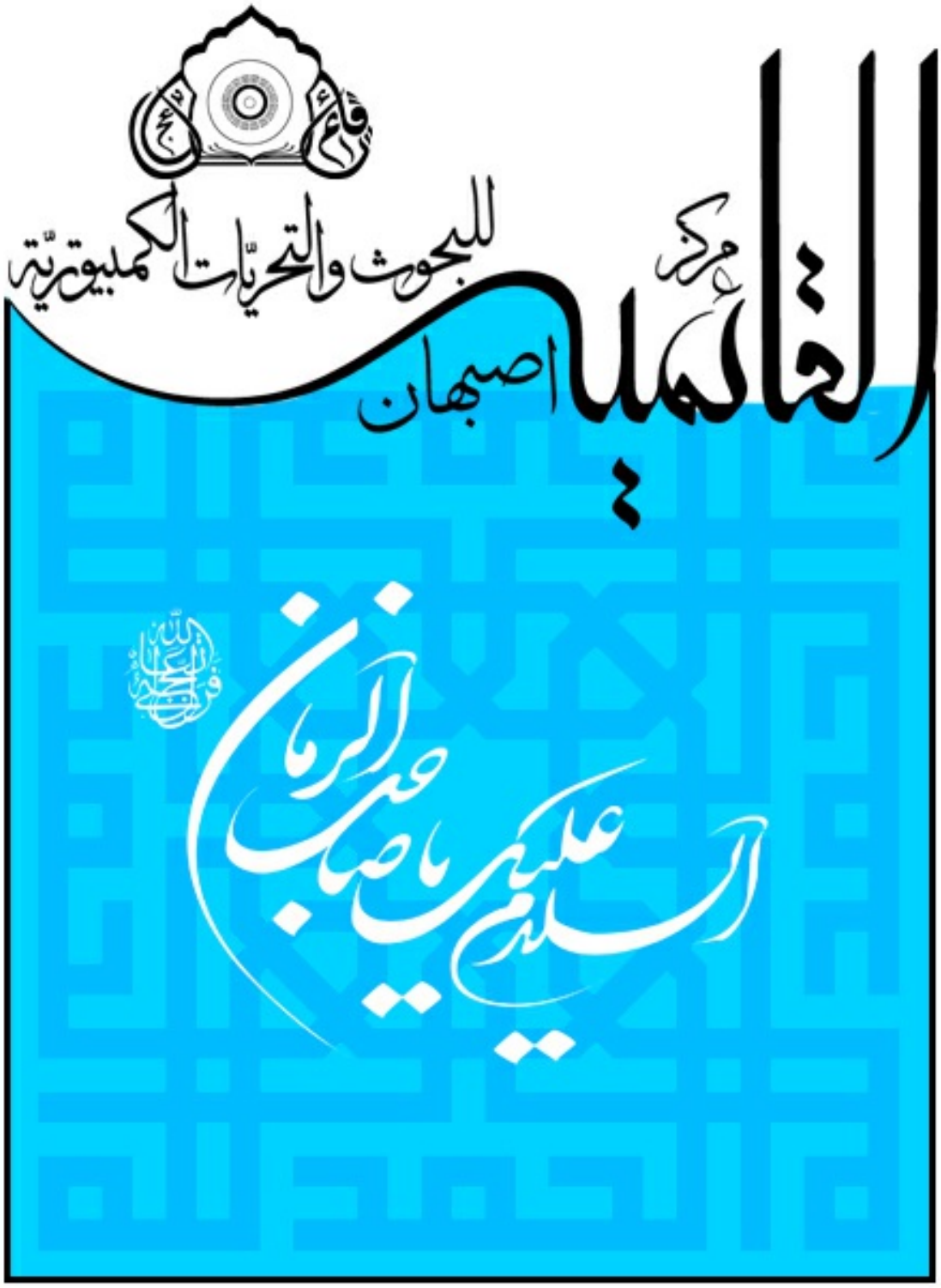

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

من التراث ... ٥

الزلال النواصب

بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني (رحمه الله)

من علماء القرن الثامن الهجري

تحقيق

الشيخ عبد الله الصالحي

بسم الله الرحمن الرحیم

الزام النواصب بامامۀ على بن ابيطالب عليه السلام

كاتب:

مفلح بن حسين صميرى

نشرت فى الطباعۀ:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائميۀ باصفهان للتحريات الكمبيوتريۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الزام النواصب بامامه علی بن ابیطالب علیه السلام ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

فی فضیله أهل بیت المصطفی(صلی الله علیه و آله و سلم) ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

ابیات الشافعی: ----- ۱۳

الاهداء ----- ۱۴

المدخل ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

إطلاله .. ----- ۱۸

اشاره ----- ۱۸

بحث الألقاب و الکنی ----- ۱۹

سرد جمع ممن تستر برمز أو کنیه ----- ۲۵

اشاره ----- ۲۵

أمّا الأوّل: مسرد لجمع من أعلامنا و مفاخرنا ----- ۲۵

و أما الثانی؛فهو علی أقسام: ----- ۴۹

اشاره ----- ۴۹

الأول:المؤلّفات التی سمّیت بأسماء مستعاره و عرف مؤلّفوها ----- ۴۹

الثانی:المصنفات المجهوله المؤلّف ----- ۵۰

الثالث:الکتب التی نسبت لأکثر من مؤلّف ----- ۵۴

مخطوطات الکتاب ----- ۶۲

منهجنا فی التحقیق ----- ۶۴

نماذج ----- ۶۸

ديباجه كتاب إلزام النواصب ---- ٧٨
أمّا المقدّمه : ---- ٨٨
باب فى بيان اختلاف المذاهب بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الإمامه ---- ٩٤
اشاره ---- ٩٤
فصل إعلم أنّ الامّه افترقت بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الإمامه إلى ثلاث مذاهب،فرقه ---- ٩٤
فصل فى الإختلاف فى الأصول قال صاحب الملل و النحل ---- ١٠١
فصل ---- ١٠٦
فصل فى اختلاف المذاهب فى الفروع ---- ١١١
فصل فى وصف مذاهب الإسلام ---- ١١٦
فصل فى وصف مذهب الشيعه الإثنى عشريّه ---- ١١٧
فصل فى وصف مذاهب السنّه ---- ١٢٢
فصل فى بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدّالّه على انحصار الإمامه فى اثنى عشر من قريش ---- ١٣٨
باب فى بعض ما أورده السنّه من الآيات و الأخبار الدالّه على إمامه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و فضله ---- ١٤٢
اشاره ---- ١٤٢
الفصل الأول: فى بعض ما أورده السّنّه من الآيات و الأخبار الدالّه على إمامه علىّ عليه السّلام و فضله ---- ١٤٢
الفصل الثانى: فى بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدالّه على إمامه علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام و على عدم صلاحيّه أصحابهم للإمامه ---- ١٥٣
باب الصحابه فى نظر العامه ---- ١٦٨
اشاره ---- ١٦٨
فصول فى بعض ما ورد فى أنسابهم ---- ١٦٩
اشاره ---- ١٦٩
الأوّل : فى نسب أبى بكر بن أبى قحافه: ---- ١٦٩
الثانى : فى نسب عمر بن الخطّاب ---- ١٧٠
الثالث : فى نسب عثمان بن عفّان ---- ١٧٢
الرابع : فى نسب معاويه ---- ١٧٣
الخامس : فى نسب يزيد بن معاويه ---- ١٧٦
السادس : فى نسب عمر بن سعد ---- ١٧٨

السابع : فی نسب طلحه بن عبید اللّه ---- ۱۸۰
الثامن : فی نسب الزبیر بن العوام ---- ۱۸۱
اشاره ---- ۱۸۱
أشعار عدی بن حاتم فی الزبیر ---- ۱۸۵
فصل فی بعض ما أورده السنّه من فرار أئمّتهم من الزّحف ---- ۱۸۹
اشاره ---- ۱۸۹
قصیده ابن أبی الحدید المعتزلی و شرحها ---- ۱۹۰
فصل فی بعض مثالب عائشه التی روتها السنّه ---- ۲۰۶
فصل فی إقرار السنّه علی أنفسهم من طرق کثیره أنّ المتعه کانت مباحه فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عهد أبی بکر،و أنّ عمر هو الذی حرّمها ---- ۲۱۲
فصل فی إقرار السنّه علی أنفسهم أنّهم خالفوا الشرع الذی جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنادا للشیعه ---- ۲۱۷
فصل روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین من مسند أبی موسی الأشعری ---- ۲۲۰
تتمّه إذعانهم بأحقّیه أمیر المؤمنین علیه السّلام ---- ۲۲۶
اشاره ---- ۲۲۶
فمنهم:عمرو بن العاص؛ ---- ۲۲۸
و منهم:عبد العزیز بن مروان بن عبد العزیز. ---- ۲۳۰
و منهم:عمر بن عبد العزیز ---- ۲۳۲
بعض الأحکام الشاذّه فی المذاهب الأربعه ---- ۲۴۵
و منهم:الخلیفه الناصر من بنی العباس ---- ۲۴۸
خاتمه ---- ۲۵۲
المحتوی ---- ۲۵۶
تعریف مرکز ---- ۲۶۰

الزام النواصب بامامه علی بن ابیطالب علیه السلام

اشاره

سرشناسه:صیمری، مفلح بن حسن، - ۹۰۰؟ق.

عنوان و نام پدیدآور:الزام النواصب بامامه علی بن ابیطالب /مفلح بن حسین صمیری - محقق: عبدالرضا نجفی

مشخصات ظاهری: ۲۵۱ص

ناشر: بی نا

محل نشر: بی جا

یادداشت کلی:زبان: عربی

موضوع:کلام شیعه امامیه

Imamite Shiites theology*

امامت -- دفاعیه ها

Imamate -- Apologetic works

شیعه -- عقاید

Shia'h -- Doctrines

شماره دستیابی:۵-۱۶۹۸

ص :۱

اشاره

الزام النواصب بامامه علی بن ابیطالب

مفلح بن حسین صمیری

محقق: عبدالرضا نجفی

ص :۳

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :۴

فی فضیله أهل بیت المصطفی(صلی الله علیه و آله و سلم)

اشاره

عن عکرمه عن ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه[و آله]و سلم:

«من سره أن یحیی حیاتی،و یموت مماتی، و یسکن جنه عدن غرسها ربی؛فلیوال علیا من بعدی، و لیوال ولیه،و لیقتد بالأئمه من بعدی؛فإنهم عترتی..

خلقوا من طینتی،رزقوا فهما و علما،و ویل للمکذبین بفضلهم من أمتی،للقاطعین فیهم صلتی،لا أنالهم اللّه شفاعتی»

حلیه الأولیاء ۸۶/۱

ص:۵

ابیات الشافعی:

و لما رأیت الناس قد ذهبت بهم

مذاهبهم فی أبحر الغی و الجهل

رکبت علی اسم اللّه فی سفن النجا

و هم أهل بیت المصطفی خاتم الرسل

و أمسکت حبل اللّه و هو ولاؤهم

کما قد أمرنا بالتمسک بالحبل

إذا افترقت فی الدین سبعون فرقه

و نیف کما قد جاء فی محکم النقل

و لم یک ناج منهم غیر فرقه

فقل-لی بها-یا ذا الرجاجه و العقل

أ فی الفرق الهلّاک آل محمد

أم الفرقه اللائی نجت منهم قل لی؟!

فإن قلت فی الناجین فالقول واحد

و إن قلت فی الهلّاک حدت عن العدل

إذا کان مولی القوم منهم فإننی

رضیت بهم لا زال فی ظلهم ظلّی

فخل علیا لی إماما و نسله

و أنت من الباقین فی أوسع الحلّ

الاهداء

إلی التی حملتنی لدنیای هذه کی أحظی بنور آل محمد صلوات اللّه علیه و علیهم السّلام و بحبّهم..ثم فطمتنی بولائهم..و وضعتنی فی کنفهم..

و أرضعتنی بحبّهم..و أرشفتنی من منهلهم..و غذّتنی من نمیرهم..و ناغتنی بعلاهم..وحدت بی إلی مکارمهم..و غرست فی قلبی بغض أعدائهم..

و البراءه من مناوئیهم..ثم قادتنی إلی مراقدهم و محافلهم..-إلی یومک هذا -متطفلا- من حتات سفرتهم..مرتویا من شریعتهم..حتی نمی و شبّ فی سویداء القلب أسطر نوریه من الولاء المحض مسبوکا ببراءه عن الند..فکنت إذ کنت من رعایتها و عنایتها،و رحم اللّه من قال:

لا عذّب اللّه أمّی إنّها رضعت حبّ الوصیّ و غذّتنیه باللّبن

و کان لی والد یهوی أبا حسن فصرت من ذا و ذی أهوی أبا حسن

***

فإلی أمی..

التی کانت کذلک و فوق ذاک..-فی ذکراها السنویه الأولی-

أهدی ثواب و ریقاتی هذه-لو کان لی أجر إذ کلّه منها-فإلیها طاب ثراها و عطّر مرقدها و مثواها بضاعتی المزجاه..و منّ ربی علیّ برضاها و ملقاها..

و أسبغ علیها شآبیب رحمته و رضوانه..و رعاها بفیض لطفه و إحسانه..

و کساها بکسوه جنانه و غفرانه..و عرّف بینها و بین مواليها محمد و آله..فی برزخه و جنانه،إنّه ولی الإجابه.

و لا حول و لا قوه إلّا باللّه العلی العظیم،و هو حسبنا و نعم الوکیل

عبد الرضا

المدخل

اشاره

ص:۹

إطلاله ..

اشاره

(۱)

و به نستعين

الحمد للّه عدد ما فی علمه،و صلّی اللّه علی محمّد نبيّه و علی آله و أهله..و لعنه اللّه علی أعدائهم و شانئيهم إلی يوم الدين..

و نشكره سبحانه إذ منّ علينا-برحمته و لطفه-بولايه أوليائه و معاداه ظالميهم،و من جحد حقهم،و من ظلم ولدهم و شيعتهم،و خالص صحبهم صلوات اللّه و سلامه علی موالينا أجمعين.

و بعد:

لا بدّ لنا-و نحن أمام هذا السفر الجليل،و المؤلّف الخطير-من الوقوف هنيأه

۱- *) لقد ارتأينا بما يتناسب مع كتابنا هذا-إصدارا و تنظيما-تقديم مقدمه مجمله-لا نعرف من تعرض لها أو طرق بابها-تعد كإطلاله علی فصول الكتاب،لعل اللّه سبحانه يمنّ علينا مستقبليا بتكميلها و توسعتها..و حبذنا تسميتها ب:شموع العقيده..حيث شاءوا هؤلاء طاب ثراهم أن يضيؤ الدرب-بعد أن سحقوا الذات،و قتلوا الأنانيه،و أماتوا الأهواء-.. فلم يعربوا عن أسمائهم و لم يعرّفوا عن أنفسهم،فجهل عملهم أو ردّد بين أكثر من واحد،كل ذلك فی سبيل عقيدتهم و مبادئهم..و اقتصر هنا علی أعلام الشيعه خاصه حسب تتبعی القاصر الضئيل..و اللّه من وراء القصد..

لدراسه عدّه نقاط؛أهمّها هذه الظاهره الّتی لم تکن وقفا علی تاریخنا المعاصر فحسب-کما هو واضح-و لا حکرا علیه،بل کانت و لا زالت نلمس معالمها من خلال رغبه بعض العلماء و الکتّاب و الادباء و الساسه فی إخفاء أسمائهم الحقیقیّه، وراء أسماء قلمیّه،أو رموز و إشارات خاصّه یعمدون من خلالها إلی إخفاء ما فی نفوسهم من دواعی دینیّه أو سیاسیّه أو اجتماعیّه أو..غیر ذلک.

بحث الألقاب و الکنی

و قد أکثر العرب القدامی فی استعمال الکنی و الألقاب و تفنّنوا فیهما،إذ نجدهم قد أطلقوها علی الرجال و النساء و السیوف و الجمال و الریاح و الخیول و..و قد وضعوا لکلّ واحد منها الأسماء المختلفه لستر المسمّیات المیّزه (۱).

و إذا ما نظرنا فی أسباب هذه الألقاب و أمعنّا النظر فی حوافزها و دوافعها الّتی أولدتها أودعت إلیها لوجدناها-حینذاک-متعدّده و متنوّعه لا تدخل تحت ضابطه معیّنه،إذ نجد:

هناک طائفه نطق أصحابها فی مواطن خاصّه بألفاظ صارت لهم شهره یتلبسونها،و ألقابا یدعون بها فلا ینکرونها؛کالقیروانی مثلا.

و آخرون ممن جاءهم اللقب أو الکنیه نتیجه لعاهه فیه،أو عیب جسمی یعتریه؛فأوجب لحوق ما لحقه و اشتهاره به،کالأعشی،و الأحوص،و البصیر..

و طائفه من الألقاب جاءت لتدلّ علی الاستخفاف و الاستهانه بالملقّب بها؛ کابن العاهه،و أنف الناقه..

و اخری ألقاب تنمّ عن تعظیم صاحبها و تبجیل المتحلّی بها؛کشیخ الطائفه، و الدیباج،و زین العابدین،و ذی الریاستین..

و طورا اشتقّ اللقب من حرفه امتهنها صاحبها،کالرفاء،أو الصائغ،أو

۱- ۱) طبعا هذا أحد دواعیها..لاحظ کتاب المرصع لابن الأثیر و غیره.

الخزّاز..

أو بلد استوطنه؛كالكوفى،و البغدادى،و المصرى..أو غير ذلك.

و قد حكى لنا عن القدامى-سواء من كان منهم فى العصر الجاهلى أو صدر الإسلام أو العهدين الأموى و العباسى-عن الكثيرين ممّن لا يعرفون إلّا بألقابهم أو كناهم،سواء اختاروها لأنفسهم أو اختيرت لهم،و سواء أ كان ذلك بشكل مقصود أو جاء بشكل عفوى،و سواء ولدته واقعه معيّنه أو حادثه طارئه أم لا..

كل ذلك بعد أن تمزّق نسيج القبائل و العشائر و تركوا البرارى و البوادى و توطّنوا البلدان و المدن..جاءتنا ألقاب و أسماء جديده لم يكن يعرفها العرب آنذاك،و قلّ الاهتمام بأسماء القبيله أو العشيره أو البطن أو..غير ذلك..هذا فيما لو كان صريحا أو شبه صريح..و لسنا بصدد حده أو البحث عنه فعلا،و لنا وقفه معها فى مقام آخر..كما لا غرض لنا فيها و بها فى مقامنا هذا..إذ هذا ما كان واضحا جليا و إن كان قد يكون منشاءه تخفّيا أو إشاره و رمزا.

***

و ظاهره التخفّى وراء الأسماء المستعاره اتّخذها العديد من أعلامنا و مؤلّفينا -قديما و حديثا-..إذ نشروا من خلالها بنات أبكار أفكارهم،و علنوا بها مغازى أهدافهم و مقاصدهم.

و لا شكّ أنّ التاريخ العلمى لم يول اهتماما خاصّا-كما ينبغى-بالبحث عن مثل هذا النوع من النشاط الفكرى،و الألقاب المستعاره،و الأسماء المتستّر بها،أو الكنى و الرموز،أو المؤلّفات المجهوله المؤلف أو..غير ذلك.

و قد يغلب الاسم المستعار الاسم الحقيقى للمؤلّف بحيث لم يعدّ يعرف الرجل إلّا به.

و هذا المنحى و المنهج سار عليه التأريخ حتّى فى أزهى عصور الأدب و العلم

و على مدّ قرونه من زمن(إخوان الصفا) (۱)فی القرن الرابع الهجری،بل و قبل ذلک..و إلی یومک هذا.

***

و قد اکثر من استعمال الکنی و الألقاب-سواء للتستّر أم لغیره-حتّی بدت لبعض الرجالیین و المفهرسین ضروره التعریف بأصحابها،من خلال الموسوعات الرجالیّه أو المعاجم العلمیّه-مثل معجم ألقاب الشعراء للدکتور سامی مکّی، و معجم المؤلّفین العراقیین لعواد سرکیس،و معجم الرموز و الإشارات للشیخ محمّد رضا المامقانی،و معجم الأسماء المستعاره و أصحابها(لا سیّما فی الأدب العربی الحدیث)لیوسف أسعد داغر،و الأسماء و التواقیع المستعاره فی الأدب العربی و..غیر ذلک-.

و قد قام جمع من الباحثین ممن یهمه اقتفاء سیر أعمال الأعلام،و أجاله النظر فی المخلفات العلمیه و التراث الثقافی؛لدفع الإبهام عن أمثال هذه الموارد،و من ثمّ وضع النقاط علی الحروف.

۱- ۱) اسم جمع ممن ربطتهم الإخوه و الصداقه ظاهرا،و العقیده و الهدف واقعا،کانوا فی البصره و بغداد،و وصفوا لأنفسهم مذهبا أقاموه علی البحث و النظر للوصول إلی الحق و الحقیقه و الکمال،و کانوا یتخفّون به عن الآخرین،و یجتمعون سرّا لطرح مباحث فلسفیّه و دینیّه، و کذا یتذاکرون فی العلوم الریاضیّه و الطبیعیّه،هدفهم-کما یدّعون-وحده المذاهب!! و الدعوه إلی الاخوّه و الصفا،و نشر العلوم الفلسفیّه الطبیعیّه،لم یکشف التأریخ هویّه معظم أعضائهم،لهم واحد و خمسین رساله فی واحد و خمسین نوعا من أنواع الحکمه؛عللوا اختیارهم للعدد لموافقته لعدد الرکعات فی الصلوات الیومیه-أعم من الواجب و المستحب- !!و جاءت رسائلهم علی نحو الرمز علی غرار کتاب کلیله و دمنه،و لم یعرّفوا فیها أسماءهم،سمیّت برسائل:(إخوان الصفا و خلّان الوفا)تعتبر دائره معارف مشبعه بالآراء الفلسفیّه و العلمیّه و الاجتماعیّه و الدینیّه.

و مع کـل هـذه المسـاعی المشـکوره من أولئک تألیفا و من هؤلاء بحثا،و تعقیبا؛ فقـد أخفی التأریـخ عنّا الکثیر الکثیر من هؤلاء الأعلام بالرغم من التتبع و السعی الّذی قام به جمهره من الباحثین-المشهود لهم بالبحث و التنقیب-..إذ أخفی عنّا أسماء صریحه لعناوین مستعاره،أو کتب مؤلّفه بأسماء غیر واقعیّه.

***

و الّذی نراه أنّ الأسباب و الحوافز الّتی دعت العلماء و الکتّاب المعاصرین إلی التستّر وراء أسماء مستعاره،أو إخفاء أسمائهم عمّا جرت به أقلامهم لا تختلف کثیرا عمّا اعتصم به القـدماء من الادباء و الشـعراء فی التخفّی و التعمیه،و عـدم دعم بنات أفکارهم بإمضاء صریح،أو اسم کامل بکشف عن شخصیتهم الحقیقیّه.

و قـد یکون الإخفـاء تامـا کما هو الغالب،و قـد یکون ناقصا،کما لو ذکر اسـمه الغیر مشـهور به،أو أبـدل الإسم بکنیته الواقعیه،أو ترکه للقبه المعروف به بلقب آخر یشـیر إلیه کمسـقط رأسه،أو معهـد درسه..أو غیر ذلـک،و کـذا مـا لـو اکتفی بـذکر اللقب أو النسبه العامه دون تحدید المتلبس بها.

و لندرج بعض الدواعی الّتی تدعو إلی التسمیات المستعاره،و نلخصها فی النقاط التالیه:

منهـا:أنّه قـد یعمـد الکـاتب إلی التخفّی بلحـاظ مرکزه فی الهیـأه الإجتمـاعیّه أو العلمیّه أو الـدینیّه المرموقه الّتی یراهـا المجتمع له،سواء أ کان من رجال الـدین أو الـدنیا،سیاسـیّا کان أو عسـکریّا،و لـذا تراه یعتصم بالتعمیه و التستّر لیکون ذلک مدعاه له إلی التعبیر عمّا یجول فی خواطره من أفکار أو آراء مع حفظ موقعیته.

و منها:أنّه قد یلتجأ إلی التستّر لمصـلحته المادیّه الصـرفه الّتی تدعوه إلی الاختفاء وراء اسم أو أسـماء مستعاره إیهاما للناس بأنّهم أمام أشخاص

عديدين مختلفين.

و منها:الدوافع العاطفيه المشوبه بالحقد أو الظلم أو..

و منها:الأحاسيس و المشاعر الدقيقه،أو ما تمليه الأعراف الإجتماعيه،أو المبادى الدينيه كالحشمه و الخفر أو الأدب..و لذا كان من المستحبّ فى فتره زمنيّه للمرأه الكاتبه توقيع ما تكتبه من شعر أو بحث باسم سيّده أو بنت فلان أو..غير ذلك،و من هنا قد يكون الجنس من البواعث للكاتب على تغيير اسمه أو تخفّيه وراء اسم مستعار،بمعنى أنّ المرأه لو كانت من عائله شريفه و معروفه يشينها كتابه بعض الامور أو إبراز بعض الأحاسيس،ممّا يدفعها ذاك إلى التخفّى سواء أ كان عامل الحياء أو الحافز الإجتماعى أو الدينى أو غيرها،تمشيا مع الزّى أو العرف المتحكم.

و من تلكم الموارد و الحوافز لكتمان المؤلّف اسمه كونه سيّدا كبيرا فى قومه،و له مكانه علميّه أو دينيّه،و يهوى الدخول فى فنون أدبيّه أو فروع علميّه لا تتلائم مع شأنه و مقامه،فهو يأنف النزول إلى مصاف الكتبه،أو زمره القاصّه،أو روّاد الشعر و الأدب..فيتنكّر تحت اسم مستعار..و لذا فلو شاهد الكاتب بعد فتره زمنيّه نجاحا لأثره الروائى أو الشعرى،أو لاقى كتابه أو مقاله إقبالا من القرّاء و تلقّفا من طلّاب العلم،نجده يبرز عن اسمه الحقيقى،و يحسر عن واقعه..

و على كلّ؛فقد يحمل الكاتب-على حدّ قول أسعد داغر فى معجم الأسماء المستعاره-على التستّر تحت اسم مستعار بواعث اخرى..منها-مثلا-:أن يكون اسمه أو شهرته أو كنيته باعثه على الاستهجان أو المجون أو العبث،فيطلق الكاتب اسمه الرمزى ليتلبّس اسما جديدا.

و قد كثر اليوم اللجوء فى الكتب و المجلات إلى أن يتستّر الكاتب عن إبراز اسمه

الصريح وراء رموز أو إشاره خاصّه،أو ينشر كتابه باسم مستعار،بل قد يترك مكتوبه أو مقاله بدون اسم ظاهر أو توقيع صريح..و كلّ هؤلاء على بيّنه كامله؛ من أنّ فقد البحث العلمى أو الأدبى للاسم الصريح يقلّل من قيمته و ينقص من شأنه-مع أنّهم قالوا:انظر إلى ما قال لا من قال-و لذا تراهم يلتجئون إلى مثل هذه الطرق الملتويه،و ذلك لأهداف تدعوهم إلى ذلك.

و هذا ما حدث فعلا لجمع من الأعلام على مرّ التأريخ و إلى يومك هذا،إذ نجد إطلاق اسم النجفى أو التبريزى أو الحائرى على جمع؛أسماؤهم الواقعيه المثبته غير ذلك،و بمرور الزمن يعرفون بالاسم الجديد و يقبر القديم.

و قد تنضمّ إلى كلّ هذه دواعى اخر و حوافز تدعو الكتّاب و العلماء إلى التستّر وراء أسماء غير واقعيّه كالتقيّه و الخوف من الجهاز الحاكم و السلطه السياسيّه أو الدينيّه،أو التشرف بالأنتساب إلى بلد معين أو مذهب أو فرد أو نحو ذلك.

***

و بعد كلّ هذا؛فالّذى نعتقده فى غالب علمائنا الأبرار و أعلامنا الكبار ممّن كتب فى العقيده و دافع عن المذهب..-و منهم مؤلف كتابنا هذا-هو أنّهم توخّوا بأعمالهم مرضاه الرب-جلّ و علا-هربا من السمعه و الرياء،و طلبا للخلوص و الإخلاص ليوم الخلاص،لا يحدوهم إلاّ الحقّ،و لا يهدفون إلاّ إيصال الكلمه الطيّبه،إتماما للحجّه،و إلقاء للعذر،و دفاعا عن حريم الحقّ و الحقيقه،من دون أن يقصدوا من وراء ذلك أن يعرفو أو يعرّفو..بل تراهم يتشدّدون فى التكتّم و الإخفاء كى يكون عملهم أكثر خلوصا و أبعد عن الهوى و الرياء..

***

ثم إنه يحلو لنا الحديث عن موضوعين آخرين-قلّ من تعرّض لهما دراسه

أو إحصاء-و هما:

سرد جمع ممن تستر برمز أو كنيه

اشاره

أولا-بعض من عرف من أعلامنا ممّن تستّر بأسماء مستعاره أو رموز خاصّه، سواء أ كان من القدماء أو المتأخّرين،من رجال الدين أو السياسه أو الصحافه و الأدب و..

و ثانيا:وجود مجموعه من المصنّفات الّتى لم يعرف مؤلّفوها،أو نسبت إلى أكثر من واحد،أو ذكر لها مؤلّف خاص حدسا و تخمينا..و هى غالبا ما تتناول موضوع الإمامه العامه و الخلافه الدينيّه،-ككتابنا الحاضر-،و فيها ما هو فى الحوار مع الفرق الاخرى كالرحله المدرسيه،أو الطرائف،أو مؤتمر علماء بغداد..

و تأتى تاره بنحو قصصى،و اخرى بشكل المحاوره و الجدل،و هى مجموعه كثيره من الكتب و الأسفار نقتصر على ذكر أمثله لها..و موارد لتلك و هذه..

أمّا الأوّل: مسرد لجمع من أعلامنا و مفاخرنا

فإليك مسرد لجمع من أعلامنا و مفاخرنا،لا نتوخّى ترجمتهم و التعرض لحياتهم العلميّه،و لا بيان مواقفهم السياسيّه أو اتّجاهاتهم الفكريّه أو الاجتماعيّه و لا..إذ نعدّ ذلك خروجا موضوعيّا و تطويلا لسنا فى صدده فعلا،بل كلّ ما هناك،إنّا ندرج بعض مصادر الترجمه لمن رام التوسعه،و نركّز على ما نروم إليه من أنّ أمثال هؤلاء غالبا ما يكونون قد كرّسوا حياتهم و جوهره أعمارهم لخدمه الدين و الحقيقه بأيديهم و أقلامهم،و منهم من يبغى أهدافا اخر..

و هؤلاء الكتّاب و المؤلّفون-و منهم من كانت له مكانه ساميه و شهره واسعه، و أصبح بعد ذاك كنار على علم،إذ ما كان للّه لينمو-كالبلاغى و ابن طاووس

طاب ثراهما و غيرهما-،فأنهم بحق؛مفاخر الطائفه و أعلام الدّين،و هم مدارس سيّاره للهدايه و الإرشاد و تنوير الأفكار،فهنيئا لهم و جزاهم اللّه خيرا..

و قد رتبت عملى هذا على الحروف الهجائيه،فأقول:

منهم:

*آل كاشف الغطاء..محمد حسين//

ابن الشيخ على بن محمّد رضا بن موسى بن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر؛صاحب كتاب كشف الغطاء.(۱۲۹۴-۱۳۷۳ ه)

تربّى فى بيت العلم و الاجتهاد،و تتلمذ على الأساتذه الأفذاذ؛كالشيخ محمد حسن المامقانى،و الآخوند الخراسانى،و السيد اليزدى،و الآقا رضا الهمدانى، و الشيخ محمّد تقى الشيرازى و غيرهم طاب ثراهم،كان له حظّ من المرجعيّه بعد رحله استاذه السيد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب العروه سنه ۱۳۳۷ ه،له مواقف خالده و مؤلّفات رائعه فى أبواب شتّى.

كنى عن نفسه ب:(ابى الحارث)فى بعض مقالاته،و قد يوقّع باسم:

(نجفى)،و كذا:(ناصر الدّين البغدادى)،و فى بعض ما كتبه فى مجلّه العرفان- التى كانت تصدر فى صيدا،لبنان-ب:(معلّم الجهلاء)،كما و له هناك من التواقيع:

(السيّار (۱)).

*إبراهيم..عبد اللّه حلمى//

مؤلّف عراقى قاص.

۱- ۱) لاحظ مقدمه كتبه:جنّه المأوى،أصل الشيعه و اصولها،و كتاب فى السياسه و الحكمه. الأعلام ۱۰۶/۶-۱۰۷،أحسن الوديعه ۱۰۷/۲،أحسن الأثر:۲۰،معجم المطبوعات:۱۶۴۹،معجم الأسماء المستعاره:۱۶۱،۴۳،۳۴ و غيرها.

رمز لنفسه على روايته:(عذراء الفرات)المطبوعه فى مطبعه الراعى فى النجف الأشرف ب:(ع.ح.ا) (۱).

*ابن طاووس..السيد جمال الدّين أبو الفضائل أحمد//

..ابن السيد سعد الدّين أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحلى العلوى الحسنى الحسينى الداودى المتوفّى سنه ۶۷۳ ه،أخ السيد الشريف رضى الدّين أبى القاسم على،صاحب الطرائف الآتى.

مصنّف مجتهد،كثير التصنيف فى الفقه و الرجال و الروايه و غيرها.

له كتاب«عين العبره فى غبن العتره»،عبّر عن نفسه فيه ب:(عبد اللّه بن إسماعيل الكاتب)،و ذلك تقيّه،كما حكى عن تلميذه الشيخ ابن داود الحلى (۲)عن خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكى قوله،و كذا فى كتابه(بناء المقاله الفاطميّه فى نقض الرساله العثمانيّه)إنّ اسناد هذا الكتاب فى الديباجه إلى عبد اللّه بن اسماعيل الكاتب تقيّه منه على نفسه و توريه بأنّه:عبد اللّه،و من ولد إسماعيل الذبيح (۳).

*ابن طاووس..السيد رضى الدّين أبو القاسم على//

ابن سعد الدّين أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاووسى العلوى الحلى الحسنى الحسينى،المولود فى الحلّه سنه ۵۸۹ ه،و المتوفى فيها سنه ۶۶۴ ه.

و هو غنىّ عن التعريف علما و عملا،و زهدا و ورعا،و فقها و جلاله..له جمله

۱- ۱) فهرس القصه العراقيه:۴۸،عن معجم الأسماء المستعاره:۳۵.

۲- ۲) رجال ابن داود:۴۶.

۳ - ۳) رياض العلماء:۷۳/۱-۷۶، [۱]أعيان الشيعه:۲۷۵/۱۰-۲۸۵، [۲]شعراء الحلّه: ۱۰۷/۱-۱۱۳،روضات الجنات:۱۹ [۳] الحجريه..و غيرها،و لا حظ:مقدمه بناء المقاله الفاطميه:۳۵-۴۷. [۴]

مصنّفات لا غرض لنا فی درجها و عدّها،یهمّنا منها کتاب:الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف،قیل عنه:إنّه کشف فیه عن طرق الحقائق لأهل الحقّ فی مقام الإمامه (۱).

و قد سمّی المؤلّف نفسه هناک ب:(عبد المحمود بن داود الکتابی)أو (الذمّی)تعمیه (۲)و تقیّه عن أهل الجور و حکّام زمانه (۳)..-و لنا عوده علیه.

کما و له کتاب:طرف من الأنباء و المناقب فی شرف سید الأنبیاء و عترته الأطیاب،و طرق من تصریحه بالوصیه بالخلافه لعلی بن أبی طالب علیه السّلام، ذکر قدس سره اسمه هناک بقوله:(بعض من احسن اللّه إلیه)و قد أحال علیه فی سائر کتبه (۴).

و یعدّ هذا الکتاب متمما لکتابه السالف-الطرائف-.

کما و قد نسب له کتابنا هذا-إلزام النواصب-کما سنقرّره فی محلّه (۵).

۱- ۱) و قد أحال علیه قدس سره فی سائر کتبه مصرحا بأنه له،کما فی الإقبال:۷۸۱،و [۱]الیقین: ۲۷۸،و الإجازات:۴۰-المطبوع فی بحار الأنوار-،و جمال الأسبوع:۵۰۵،و کشف المحجه:۱۱۵،۱۰۴،۱۰۲،۱۰۱،۹۰،۸۷،۸۵-۱۹۴،۱۲۷،۱۱۷،و [۲]کذا فی سعد السعود:۲۹۸،۲۹۴،۱۸۱،۱۸۰،۱۰۲،۹۹،۹۱،۷۳،۷۰،۶۹،کما أفادنی به بعض الأحبه الأفاضل.

۲- ۲) حیث وجه التسمیه أن کل العالم عباد اللّه المحمود فعاله،و النسبه إلی(داود)إشاره إلی داود بن الحسن الذی هو أحد أجداد السید ابن طاووس رحمه اللّه،و هو المقصود بدعاء أم داود رحمها اللّه و إیاه.

۳- ۳) حتی إنّا نجده طاب رمسه یقول فی کتابه الطرف:..و قد رأیت کتابا یسمی کتاب الطرائف فی مذاهب الطوائف فیه شفاء لما فی الصدور..و لم یصرح فیه إنه له.

۴- ۴) کما جاء مثلا-فی کتابه الإجازات:۴۰،و کشف المحجه:۱۹۵. [۳]

۵ - ۵) بحار الأنوار:۶۳،۴۴،۱۰۷/۴۰،۱۳،۱۲/۱، [۴]خاتمه المستدرک ۴۶۷/۳-۴۶۹ الحجریّه،منتهی المقال:۳۵۷ الحجریّه،نقد الرجال:۱۴۴،المقابیس:۱۲..و غیرها.

*الاسترآبادی..الشیخ إبراهیم//

..ابن ولی اللّه:

نسبت له الرساله الحسنیّه فی الاصول الدینیّه فی الإمامه؛کما صرّح بذلک فی ریاض العلماء (۱)،مع أنّ المشهور کونه قد ترجمها إلی الفارسیه..

*الأسدی..عبد الهادی عباس//

أخرج کتابه:أشهد أنّ علیّا ولیّ اللّه،موقّعا برمز:(ع.ع.أ)و قد طبع فی النجف الأشرف سنه ۱۹۵۵ م (۲)،و قد أخذ الرمز من الحروف الأولی لاسمه و اسم أبیه و لقبه.

*أم بتول//

حرم الدکتور محمد رضا.

لها:القصیده الجدیده (۳).

کما لها کتاب:التبرج (۴).

*الآملی..الشیخ عزّ الدّین//

فاضل عالم،فقیه محقق،مدقق جامع،له جمله مؤلّفات جیّده حسنه،من علماء

۱- ۱) ریاض العلماء ۱۵۹/۲. [۱]

۲- ۲) معجم المؤلّفین العراقیین:۷۱۱/۲،معجم الأسماء المستعاره:۲۰۶/۶۲.

۳- ۳) طبعت فی مطبعه الآداب فی النجف الأشرف بحجم الکف فی(۳۹۸)صفحه،و هی قصائد من الشعر الشعبی،ذکرها فی معجم المطبوعات النجفیه:۲۷۹ [۲] برقم(۱۱۶۰).

۴- ۴) قاله فی معجم المطبوعات:۱۱۶ برقم(۳۰۴)،و قد طبع فی مطبعه القضاء سنه ۱۳۸۲ ه، الطبعه الخامسه فی ۸۰ صفحه.

القرن العاشر الهجری زمن دوله شاه طهماسب (۱).

قال فی ریاض العلماء (۲):و له من الکتب...الرساله الحسنیّه فی الاصول الدینیّه،و فروع العبادات بالفارسیه،ألّفها لآقا حسن..من وزراء مازندران..

إلی آخره (۳)..و سنذکرها فی القسم الثانی.

*الأمین..عبد المطلب//

أدیب عراقی.

رمز عن نفسه ب:(ع.م)عند إخراجه لکتابه:عقیده الشیعه،المطبوع فی القاهره سنه ۱۹۴۶ م (۴).

*البصری..علی//

کاتب عربی.

له کتاب«القرعه العلویّه لأخذ الخیره و الفال»أصدره باسم(علی العلوی)، و نشر فی بغداد سنه ۱۹۵۷ م،و کذا علی کتابه(الملکه عالیه)الذی شارک فی وضعه (۵).

*البکری..مقاتل//

..ابن عطیه بن مقاتل البکری.

الحجازی نسبا،الحنفی مذهبا،أبو الهیجاء شبل الدوله المستبصر،من علماء

۱- ۱) ذکر ذلک القاضی التستری فی مجالس المؤمنین ۲۱۳/۲،و غیره.

۲- ۲) ریاض العلماء ۳۱۲/۳. [۱]

۳- ۳) لاحظ:معجم المؤلفین:۲۷۹/۶-۲۸۰،و غیره. [۲]

۴- ۴) معجم المؤلفین العراقیین:۳۴۷/۲.

۵- ۵) معجم المؤلفین العراقیین:۴۱۱/۲ و ۲۴/۳.

المـائه الخامسه للهجره،ختن الخواجه نظام الملك أبی علی الحسن بن علی الطوسـی الخراسانی(۴۱۰-۴۸۵ ه)و من خواصه-كما ذكره ابن خلّكان فی وفیات الأعیان (۱)-مؤرّخ جلیل،و نقّاد بحّاثه،و له مع الزمخشری مكاتبات و مداعبات، و شعر جیّد.

نسب له كتاب«مؤتمر علماء بغداد» (۲).

*البلاغی..الشیخ محمّد جواد//

..ابن حسن بن طالب بن عباس النجفی الربعی.

ولد فی النجف الأشرف سنه ۱۲۸۵ ه،و قیل-كما فی أعلام الشیعه-سنه ۱۲۸۲ ه-،و توفّی لیله الاثنین ۲۲ شعبان سنه ۱۳۵۲ ه.

و هو من بیت علم و فضل و أدب،معروف بالصلاح و التقوی،و كان هو رحمه اللّه رأس العائله و فخرها.

له مواقف رائعه-بل نادره-بوجه النصاری و التیّارات المنحرفه آنذاك، و الفرق الإلحادیه الضالّه كالبابیّه و الوهّابیّه و القادیانیّه..و غیرها فی ردّ أضالیلهم و دحض شبهاتهم،و تزییف أفكارهم و مبانیهم بكتابته لعدّه كتب و رسائل..

و إنّی أعـدّه المثـل الأعلی،و الفرد النـادر فی بحثنا هـذا،و هو-بحق-مفخره عصـره علما و عملا مع خلوص النیّه و الإخلاص فی العمل فی موضوعنا،فلم یعرف عنه رضاه بوضع اسمه علی تألیف من تآلیفه-علی كثرتها-،و له قولته

۱- ۱) وفیات الأعیان ۱۱۳/۲. [۱]

۲- ۲) النجوم الزاهره:۲۰۴/۵،سیر أعلام النبلاء:۲۷۱/۱۹ برقم ۱۷۱ عن عدّه مصادر، الأعلام:۲۸۱/۷. [۲]

المشهوره:إنی لا أقصد[فی ما أکتب و أنشر]إلاّ الدفاع عن الحقّ،لا فرق عندی بین أن یکون باسمی أو اسم غیری..و لذا فقد ذیلّ بعض مؤلّفاته بأسماء مستعاره مثل:(کاتب الهدی)،(عبد اللّه العربی)،(النجفی)،(کاتب الهدی النجفی)،(أنوار الهدی)،(البلاغ المبین)،(کاتب نجفی)،(عبد الحسین)..و غیرها.

و قد أخرج کتابه:نصائح الهدی،المطبوع فی بغداد سنه ۱۹۲۲ م،و کذا کتابه:

نور الهدی،المطبوع فی تلک السنه فی النجف الأشرف باسم:(کاتب الهدی)،أو أضاف له:(النجفی).

..إلی آثار رائعه اخری و رسائل کثیره تناهز(۴۲)مصنّفا (۱).

*البلاغی..محمّد علی النجفی//

أدیب فاضل.

له توقیع ب:(أبو سعدی)،فی مجله(الغری)النجفیّه (۲)،و کذا فی مجلّه الأدیب و الکاتب،أو:(أبو سعد) (۳).

۱- ۱) أعیان الشیعه ۲۵۵/۴-۲۶۲[[۱]۶۷/۱۷-۱۰۴]،شعراء الغری ۴۳۶/۲-۴۵۷، نقباء البشر فی أعلام القرن الرابع عشر ۳۲۳/۱-۳۲۶،الکنی و الألقاب ۸۳/۲ و ۸۴، مقدمه الهدی إلی دین المصطفی ۶/۱-۲۰،معارف الرجال ۱۹۶/۱-۲۰۰،ریحانه الأدب ۱۷۹/۱،ماضی النجف و حاضرها ۶۱/۲-۶۶ و غیرها من المصادر التی جاءت فی ترجمته فی مجلّه تراثنا،العدد ۲۵-۲۶،صفحه ۳۷۷-۴۰۶،و معجم المؤلّفین العراقیین ۲۴/۳،الأعلام ۷۴/۶،مجلّه تراثنا:۳۶ مقدمه کتاب الردّ علی الوهابیّه،مجلّه العرفان: ۱۵۸/۲۶ و ۱۵۹ و ۸۹۵/۴۴.

۲- ۲) معجم الأسماء المستعاره:۴۵.

۳- ۳) کما جاء فی معجم رجال الفکر و الأدب،عنه فی معجم الاسماء المستعاره:۸۰.

*الجعفری..صالح//

..ابن عبد الکریم بن صالح بن مهدی بن علی بن الشیخ جعفر آل کاشف الغطاء.

یکنّی عن نفسه فی بعض مقالاته ب:(أبو الأغرّ) (۱)،و کذا عبّر عن نفسه ب:

(هادی معتوق)،و(عبد علی)،و(الضمیر المستتر)و قد رمز عن نفسه ب:

(أنا) (۲).

*الجواهری..محمد مهدی//

..ابن عبد الحسین بن عبد علی بن الشیخ محمّد حسن صاحب الجواهر.

ولد فی عام ۱۹۰۳ م-علی قول-فی النجف،له مواقف سیاسیّه و انحرافات دینیّه.

من أعلام الشعراء المعاصرین،و کان رئیسا لاتّحاد الأدباء العراقیین و نقیبا للصحفیین.

له عدّه مجامیع شعریّه و دیوان،و أصدر عدّه صحف ک:الإنقلاب،و الرأی العام،و الأوقات البغدادیّه،و الثبات،و الجهاد.

کنّی عن نفسه ب:(أبو فرات)،فی مجله العرفان الصادره فی لبنان-صیدا، و الإعتدال العراقیّه،و مجلّه الکاتب المصریّه الصادره فی القاهره (۳).

۱- ۱) معجم الأسماء المستعاره:۱۸۵،۴۲.

۲- ۲) کما جاء فی شعراء الغری ۲۹۶/۴-۳۰۱،الأسماء و التواقیع المستعاره فی الأدب العربی: ۱۵،و غیرهما.

۳- ۳) لاحظ مقدمه دیوانه حیث تجد له ترجمه ضافیه.

*الحسنى..عبد الرزّاق//

المؤرّخ العراقى الشهير.

أديب فاضل،و مؤلّف كبير،له عدّه مؤلّفات،أهمّها تأريخ الوزارات فى العراق -فى عشر مجلّدات-.

كنّى عن نفسه فى عدّه صحف عراقيّه ب:(ابن اللبون) (۱).

*الحسينى الإشكورى..السيد أحمد//

..ابن السيد على بن السيد حسن الحسينى.

ولد فى النجف الأشرف ليله ۱۳ ربيع الأول سنه ۱۳۵۰ ه و بها نشأ و تعلّم على أفاضل علمائها و مدرّسيها.

تفرّغ سنه ۱۳۸۰ ه للتأليف و التحقيق و فهرسه المخطوطات و العنايه بالتراث الإسلامى.

عالم متتبّع و مكثر مشارك،له جمله مؤلّفات منها المترجم و المحقق.

رمز لنفسه ب:(ا.ع).الحسينى (۲).

*الحلّى..السيّد حيدر//

..ابن سليمان بن داود بن حيدر الحسينى(۱۲۴۶-۱۳۰۴ ه).

أديب فاضل شاعر،ولد و توفّى فى الحلّه،له ديوان الدر اليتيم،و دميه القصر فى شعراء العصر و غيرها.

۱- ۱) معجم الأسماء المستعاره:۱۱۶.

۲- ۲) معجم المؤلّفين العراقيين:۲۹/۱،معجم الأسماء المستعاره:۶۴ و ۶۵،و الترجمه أخذت عن خطّه.

له توقيع:(شاعر أهل البيت عليهم السّلام)و كذا له:(ابن جنّى) (۱).

*الحلّى..على//

شاعر عراقى و أديب نجفى،قانونى،استاذ الأدب العربى فى المعاهد العاليه، يوقّع مقالاته ب:(الشاعر المجهول)،(لهيب) (۲).

*حيدر..أسد//

تولّد سنه ۱۳۲۷ ه فى النجف الأشرف،و درس العلوم الإسلاميّه و المقدمات فى حلقاتها الحوزويّه،و له إلمام بالعلوم الحديثه،صاحب كتاب الإمام الصادق و المذاهب الأربعه.

له كنيه يوقعها أحيانا و هى:(أبو الحارث) (۳).

*حيدر..محمّد حسن//

..ابن باقر بن على بن محمّد بن على بن حيدر(۱۳۰۵-۱۳۶۳ ه).

كاتب أديب شيعى معروف.

ولد فى بلده سوق الشيوخ و هاجر إلى النجف الأشرف و درس فيها علومها المتنوّعه و تأثّر بأنديتها الأدبيه فتفتّحت قريحته.

توفّى ببغداد و نقل إلى النجف و دفن فيها،و اقيمت له فواتح و مهرجان شعرى،

---

۱ - ۱) أعيان الشيعه:۱۳/۲۹،البابليّات:۱۵۳/۲،الأعلام:۲۹۰/۲ عنه ديوان المحسن الخضرى ۱۱ و ۱۱۳،معجم الأسماء المستعاره:۱۶۴،۱۱۹/۳۷،معجم المؤلّفين: ۹۰/۴،شعراء الحلّه:۳۳۱/۲-۳۴۸،أعيان الشيعه:۱۳/۲۹-۲۰،هديه العارفين: ۳۴۲/۱،معجم المطبوعات:۷۸۸،إيضاح المكنون:۴۹۹/۱ و غيرها.

۲- ۲) معجم رجال الفكر و الادب:۱۳۸،معجم الأسماء المستعاره:۱۱۹-۱۶۷،۱۲۰.

۳- ۳) شعراء الغرى:۳۱۴/۱.

طبع ضمن كتاب:المهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

يوقع فى مجلّه(الخمائل)باسم:(أبو صباح) (۱).

*خالص..سالم//

شاعر شعبى شيعى:

له إمضاء باسم:(أبو ضارى) (۲).

الخليلى..جعفر//

الأديب و الصحفى العراقى الشهير،ناقد أدبى عيلم،قاض مؤرّخ.

رمز عن نفسه ب:(ا.س.خ)على كتابه:(آل فتله كما عرفتهم)،و عبّر عن نفسه ب:(فراتى)على هامش كتابه(الثوره العراقيّه الكبرى).

كما و قد عبّر عن نفسه ب:(الهنداوى)،فى جريده(الراعى)البغداديّه-فى مقالاته التى قام فى الفصل فيها بين اليعقوبى و الخاقانى-و:(ناجى معتوق)،فى جريدته(الفجر الصادق) (۳).

*الخوئى..السيد أبو القاسم//

المرجع الأعلى و سيد الطائفه،له كتاب باسم:نفحات الإعجاز فى ردّ الكتاب المسمى ب:حسن الإيجاز للأمريكى المتسمى نصير الدين الظافر،طبع مكررا فى النجف أولا سنه ۱۳۴۲ ه،و قم،و بيروت باسم:العلوى الخوئى،و أخيرا باسمه الصريح.

۱- ۱) شعراء الغرى:۵۱۴/۷،معجم الأسماء المستعاره:۱۲۲/۴۷.

۲- ۲) معجم المؤلّفين العراقيين:۶۲/۱،معجم الأسماء المستعاره:۱۲۴.

۳- ۳) معجم المؤلّفين العراقيين:۱۴۵/۱-۱۴۶،و غيره.

*الدبّاغ..صالح مهدى//

أديب عراقى.

له إمضاء باسم:(أبو صفوان) (۱).

*الديرنى..محمّد على//

وقّع على كتابه(ليعد التأريخ نفسه)باسم:(محمّد العربى).

*الرازى..أبو الفتوح//

..أبو المحاسن الحسين بن الحسن الجرجانى.

فاضل عالم،و متكلّم مفسر،و محدّث بارع.

نسبت إليه:الرساله الحسنيّه فى الاصول الدينيّه،المعروفه فى الإمامه،ذكره الشيخ عبد اللّه أفندى و قال:و يحتمل أن تلك الروايه مرويّه عن الشيخ أبى الفتوح لا أنّه من مروياته،كما يلوح من أول تلك الرساله (۲).

و صرّح بذلك الخيابانى،و قال-بعد أن عدّد مؤلفاته،و منها الحسنيّه ما ترجمته-:و هى بلسان أمه باسم:حسنيه،تتحدث عن واقعه وقعت زمان خلافه هارون الرشيد باللغه الفارسيّه،طبعت فى إيران-مكررا-،و كذا فى استانبول زمان ناصر الدّين شاه القاجار (۳).

ثم إنّ له كتابا باسم رجل نصرانى فى مسأله الإمامه و ردّ العامّه باسم:يوحنّا.

و لعلّه اشتبه مع الرساله السابقه،و سبب نسبتهما له (۴).

۱- ۱) معجم المؤلّفين العراقيين:۶۱۰/۳.

۲- ۲) رياض العلماء ۱۵۹/۱. [۱]

۳- ۳) ريحانه الأدب ۱۴۸/۲.

۴- ۴) مقدمه تفسير گازر(جلاء الأذهان و جلاء الأحزان)،أعيان الشيعه:۲۶۵/۲۵، [۲]

*رضا..محمّد جواد//

..ابن عبد الرضا بن عوّاد البغدادی.

أدیب عراقی نجفی،کان حیّا سنه ۱۱۲۸ ه،له دیوان شعر (۱).

عبّر عن نفسه ب:(دعبل)عند إخراجه لکتابه:(أبو نؤاس عالم حرّ)، و صدر فی بغداد سنه ۱۹۵۲ م.و کذا کتابه:(نحو الثوره الفکریّه) (۲).

*الرضوی..حسن//

أدیب،له توقیع باسم:(سلام عادل) (۳).

*السبیتی..الشیخ عبد اللّه//

مؤلّف و أدیب لبنانی عاملی.

یکنی عن نفسه فی مجلّه العرفان ب:(ابن السبیتی) (۴).

*سوسه..أحمد//

کاتب و مؤلّف بغدادی.

۱- ۱) أعیان الشیعه ۱۵۴/۱۷-۱۷۱.

۲- ۲) معجم المؤلّفین العراقیین ۱۲۳/۳،معجم الأسماء المستعاره:۱۴۷.

۳- ۳) معجم المؤلّفین العراقیین:۵۹۸/۳.

۴- ۴) معجم الأسماء المستعاره:۳۸،۱۵۷.

و قد وقّع ب(ابن الطفّ)على بعض مؤلّفاته،و(ابن الفرات)على بعضها الآخر (۱).

*الشبيبى..الشيخ محمد رضا//

..ابن محمّد جواد بن محمّد بن شبيب البطائحى(۱۳۰۶-۱۳۸۵ ه).

الأديب الشاعر الكبير،عضو المجامع العلميّه العربيّه فى دمشق و القاهره و بغداد،له مقام علمى و سياسى،ذكرت له جمله مؤلّفات و مقالات فى مجلّه العرفان و الاعتدال،و جريده الزمان،يعبّر عن نفسه فى بعض ما كتبه ب:

(النجفى)و وقّع أيضا ب:(سيّار) (۲).

*الشرقى..على//

..ابن جعفر بن محمّد حسن بن أحمد.

ولد فى النجف الأشرف سنه ۱۳۰۹ ه.

كاتب نجفى و شاعر له وزنه،أولده الجوّ الأدبى الذى عاشه آنذاك،مارس السياسه ثم اعتزلها و كرّ عليها.

له جمله مؤلّفات و ديوان شعر،و له مجموعه من الرسائل و المقالات فى جرائد العراق،وقّع عن نفسه ب:(عراقى)فى جريده(النجف)و مجلّه(لغه العرب)،و:

(فراتى)،و رمز فى بعض كتاباته ب:(ع.ش) (۳).

۱- ۱) معجم المؤلّفين العراقيين:۵۸/۱.

۲- ۲) الذريعه ۳۸۸/۱ و ۲۷۴/۳ و ۲۹۰ و [۱]غيرها،الأعلام:۱۲۸/۶، [۲]مجلّه العرفان: ۹۲۱/۳،شعراء العراق:۱۱۷/۱-۱۳۰،شعراء الغرى:۳/۹-۹۳،و فيه ترجمه مفصّله عن حياته السياسيّه.

۳- ۳) شعراء الغرى:۳/۷-۶۱،مصادر الدراسه الأدبيّه:۶۳۱/۳.

*الشماسی..مهدی جاسم//

شاعر من مواليد كربلاء:

اتّخذ لقب(الشاعر المجهول)على ديوانه(الحمأ المسنون)المطبوع فی القاهره سنه ۱۹۵۲ م،و كذا على كتابه(أفيون و جبال و فاكهه)المطبوع فی النجف الأشرف سنه ۱۹۵۴ م (۱).

*الصافی..السيد أحمد//

..ابن السيد على.

و هو الشاعر العراقی المشهور،و هو من الاسر القديمه المعروفه أصاله و أدبا، ولد فی النجف الأشرف سنه ۱۳۱۴ ه.

درس المقدمات فی مسقط رأسه و اتّجه نحو الأدب،و له مواقف سياسيّه، و توطّن مدّه فی إيران،و ترجم رباعيّات خيّام،و له ديوان و جمله مؤلّفات.

غالبا ما عبّر عن نفسه فی ذيل شعره ب:(نجفی).

و قد وقّع فی عدّه صحف إيرانيه ب اسم:(سيد أحمد نجفی)كما فی جريده (شفق سرخ)و(كوشش)و(إقدام)و(أرمغان) (۲).

*الصدر..آمنه حيدر//

(۱۳۵۷-۱۴۰۰ ه).

ولدت فی الكاظميّه،عالمه فاضله كاتبه إسلاميه،درست و ترعرت على يدی أخويها العلمين فی العلوم القديمه مع ما كان لها من إلمام بالدراسه الحديثه،لها جمله

۱- ۱) معجم المؤلّفين العراقيين:۳۴۰/۳.

۲- ۲) لاحظ مقدمه ترجمته لرباعيات خيّام،شعراء الغری:۳۷۴/۱.

كتب غالبها قصص هادفه،مع ما كان لها من دور تربوى نسوى فى المجتمع العراقى وقعت باسم:(ام الولاء)على بعض مؤلّفاتها (۱)،و رمزت لنفسها ب:(آ،ح،ا)، و عرفت و اشتهرت ب:(بنت الهدى) (۲).

*الصغير..الشيخ عبد الزهراء//

..ابن الشيخ حسين النجفى.

ولد فى النجف الأشرف سنه ۱۳۳۵ ه،درس العلوم الإسلاميه على جمع من أهل الفضل و العلم فى مسقط رأسه،و مارس التدريس فى جمله من المدارس الحكوميّه.

يكنى عن نفسه فى بعض شعره ب:(ابن حمّاد الراويه)،و قد يوقّع أحيانا ب:

(الفرزدق) (۳)،كما فى جريده صوت الحق بغداد.

*الصيمرى..نصير الدّين الحسين//

..ابن مفلح بن الحسن(الحسين)الصيمرى.المتوفّى سنه ثلاث و ثلاثين و تسعمائه و عمره يزيد على الثمانين،كما قاله الشيخ الحر العاملى فى أمل الآمل (۴).

فاضل عالم محدّث عابد،كثير التلاوه و الصوم و الصلاه و الحج،حسن الخلق، واسع العلم..قاله كلّ من ترجم له،له جمله مؤلّفات،منها:كتاب المناسك الكبير -كثير الفوائد-و رسائل اخرى.

۱- ۱) معجم الأسماء المستعاره:۶۸ عن معجم المؤلفين العراقيين:۳۴/۱-الحاشيه-.

۲- ۲) معجم المؤلفين العراقيين:۳۴/۱،أعلام النساء المؤمنات ۷۴-۸۹.

۳- ۳) شعراء الغرى:۴۱۳/۵،ماضى النجف و حاضرها:۴۱۵/۲،معجم الاسماء المستعاره:۳۷،۱۸۴.

۴- ۴) أمل الآمل ۱۰۳/۲. [۱]

و قد نسب إليه-كتابنا الحاضر-إلزام النواصب،قال فی رياض العلماء (۱):من مؤلّفاته كتاب إلزام النواصب،ثم قال:و هو كتاب معروف،و قد اشتبه مؤلّفه على أكثر أهل عصرنا..و ستأتی عبارته (۲).

*الصيمری..الشيخ مفلح//

ابن الحسن(الحسين)بن راشد(رشيد)بن صلاح البحرانی:من أعلام الشيعه و حماه الشريعه فی القرن التاسع الهجری،و قد نسب إليه كتابنا الحاضر.و سنرجع للحديث عنه.

*الظاهر..الشيخ سليمان//

..ابن محمد بن علی بن إبراهيم بن محمود بن ظاهر العاملی النبطی(۱۲۹۰- ۱۳۸۰ ه).

عالم أديب و كاتب فاضل لبنانی من بلده النبطيّه فی جبل عامل.

عضو المجمع العلمی العربی بدمشق،و هو أحد أعمده الثالوث الأدبی الذين نهضوا بالحركه الأدبيّه فی جبل عامل مع رفيقيه الشيخ أحمد عارف الزين،و أحمد رضا.

و قد وقّع فی جريده:(جبل عامل)-التی كان يخرجها زميله الشيخ أحمد عارف الزين-ب:(ابن زين الدّين)،و(الحرّ العاملی) (۳).

۱- ۱) رياض العلماء ۱۷۹/۲. [۱]

۲ - ۲) انظر عنه:رجال السيد بحر العلوم ۳۱۲/۲-۳۱۵،رساله علماء البحرين للماحوزی ۷۰ -۷۱، [۲]روضات الجنّات ۱۷۰/۷،رياض العلماء ۱۷۸/۲-۱۸۰..و [۳]غيرها.

۳- ۳) معجم المؤلّفين:۳۹۱/۱۳،و [۴]ترجمه بخطه.عن معجم الأسماء المستعاره:۱۹۱،۱۱۵.

*العصامی..عبد الهادی//

الکاتب النجفی المعروف.

یکنّی عن نفسه ب:(ابن زیدون)،فی مجلّه(الشعاع)،و قد یوقّع أحیانا ب:

(قیس بن سعید)و یوقّع:(أبو حسام)،و(أبو حیّان)فی جریده الناشئه الإسلامیه البغدادیّه،و:(ابن سینا)،فی جریدتی(الشعاع)و(الغری) النجفیتان،و کذا جریده(صوت الأهالی)البغدادیّه.

له اسم مستعار:(عش الشیطان)فی مجلّه(الشعاع).و:(أبو عصام)،فی مجلّه(الشعاع)و(الغری)و(صوت الأهالی)البغدادیّه،(و أبو علاء)فی مجلّه (الغری)،و(ابن الباديه)فی مجلّه الناشئه الإسلامیه البغدادیّه (۱).

*الفائق..عبد المهدی//

الأدیب الشاعر.

یوقّع عن نفسه فی شعره ب:(المعرّی الصغیر).

*الفکیکی..عبد الهادی//

أدیب شیعی کاتب،وقّع بعض أبحاثه و کتابه(تحت رماد السّلام)ب (الفکیکی الصغیر) (۲).

*الفکیکی..توفیق//

ابن علی بن ناصر بن محمّد سعید،أبو أدیب(۱۳۲۱-۱۳۸۹ ه).

محامی أدیب باحث،تخرّج عن دار المعلّمین ثم کلیّه الحقوق فی بغداد،و قرأ

۱- ۱) معجم الأسماء المستعاره:۴۸،۴۳،۳۹،۳۸،۳۶.

۲- ۲) معجم المؤلّفین العراقیین:۳۵۸/۲ و ۶۹۱/۳.

الاـصول و الأـدب،و له جمله مواقف فی الحرکـات الوطنیّه و السیاسـیّه،کمـا له عـدّه مؤلّفـات منهـا:الراعی و الرعیّه،و الحجاب و السفور،و الإمام جعفر الصادق علیه السّلام،و دراسات فی الفقه و القانون المقارن..و غیرها (۱).

وقع فی جریده(الهاتف)باسم ابنه فقال:(أبو أدیب)،و أصدر جریده النظام سـنه ۱۹۲۷ م و عطلت،فأصدر جریده الرعد سنه ۱۹۴۸ م،و کان رئیسا لجریده التحریر.

*کتبه..إبراهیم//

عبّر عن نفسه ب:(أبو نسرین)،عند إخراجه لکتابه:تشریح الماکارتیّه (۲).

*مال اللّه..جعفر//

المؤلّف المعروف،فاضل کاتب.

لـه جملـه تحقیقـات منهـا کتـاب:«تبدیـد الظلام»أو«أصـل المـاسونیّه»،فقـد أخرجـه بتحقیـق:(أبـو صـادق)،و کـذا تـألیفه الآـخر باسم:«التعلیم المقدّس»أو «تعلیم الحاخامین الیهود»،و له توقیع:(أبو خلیل)علی بعض مؤلّفاته (۳).

*محیی الدّین..عبد الرزّاق//

ابن الشیخ أمان بن جواد بن علی بن قاسم بن محیی الدّین من آل أبی جامع.

ولد فی النجف الأشـرف سنه ۱۳۲۶ ه،و درس العلوم الـدینیّه علی علمائها و کـذا الدروس الحدیثه،و برع فی الأدب فنال شـهاده البکلوریوس من القاهره بعد

۱- ۱) معجم المؤلّفین العراقیین:۲۱۸/۱،هکذا عرفتهم:۴۱/۳-۷۰،الأعلام:۹۲/۲، [۱]نقباء البشر ۲۷۱/۱. [۲]

۲- ۲) معجم المؤلّفین العراقیین؛عنه فی معجم الأسماء المستعاره:۵۱.

۳- ۳) لاحظ معجم المؤلّفین العراقیین ۶۱/۱-۶۲ و ۲۵۲.

تقديمه اطروحه فی حياه أبی حيّان التوحيدی،و نال شهاده الماجستير من القاهره،و قد كتب دراسه عن الشريف المرتضی لنيل شهاده الدكتورا،و مارس التدريس فی جامعات بغداد و كلّيه الفقه..و له جمله مؤلّفات و مقالات.

رمز لنفسه فی بعض ما كتبه:(ع.ر.م) (۱).

*المختار..عبد الهادی//

كاتب عراقی،و قصصی أديب.

أخرج كتابه(ثرثره)باسم:(واثق) (۲).

*النقدی..محمّد//

أديب عالم عراقی.

رمز لنفسه فی بعض ما كتبه ب:(م،ج)،و(م،ن)،كما وقّع ب:(متمرّد)، (م.ح.ن) (۳).

*النقيب..محمّد حسين//

أديب عراقی.

من القضاه و الادباء و المؤرّخين.

وقّع عن نفسه ب:(ابن الطفّ) (۴)فی كتابه:من وحی الدعوه (۵).

۱- ۱) شعراء الغری ۳۷۰/۵،و غيره.

۲- ۲) معجم المؤلّفين العراقيين:۳۵۹/۲.

۳- ۳) معجم المؤلّفين العراقيين:۳،معجم الأسماء المستعاره:۲۷۸.

۴- ۴) و قد اتخذ الأديب أحمد سوسه لقب:ابن الطف علی أحد مؤلّفاته،قاله فی معجم الأسماء المستعاره:۳۶.

۵- ۵) معجم المؤلّفين العراقيين ۵۸/۱ و ۱۵۵/۳،و معجم المؤلّفين ۶۱/۴،عنه تأريخ

*الهاشمی..السید محمّد//

..ابن السید جمال بن حسن بن محمّد علی الموسوی الگلپایگانی.

ولد عام ۱۳۳۲ ه فی النجف الأشرف،بدأ دراسته الحوزویّه و لم یبلغ اثنی عشر سنه من عمره،و حصل علی إجازه الاجتهاد من جمله من المراجع،شارک فی جمعیّه منتدی النشر ثم الرابطه الأدبیّه.

له جمله أشعار و قصائد و مواقف،کما له عدّه کتب مطبوعه و مخطوطه و دیوان شعر،و قد غذّی مجلّه البیان بنتاجه الواسع الأدبی طوال أربع سنوات من عمرها.

له توقیع باسم:(سهیل)کما جاء فی مصادر الدراسه الأدبیّه،و قد وقّع قصیدته(أیتها الحریّه) (۱)بذلک.

***

و الملاحظ أنّ هناک کثیرا من الأسماء و الکنی المستعاره و کذا الرموز التی لا زالت هی مجهوله لنا مثل:

(أبو فرقان النجفی)،صاحب کتاب العصمه الحسینیّه المطبوع فی النجف الأشرف،مطبعه النعمان سنه ۱۹۶۷ م.

و:(کاتب عربی معروف)؛لکتاب(الملکه عالیه)و هو لثلاثه من ادباء الشیعه اشترکوا فی تألیفه هم:أمین أحمد،و معمّر حسین،و علی البصری (۲).

و:(أبو نبیل)؛کما ذکره فی معجم المؤلّفین العراقیین (۳)لکتاب:کیف یسرقون نفط الخلیج؟المطبوع فی بغداد سنه ۱۹۶۱ م.

۱- ۱) شعراء الغری:۳/۱۱ و ما بعدها،نقد و تعریف:۴۹۸.

۲- ۲) ذکره فی معجم الأسماء المستعاره:۳۶.

۳- ۳) معجم المؤلفین العراقیین ۵۲/۱.

و:(أبو قيصر الديوانی)صاحب کتاب بیادر المطبوع فی مطبعه النعمان، النجف.

و:(ابن الأعرابی)،الکاتب العراقی النجفی الذی ینشر بهذا الاسم فی مجلّه لغه العرب (۱)..

و:(أحد علماء القطیف)،الذی له کتاب:روح البیان (۲).

و:(بعض علماء القطیف)،الـذی له کتاب:التصدقیه (۳)،الذی یتحدث فیه عن تصدّق الإمام أمیر المؤمنین علیه السّـلام بخاتمه فی الرکوع.و الظاهر أن کلیهما لواحد.

و هناک بعض الرموز المجهوله،مثل:

(ع.ح.ا)

له قصه«عذراء الفرات» (۴).

(ع.ع.ا)

له کتاب«أشهد أن علیا ولی اللّه» (۵).

۱- ۱) کما قاله عواد جرجیس فی معجم المؤلّفین العراقیین:۱۴۲/۱ و ۲۴/۳.

۲ - ۲) و قـد طبع فی مطبعـه النعمـان فی النجـف الأشـرف فی سـنه ۱۳۷۷ ه فی ۲۴۰ صـفحه بحجـم الکـف.و ذکره فی معجم المطبوعات النجفیه:۲۰۱ برقم ۷۶۳. [۱]

۳- ۳) المطبوع-أیضا-فی مطبعه النعمان سنه ۱۳۷۸ فی ۴۶ صفحه،کما جاء ذکره فی معجم المطبوعات النجفیه:۱۲۳ برقم ۳۴۱.

۴ - ۴) کمـا نص علی ذلـک فی معجـم المطبوعـات العربیـه:۲۴۳ برقـم ۹۶۹،طبعـت فی مطبعـه الراعی بحجـم وزیری فی ۱۴۴ صفحه.و لعله لعبد اللّه حلیمی إبراهیم،الذی سلف.

۵- ۵) طبع فی المطبعه العلمیه سـنه ۱۳۷۴(۱۹۵۵ م)بحجم ربع فی ۱۶ صـفحه،کمـا جاء فی معجم المطبوعات النجفیه:۸۲ برقم ۱۱۹. [۲]

(ع.و)

قام بترجمه كتاب«الرحله المدرسيه»للمرحوم البلاغى (۱)إلى الفارسيه.

..و غيرهم الكثير الكثير،حرمنا التعرف على أسمائهم الواقعيّه.

***

كما و أنّ هناك كتبا صدرت و طبعت لمؤلف مجهول نذكر منها:

*النفثات الصدريه فى رثاء العتره النبويه

شعر دارج و فصيح،طبع فى النجف الأشرف-مطبعه النعمان-بحجم الربع (الجيبى)فى ۳۰۶ صفحه (۲).

*موجز تاريخ النجف

طبع فى مطبعه النجف سنه ۱۳۸۳ ه بحجم الربع(الصغير)فى ۱۹ صفحه (۳).

*أعاجيب الأكاذيب

طبع فى المطبعه الحيدريه فى النجف الأشرف سنه ۱۳۴۵ بحجم وزيرى فى ۲۴۴ صفحه (۴).

..و غير هذه و تلك..

۱- ۱) معجم المطبوعات النجفيه:۱۱۸ برقم ۳۱۶،و [۱]قد طبع فى النجف الأشرف فى مطبعه الغرى سنه ۱۳۴۸-۱۳۴۷ بحجم الربع فى مجلد واحد.

۲- ۲) معجم المطبوعات النجفيه:۳۷۰ برقم ۱۶۸۳.

۳- ۳) معجم المطبوعات النجفيه:۳۵۴ برقم ۱۵۸۷.

۴- ۴) معجم المطبوعات النجفيه:۸۵ برقم ۱۳۸،و [۲]يقال:إنه من تأليف المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغى.

و أما الثانی؛فهو علی أقسام:

اشاره

الأول: المؤلّفات التی سمّیت بأسماء مستعاره و عرف مؤلّفوها.

الثانی: المصنفات المجهوله المؤلّف.

الثالث: الکتب التی نسبت لأکثر من مؤلّف.

و نذکر لکل واحد من هذه نماذج عسی أن نوفق أن نشبع البحث عنها فیما بعد إنشاء اللّه.

الأول:المؤلّفات التی سمّیت بأسماء مستعاره و عرف مؤلّفوها

فمن القسم الأوّل کتاب«الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف»للسید رضی الدین ابن طاووس أبی القاسم علی بن موسی العلوی الحسنی الحسینی(۵۸۹- ۶۶۴ ه)السالف،کشف فیه عن طرق الحقائق لأهل الحق فی مقام الإمامه،و قد مرّ بیانه فی ترجمته،و أنّ اسمه فیه:عبد المحمود بن داود الکتابی(الذمّی)،و نقل عن خطّ الشهید الثانی أنّه قال:إنّ التسمیه ب:عبد المحمود؛لأنّ کلّ العالم عباد اللّه المحمود،و النسبه إلی داود إشاره إلی داود بن الحسن أخی الإمام الصادق علیه السّلام فی الرضاعه،و هو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء ام داود،و هو من جمله أجداد السید ابن طاووس.

و قد فرض المؤلّف نفسه رجلا ذمیّا دخل فی الإسلام و تعلّقت فی ذهنه عقائد المسلمین،و بحث بشکل موضوعی،و لعلّ فکره کتابنا هذا-إلزام النواصب-، اخذت من ذلک الکتاب و لذا نسب کلا المؤلّفین إلی کاتب واحد،و قد جاء فیه باسلوب قصصی طریف و سهل ممتنع،و بشکل المحاوره الفرضیّه فی المباحث الکلامیّه کی یشّد القارئ إلیه،و یکون أوقع فی القلوب و أقرب إلی النفوس؛

و لعله لقوله عزّ من قائل: لَقَدْ كانَ فِی قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِی الْأَلْبابِ (۱).

و منها:کتاب«عین العبره فی غبن العتره»فی ذکر الآیات الوارده فی فضائل أهل بیت النبی صلوات اللّه علیه و علیهم و مساوئ أعدائهم و مخالفیهم لابن طاووس السید أحمد بن موسی العلوی الحسنی الحسینی الداودی-أخی السید علی السالف-عبّر عن نفسه ب:عبد اللّه بن إسماعیل الکاتب،و قد سلف فی ترجمته السابقه (۲).

و منها:رساله یوحنّا،بالفارسیه،و هی رساله جیده لطیفه معروفه،مشتمله علی بطلان المذاهب الأربعه و تصحیح المذهب الجعفری الحق،و قد أجری الکلام فیها علی لسان یوحنا الذمی الإنجیلی النصرانی علی أنه کافر ثم أسلم،و بحث و فحص عن المذاهب فاختار مذهب الشیعه.

و قد نسبت إلی الشیخ أبی الفتوح الحسین بن علی بن محمد الخزاعی النیسابوری الرازی،و قد نفی النسبه عنه صاحب الریاض (۳)،کما نسبت إلی غیره.

و منها:جلّ ما جاد به یراع شیخنا البلاغی طاب ثراه و غیرها.

***

الثانی:المصنفات المجهوله المؤلّف

و من القسم الثانی،أعنی مجهول المؤلّف:فنجده بکثره جدا فی کتب الفریقین، و قد کان طمس الإسم إما عن عمد و قصد لغرض ما،أو کان منشأه الخوف

۱- ۱) سوره یوسف(۱۲):۱۱۱. [۱]

۲- ۲) لاحظ:الذریعه ۳۷۱/۱۵. [۲]

۳- ۳) ریاض العلماء ۱۵۷/۲، [۳]کما نفی عنه نسبه الرساله الحسنیه.

و التقیه،أو غیر ذلک،أو طمسته الأیام و تجاهلته السنون،و کرّ اللیالی و الأعوام، و فی کتب الشیعه الکثیر من ذلک حتی نجد أن جمله من أصحاب التراجم خصصوا حقلا- بالکتب المجهوله المؤلف (۱).نذکر منها طرفا هنا مما قد یرتبط بموضوع کتابنا، و نشیر مجملا إلی أن خصوم الشیعه-خصوصا المتأخرین منهم-بعد ما بهرهم کثره المتشیعین و تزاید المستبصرین،فما کان منهم إلا أن شرعوا بتکذیب هذه الظاهره و محاربتها،و ادّعوا و أن هذه الأسماء المطروحه و الکتب المؤلفه-من قبل من هداهم اللّه سبحانه-إنما هی أسماء مستعاره لا واقع لها و إنما خلقتها الشیعه نصره لمذهبها..!و لذا أنکروا وجود الشیخ الأنطاکی رحمه اللّه-صاحب کتاب:

لما ذا اخترت مذهب أهل البیت علیهم السّلام-،و کذا الشیخ سلیم البشری!- رئیس جامع الأزهر-و هو من ناقش سیدنا شرف الدین فی مراجعاته-و حتی التیجانی..!!بل ألفت کتب ضد الشیعه بأسماء مزوره أو بدون اسم مثل:

۱-دفع شبه الخوارج و الرافضه:مخطوطه منه نسخه فی مکتبه جامعه الملک سعود،برقم ۲۷۲۰،لم یذکر اسمه.

۲-بعض فضائح الروافض:لبعض أحناف الذی من بنی المشّاط ألّفه فی القرن السادس الهجری کذا قیل،لم یذکر اسمه.

۳-الوشیعه فی نقد عقائد الشیعه،طبع عدّه مرّات و أکد أنه لمجهول المؤلّف، و هو لموسی جار اللّه کما جاء فی طبعاته الأخیره.

۴-الدکتور محمد أحمد النجفی:قدّم لکتاب الشیعه و تحریف القرآن لمال اللّه،

۱- ۱) کما فعله الشیخ ابن شهر آشوب فی آخر کتابه معالم العلماء،و الشیخ الحر العاملی فی آخر کتابه أمل الآمل،و کذا فصل خاص فی ذکر أسامی کتب علماء الإمامیه التی لم یعلم أسامی مؤلفیها أو ظن عدم تعینهم،جاء فی کتاب ریاض العلماء ۴۰/۶-۵۱. [۱]

و طعن بالشیعه فی مقدّمته،و هذا الإسم غیر حقیقی.

و عند أعلامنا طاب ثراهم الکثیر من هذا الباب نذکر منه:

کتاب«مؤتمر علماء بغداد»و هو مناظرات عقائدیّه حول الإمامه جرت بین عالم علویّ شیعیّ اسمه:الحسین بن علی،عبّر عن نفسه هناک ب:العلوی،و آخر قرشیّ سنیّ ملقب ب:العباسی،و ذلک فی بغداد بمحضر من السلطان ملک شاه السلجوقی بإشراف و حکمیّه وزیره الفاضل الخواجه نظام الملک أبی علی الحسن ابن علی بن إسحاق بن عباس الطوسی الخراسانی(۴۱۰-۴۸۵ ه)مؤسّس المدرسه النظامیّه..و له جمله مؤلّفات و مشاریع خیریه.

و قد نسب هذا السفر الرائع إلی أکثر من واحد،منهم المؤرّخ مقاتل بن عطیّه ابن مقاتل البکری السالف،و یحکی فی أوّله قصه هذا المؤتمر و أسبابه.

و منها:رساله:الحسنیّه (۱)فی الإمامه،و هی رساله مشهوره جیده نفیسه فی مسأله الإمامه تنسب إلی بعض الجواری من بنات الشیعه مسماه ب:حسنیه فی زمان هارون الرشید،یظهر منها أنها کانت فاضله عالمه مدققه بصیره بالأخبار و الآثار.قال فی الریاض (۲)فی ترجمتها:..و یظهر من تلک الرساله غایه الفضل للحسنیه و نهایه الجلاله،حتی أنه یختلج بالبال أن تلک الرساله مما وضعه الشیخ

۱- ۱) و هی بضم الحاء المهمله و سکون السین المهمله ثم نون و بعدها الیاء المثناه التحتانیه المشدده و آخرها هاء.کذا قاله فی ریاض العلماء ۱۵۹/۲. [۱] قال فی الریاض ۱۶۰/۲:..و [۲]لیعلم أن الرساله الحسنیه غیر الرساله الحسنیه-بالحاء و السین المهملتین المفتوحتین و النون ثم الیاء المثناه التحتانیه المشدده ثم الهاء أیضا-لأنها من مؤلفات بعض المتأخرین فی أصول الدین و العبادات،ألّفها لآقا حسین وزیر مازندران، فلاحظ.و لا حظ:ریاض العلماء ۴۰۶/۵. [۳]

۲- ۲) ریاض العلماء ۴۰۶/۶. [۴]

أبو الفتوح المذكور،و عمله و وضعه لكن نسبه إلى الحسنيه تقبيحا لمذاهب أهل السنه و تشنيعا عليهم بفضيحه عقيده العامه.

و على كل؛فهى مناظره طريفه مع علماء العامه فى عصر هارون الرشيد-كما قاله شيخنا الطهرانى فى الذريعه (۱)و غيره-و قد وضعت على اسم جاريه:

حسنيّه،ادّعى أنّها كانت كافره ثم أسلمت،و قد تكلمت بحضره هارون الرشيد فى مذهب الشيعه و إبطال مذاهب العامه،و كانت بالعربيه،و قد ترجمها بعضهم إلى الفارسيه.

و قد نسب تأليف هذه الرساله إلى جمع من العلماء،منهم:الشيخ إبراهيم بن ولى اللّه الأسترآبادى (۲)،الملقب ب:كوكين.

و يحتمل كونها للشيخ أبى الفتوح الرازى،لأنّها من مرويّاته،كما يلوح من أوّل تلك الرساله (۳).

۱- ۱) الذريعه ۲۰/۷ برقم ۸۹. [۱]

۲- ۲) رياض العلماء ۱۵۹/۲. [۲]إلا أن الحق إنه قد ترجم الرساله المزبوره لا أنه ألفّها،لا حظ الأعيان ۱۱۰/۲، [۳]قال فى مقدمه الترجمه:أنه فى سنه ۹۵۸ بعد ما رجع من حج بيت اللّه الحرام و زياره الأئمه المعصومين عليهم السّلام،وصل إلى دمشق و اتصل ببعض المؤمنين وجد رساله الحسنيه الموضوعه فى زمان هارون الرشيد على اثبات حقيقه مذهب أهل البيت بالدلائل و البراهين عند بعض السادات المعروف بالتشيع و الورع.و طالعها من أولها إلى آخرها و استنسخها و حملها معه إلى إيران،فالتمس منه جماعه نقلها إلى الفارسيه فنقلها و جعلها باسم الشاه طهماسب الصفوى.

۳- ۳) رياض العلماء:۱۵۹/۱.و [۴]قال فى:۱۵۹/۲:..و هى أيضا حسنه الفوائد و لكن لم يثبت انتسابهما-أى الرساله الحسنيه و رساله يوحنا-إليه. و قال فى الأعيان ۱۱۰/۲ [۵] عنها أنها:جمعها الشيخ أبو الفتوح الرازى صاحب التفسير، و ذكر فيها مناظراتها فى مجلس الرشيد،و لكن المظنون أن هذه الرساله من وضع أبى الفتوح عن لسانها،و أنه لا وجود لها..

و نسب تأليفها إلى الشيخ عزّ الدين الآملى (۱)كما و قد نسبت (۲)إلى الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن.

و يقال لها:الرساله الحسنيّه فى الاصول الدينيّه (۳).

***

الثالث:الكتب التى نسبت لأكثر من مؤلّف

و آخر نموذج نتعرض له من هـذه الكتب-و يعدّ من القسم الثالث-هو سـفرنا الحاضـر؛أعنى كتاب«إلزام النواصب فى إمامه على بن أبى طالب عليه السّلام»فقد نسب إلى أكثر من واحد،و اختلف المؤرخون فى مؤلف هذا السفر الجليل و الكتاب القيم.

و قد عدّه الشيخ الحر العاملى؛ (۴)من الكتب الّتى لم يعلم مؤلّفها.

و ذكر شيخنا العلّامه الطهرانى (۵)أقوالا ثلاثه فى مؤلّف الكتاب و لم يرجّح واحدا منها.

و عليه،فمنهم:من ذهب إلى أنه تأليف السيد على بن طاووس المتوفى

۱- ۱) رياض العلماء:۳۱۲/۳. [۱]

۲- ۲) حكاه فى رياض العلماء ۸۱/۲.. [۲]ثم قال:و ظنى أن هذه النسبه إلى صاحب نزهه الناظر سهو،و لعله إنما نشأ الإشتباه من جهه أن اسم الشيخ أبى[كذا]الفتوح الرازى:الحسين بن على بن محمد،فظن الإتحاد،فتأمل. و حكاه عنه فى أعيان الشيعه ۱۴۶/۶. [۳]

۳- ۳) أقول:و قد ترجمت هذه الرساله بواسطه الشيخ إبراهيم الاسترآبادى الملقب ب:كركنى- كما قاله فى الأعيان ۱۱۰/۲،و قد سلف كلامه.

۴- ۴) فى كتابه أمل الآمل:۳۶۴/۲.و [۴]حكاه عنه فى رياض العلماء ۴۲/۶،و [۵]جاء اسمه فيه:. بإمامه،بدلا من:فى إمامه.

۵- ۵) الذريعه:۲۹۰/۲ برقم ۱۱۷۰. [۶]

سنه ۶۶۴ (۱)،کما و قد قیل:إنه تألیف الشیخ إبراهیم بن سلیمان القطیفی،الذی کان حیا بین سنه(۹۰۹-۹۴۴) (۲).

و فی رساله الشیخ سلیمان بن عبد اللّه الماحوزی البحرانی(المتوفّی سنه ۱۱۲۱ ه)الّتی ذکر فیها جمله من علماء البحرین قال:إنّه للشیخ مفلح بن الحسن الصیمری صاحب کتاب«غایه المرام فی شرح شرائع الاسلام»،کما جاء فی تذکره الشیخ سلیمان بن عبد اللّه الماحوزی،المتوفی سنه ۱۱۲۱ ه،و کان معاصرا للمحقق الکرکی،و هو نظیر علی بن هلال الجزائری،و إلیه ذهب السید عبد الحسین شرف الدین فی کتابه النصّ و الاجتهاد،و السید محسن الأمین فی موسوعته أعیان الشیعه.

و منهم:من نسبه إلی ولده الشیخ حسین(حسن)کما احتمله صاحب ریاض العلماء (۳)-فی ترجمه ولده الشیخ حسین-قال:..من مؤلّفاته کتاب(إلزام النواصب)،و هو کتاب معروف،و قد اشتبه مؤلّفه علی أکثر أهل عصرنا،و قد

۱- ۱) کما احتمله مفهرست الکتب المهداه من قبل السید محمد مشکاه إلی مکتبه جامعه طهران فی فهرسته ۵۳۸/۳،و خالف کلامه فی ۲۱۴۰/۶.

۲- ۲) قد یکون منشأ النسبه للقطیفی هو وجود کتاب منسوب له باسم:تعیین الفرقه الناجیه، کما جاء فی فهرست المکتبه الرضویه ۳۵/۲ برقم ۱۱۷،و کذا کتاب آخر نسب له باسم: الوافیه فی تعیین الفرقه الناجیه،کما جاء فی فهرست المکتبه الرضویه ۲۵۱/۵ أیضا، و الذریعه ۴۳۱/۴،و [۱]الظاهر أن کلیهما غیر کتابنا الحاضر،لاحظ ترجمه القطیفی فی روضات الجنات ۲۵/۱-۲۹،و [۲]الذریعه ۲۸۹/۲،و [۳]بمراجعه کتابیه یعلم عدم امکان نسبه هذا الکتاب له،حیث ادرج فیهما جمله من أحادیث الخاصه المفقوده فی هذا الکتاب. أقول:و المنسوب للشیخ القطیفی هو کتاب إلزام الناصب-لا النواصب-کما جاء فی فهرست المکتبه الرضویه:۳۳۹،۶۷۲۰ و ۸۱۶۱،و هامش کتاب الإجازه الکبیره له:۱۵۶.

۳- ۳) ریاض العلماء ۱۷۹/۲. [۴]

وجدت عدّه نسخ عتيقه منه فی البحرين و بلاد الأحساء و غيرها،ثم قال:و كان فيها بأنّه من مؤلّفات الشيخ حسين هذا،ثم عقّبه بقوله:و قد يظنّ أنّه من تأليف والده.

إلا أنه فی موضع آخر من الرياض (۱)قال:..أما«إلزام النواصب»فهو من مؤلفات الشيخ مفلح بن حسين بن مفلح الصيمری المشهور..ثم قال:و قد ينسب إلی السيد ابن طاووس..و هو سهو؛لأن مؤلفه ينقل من كتب ابن أبی الحديد المعتزلی-و هو و إن كان معاصرا له-لكن لم ينقل من كتبه فی مؤلفاته.

ثم قال:و قد يظن أنه من تأليفات السيد حيدر الآملی صاحب كتاب الكشكول-الآتی ذكره-فلاحظ.

ثم قال:و بالجمله؛لما عبّر مؤلفه عن نفسه فی هذا الكتاب أنه رجل من أهل الذمه،و أهل الكتاب؛و أراد بذلك الفحص و الإستبصار-كما فعله ابن طاووس آنفا بعينه فی كتاب الطرائف-فلذلك يظن كونه أيضا لابن طاووس،و لكن الحق أنه من مؤلفات الشيخ حسين المذكور (۲)!

و فی كشف الحجب و الأستار (۳)أنه:..و بعض الناس ينسبه إلی السيد رضی الدين أبی القاسم علی بن موسی..ابن طاووس..إلی آخره.

هذا و قد نسب أيضا إلی الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفی المتوفّی

۱- ۱) رياض العلماء ۴۳/۶. [۱]

۲- ۲) هذا تهافت فی النسبه بين الصدر و الذيل لا يخفی حيث إنها تاره للأب و أخری للإبن، فتدبر.ثم قال:و قد رأيت نسخه عتيقه فی البحرين و فی الأحساء و غيرهما.و قد صرح فی آخرها بأنه من مؤلفات الشيخ حسين بن مفلح المشار إليه،فلاحظ.

۳- ۳) كشف الحجب و الاستار:۵۸ برقم ۲۷۴. [۲]

سنه ۹۴۴ ه (۱).

و قد اختلف فی اسم أبیه-کما ذکره سید الأعیان-و اسم جدّه-کما تعرّض لذلک شیخ الذریعه-.

و یعدّ-بحق-من فقهاء أعلامنا و محققی رجالنا،حبر أدیب،فاضل علاّمه، کان معاصرا للشیخ عبد العالی الکرکی.

و له جمع من المشایخ،منهم الشیخ أحمد بن فهد الحلّی(المتوفی سنه ۸۴۱ ه).

و عدّه من التلامیذ،منهم ولده الشیخ حسین،کما أنّ له جمله من المؤلّفات:

منها:تلخیص الخلاف و خلاصه الاختلاف،ملّخص لکتاب الخلاف للشیخ الطوسی رحمه اللّه،طبع سنه ۱۴۰۸ ه.

و منها:التنبیه فی غرائب من لا یحضره الفقیه.

و منها:مختصر الصحاح.

و منها:جواهر الکلمات فی العقود و الإیقاعات،فرغ من تألیفه سنه ۸۷۰ ه.

..و غیرها ممّا لا یهمّنا درجها.و منه کتابنا الحاضر فقد نسب له.

مات ببلده هرمز و دفن بها.کذا جاء فی کتاب تحفه الإخوان کما نقله الشیخ عبد اللّه أفندی فی کتابه ریاض العلماء،و فی أعیان الشیعه أنّه توفّی حدود سنه ۹۰۰ ه و فی قریه سماآباد من قری البحرین (۲).

---

۱ - ۱) و علی کل،فقد صارت الأقوال فی مؤلف هذا السفر الجلیل خمسه و بإضافه قولهم بجهاله المؤلف مطقا تصبح سته،فلاحظ.

۲ - ۲) لا یهمّنا التعرض إلی أصل کلمه(صیمر)و ضبطها،راجع تفصیل ذلک و ترجمته فی ریاض العلماء ۱۷۸/۲ و ۲۱۵/۵، [۱]أعیان الشیعه ۱۳۳/۱۰[[۲]۹۱/۴۸]،رساله علماء البحرین للشیخ سلیمان البحرانی:۷۰-۷۱،و [۳]الأنساب للسمعانی و معجم البلدان و مراصد-

و الأظهر عندی هو کونها تألیف الشیخ مفلح بن الحسین(الحسن)بن راشد (رشید)بن صلاح البحرانی،و قد سلف عنوانه مجملا.

و علی أی حال؛فلا یعنینا من المؤلف و القائل بعد أن أمرنا بأن ننظر إلی ما قال لا من قال..و إن کان بودنا أن یسمح لنا الزمن بفرصه أکبر کی نحقق الموضوع تألیفا و مؤلفا..و دلاله و إسنادا..إلا أنه من الواضح جدا أن هذه المحاوله و أمثالها أی کانت..و من أی صدرت..و أی قال بها..فما هی إلا مناظره فرضیه جاءتنا علی نحو القضیه الشرطیه الحقیقیه-علی حد تعبیر المناطقه- مفروضه الموضوع و المجهول إلا أن لها واقعیه أو ینتظر فیها الجواب الصریح الصحیح..مع ما فیها من جوانب قد توجب بعد جزمنا بوقوعها خارجا أو صدورها؛و کل ما هناک هو محاوله صیاغه لأدله مذهبیه،و محاورات کلامیه مستنده إلی وقائع تاریخیه مشهوره بین المسلمین،مدعمه بنصوص و روایات متظافره عند الفریقین معترفین إما بصحتها أو بصدورها فی صحاحهم و مسانیدهم،مع سعی الکاتب لها صیاغتها بطریقه مثیره.

***

و علی کلّ؛فالمؤلّف-أیّ کان-یسعی-و بشکل موضوعی و تحقیقی-أن یمثّل دور باحث عن حقیقه مجردا عن کلّ هوی و تطرّف فی تحلیل الإعتقاد بعد أن سمع باختلاف المذاهب فی اصول العقائد،و تبع ذلک تعارض اجتهاداتهم فی فروع المسائل،فأراد أن یختار أحدها عن حجّه و بیّنه و برهان کی یؤمّن نفسه من

العقاب،و يحصل لنفسه الفوز برضى الرحمن و لا يتحسّر يوم الندامه،و يسلم من خطرات يوم القيامه..و قد جعل الحجّه له و عليه العقل السليم،و ما هو الظاهر من الكتاب الكريم،مع ما اتّفقت عليه صحاح الأخبار عندهم..كل ذلك بموضوعيّه و تجرّد فكرى من كلّ تعصب و تحيّز..و هو-بحق-وفّق إلى حد ما إلى ذلك.

و بعد أن بحث فى جذور اصول المذاهب الإسلاميه،و درس منشأ الإختلاف فيها،و نقاط الضعف و القوّه فى كلّ منها..هداه الدليل إلى القناعه التامه بأحقيه مذهب أهل البيت عليهم السّلام و لزوم اتباعهم..ثم عرج على ذكر نبذه من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام من الآيات و روايات الفريقين،ثم تعرّض المصنّف-طاب ثراه-إلى ذكر شمّه يسيره من مطاعن الخلفاء خصوصا،و أعداء أمير المؤمنين عليه السّلام عموما،مدرجا فى كتابه ما اعترف به القوم فى اصولهم و كتبهم من أفضليّه أمير المؤمنين عليه السّلام على الكلّ عدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و مع جزمنا سلفا و كوننا على بصيره من:

-ضعف الأسلوب الأدبى و ركاله اللفظ مع ضعف التعبير،بل و حتى الإستدلال أحيانا.

-وجود أغلاط نحويه و أدبيه،مع نوع من العجمه؛رفعناها نحويا،و أشرنا للباقى ضمنا.

-وجود بعض التناقضات و التهافت كان المؤلف فى غنى عنه.

-وجود نسخ كثيره للكتاب مع فروق أساسيه بينها مما يصحح كون عدم معرفه مؤلف الكتاب أصبح مبررا للناسخين له أن يصوغوه أو يرتبوه كيفما شاؤوا و استحسنوا..

و مع كل هذا و ذلك..فالبحث جدير بالسبر و المطالعه،حرى بالنشر و التحقيق..و لعلنا قد وقفنا إلى حد ما إلى ذلك..

و اللّه من وراء القصد..و هو ولى التوفيق.

هـذا؛و نسأل اللّه سبحانه و تعالى-بحرمه علىّ عنده و حبّه لعلى عليه السّلام و حبّ أمير المؤمنين عليه السّلام له-أن يتقبل عمل العاملين لولايته بخالص قبوله -المؤلّف و المحقق و المقدم و الناشر-و أن يمنّ علينا بشفاعته،و يعدّنا من شيعته و خالص أوليائه..

و الحمد للّه أوّلا و آخرا،و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

العبد الفانى عبد الرضا النجفى

قم ١۴١۵ ه

ص:۵٣

مخطوطات الكتاب

۱-مخطوطات مكتبه جامعه طهران،و هی من الكتب التی أهداه السید محمد مشكاه رحمه اللّه لها،لاحظ خصوصیات هذه النسخ فی فهرست المكتبه ۷۲/۱، و ۵۳۷/۳-۵۳۸ تحت رقم ۶۰۴،و ۲۱۳۸/۶-۲۱۴۱ تحت رقم ۱۶۳۲، و المكتبه المركزیه لجامعه طهران تحت رقم ۵۷۵.

۲-مخطوطه مكتبه السید الوزیری فی یزد،ضمن مجموعه تحت رقم ۱۱۳۳ الدفتر الأول،ورقه رقم ۲۳،نسخ محمد فضائل الطباطبائی ۱۵۷۹.لاحظ فهرست المكتبه ۸۶۸/۳.

۳-مكتبه مسجد گوهرشاد فی مشهد،نسخه جیده ضمن مجموعه برقم ۱۱۵۳،كما جاء فی فهرستها ۱۶۰۲/۳ فی ۱۳۴ صفحه ۱۷۱/۹ س.

۴-مخطوطات المكتبه الرضویه فی مشهد الرضا علیه السّلام،و فیها عده نسخ،منها:ما جاء تحت رقم ۳۳۹،نسخ سیف بن أحمد ۹۷۷ فی قزوین،و تحت رقم ۸۱۶۱،نسخ محمد حسین إرموی سنه ۱۳۴۷ فی النجف الأشرف،و برقم ۶۷۲۰ و ۷۶۲۰ فی ۱۴۴۲۶ بدون تاریخ..و غیرها،كما جاء فی فهرس المكتبه (فهرست ألفبائی كتب خطی كتابخانهٔ مركزی آستان قدس رضوی ۶۴/۱۳، تألیف محمد آصف فكرت).

۵-و جاء فی فهرست هزار و پانصد نسخه خطی:۳۳۶ أن هناك مجموعه(۲۲ رساله و كتاب)تحت رقم ۱۰۹۵ فی ضمنها كتابنا الحاضر.فلاحظ.

۶-مكتبه جامعه لوس أنجلس تحت رقم ۶۱۲۰ ،و هی نسخه یرجع تاریخ

نسخها إلى حدود القرن الحادى عشر أو الثانى عشر من الهجره النبويه.

۷-مکتبه السید النجفی المرعشی،و فیها عده نسخ،منها نسخه برقم ۱۲۷۳، و أخری تحت رقم ۳۶۲۴.

۸-مکتبه مجلس الشوری تحت رقم ۱۳۶۳ تاریخ کتابتها ۱۱۱۳ ه،و جاء علی ظهر النسخه ما ترجمته:إنه علی قول الحر العاملی فی أمل الآمل أن مؤلفها مجهول.

ثم قال:إنه لا قرینه لنا علی صحه أحد الأقوال.

..إلی غیر ذلک من نسخ هذا الکتاب القیّم،و لسنا فی صدد عدّها و لا تعدادها..إذ لا یسعنا ذلک فی هذه العجاله.

منهجنا فی التحقیق

اعتمدنا فی تحقیق الکتاب علی عده نسخ اخترناها من کثیر،و لم یکن مختارنا یرضی طموحنا لو لا أردنا الفکره أکثر من العباره و اللفظه..و عجزنا عن الحصول علی نسخه الأم أو نسخه موثوق بها و یعتمد علیها،و لذا کان ترجیحنا للنسخه غالبا ذوقیا استحسانیا،مع تجمیع أکبر عدد من المفردات الوارده فی النسخ المختلفه بغیه الحصول علی متن أکمل،قبل أن یکون أجمل!!

و علی کل فالنسخ هی:

الأولی:النسخه المطبوعه علی الحجر فی طهران سنه ۱۳۰۳ ه،مع کتاب قواعد العقائد للطوسی (۱)،و منهاج السالکین (۲)،بحجم جیبی فی ۱۶۱ صفحه،تبدء من صفحه ۵۴-۱۳۵،و قد نسب الکتاب فیه للشیخ مفلح بن الحسین الصیمری، و جاء فی آخرها ما نصه بالفارسیه:در کارخانهٔ عالیشان رفیع مکان علیقلی خان قاجار سمت انطباع پذیرفت فی سنه ۱۳۰۳.صورنا أولها و آخرها.

الثانیه:نسخه خطیه موجوده فی مکتبه آستان قدس(المکتبه الرضویه،فی مشهد الرضا علیه السّلام).محرره سنه ۹۷۷ ذات(۲۳)ورقه،تحت رقم ۳۶۰ خ۳۳۹/،عبّرنا عنها عند التحقیق بنسخه(ر).جاءت صوره الصفحه الأولی منها و الأخیره.

۱- ۱) لاحظ:فهرست المکتبه المرتضویه ۲۸/۴،برقم ۳۶۰،الذریعه ۲۸۹/۲ و ۲۹۰، [۱]کشف الحجب و الأستار:۵۸.

۲- ۲) فهرست کتابهای چاپی عربی خان بابا مشار:۸۲-۸۳،و [۲]مصنفات الشیعه،تلخیص الذریعه ۳۱۲/۱ و [۳]غیرها.

الثالثه:نسخه خطيه فی مكتبه السيد النجفی المرعشی فی قم المقدسه جاءت تحت رقم ۱۲۷۳،عبرنا عنها بنسخه(ن).و لم نحصل علی مصورتها.

الرابعه:نسخه خطيه جاءت ضمن مجموعه هی أولها،ثم قصيده الوعيظی الميميه،و مسكن الفؤاد للشهيد الثانی،مع مجموعه فوائد،و مسائل متفرقه، نسخت فی حوالی أوائل القرن الثالث عشر،فی ۱۱۸ ورقه برقم ۳۶۷ فی مركز إحياء التراث الإسلامی،رمزنا لها ب(ألف).أدرجنا صوره الصفحه الأولی و الأخيره منها.

***

و بعد؛فإن الإختلاف بين النسخ-مع تعددها و تشتتها-كثير جدا،و لم يسعنا الجزم بالمقدم منها غالبا،و لا الحصول علی نسخه الأم أو نسخه موثوق بها ثانيا، مع أن هدفنا هو إيصال الفكره قبل اللفظ ثالثا:بل نجد أن غالب النسخ قد اثبتت نقلا بالمعنی دون التركيز علی اللفظ،لذا حاولنا الإشاره إلی المهم من الفروق و غالب الإختلافات مع إثبات بعض الزيادات الوارده علی المتن أو التی وجدناها فی نسخ أخری بين معكوفينو كذا جعلنا بين حاصرتين كل ما أقتضاه تنظيم الكتاب،أو أملته علينا الضروره،أو فرضه علينا المصدر..و كان ثبت الزيادات غالبا من تلفيق النسخ..إذ لم يكن مخلا- بالمعنی،أو مضرا باللفظ،مع الإشاره غالبا لذلك..

ثم إن مجمل ما سرنا عليه من منهج التحقيق فی كراسنا هو أنه قوبل الكتاب بعد صفّه علی أكثر من نسخه،و كذا علی المطبوع منه،ثم بدءت عمليه ضبط النص و الحركات و المنقولات بعد تخريجها،و تخريج الآيات الكريمه،و التركيز فی حشد أكبر كمّيه من المصادر لما اعتمده المصنف رحمه اللّه فی أسّ استدلاله،و هو حديث

الإفتراق(ستفترق أمتی..)و حدیث(الأئمه الإثنا عشر..)و غیرهما،و لم نول اهتماما واسعا فی باقی مواضیع الکتاب،حیث لا تعد مصدرا،بل لم یرد له أن یکون مصدرا.

نعم،نقل شیخنا المجلسی قدس سره فی بحاره عنه أکثر من مره،مما حدی بنا أن نعد کتابنا هذا من مصادر البحار،و کفی فی أهمیه کتابنا هذا و سندیته،و إلیک هنا الموارد التی اعتمدها شیخنا العلامه المجلسی طاب ثراه فی موسوعته العظیمه الرائعه(بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمه الأطهار)حسب ما وصلنا إلیه.فقد قال بعض أزکیاء تلامذته-و لعله المیرزا عبد اللّه بن عیسی التبریزی الإصفهانی المشهور بالأفندی المتوفی سنه ۱۱۳۰ ه-فی خاتمه بحار الأنوار ۱۶۹/۱۱۰،فی مقام تعداد الکتب التی ینبغی أن تلحق بکتاب بحار الأنوار جوابا لطلب أستاذه المجلسی رحمهما اللّه:..و کتاب إلزام النواصب قال:نقلتم عنه غیر مرّه فی کتاب الفتن.

أقول:لقد اعتمده فی غالب الباب(۲۴)فی نسب عمر و ولادته و وفاته و بعض نوادر أحواله..۹۸/۳۱ و ما بعدها،و کذا فی ۱۰۸/۳۱-۱۰۹..هذا ما ما یحضر فی کتاب الفتن..

کما و قد نقل عنه فی باب ورود أمیر المؤمنین علیه السّلام البصره ۲۱۸/۳۲- ۲۱۹؛و کذا ۱۹۸/۳۳،و لاحظ ۳۰۹/۴۴ فی کتاب کفر قتله الحسین علیه السّلام..

نماذج

من النسخ المعتمده

ص:٦١

صور

الزام النواصب

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وبعد فانه يجب على كل عاقل ان ينظر لنفسه قبل حلول ومسه

ويعمل اليوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولعلم اني رجل

من اهل الكتاب سالت الله الهداية الى الصواب فهداني الله

لدين الاسلام الذي اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى

عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصار مالهم وعلى

ما عليهم جالست علمائهم وصاحبت فضلائهم فرايت بينهم

اختلافا كثيرا وتفسيقا وتكفيرا حتى انهم رووا عن نبيهم عليه افضل

الصفحة الأولى من مطبوع الكتاب

الصفحه الأولى من مطبوع الكتاب

ص:٦٣

صور

١٣٥

الصفحة الأخيرة من الطبعة الحجرية الوحيدة للكتاب

الصفحه الأخيره من الطبعه الحجريه الوحيده للكتاب

صور

الصفحه الأولی من نسخه المکتبه الرضویه فی مشهد الإمام الرضا علیه السّلام،التی عبرنا عنها ب(ر)

ص:۶۵

صور

الصفحه الأخیره من نسخه المکتبه الرضویه فی مشهد،التی رمز لها ب(ر)

ص:۶۶

صور

الصفحه الأولى من النسخه الخطيه التى عبرنا عنها ب(ألف)

ص:٦٧

صور

الصفحه الأخيره من النسخه الخطيه التى رمزنا عنها ب(ألف)

ص:٦٨

ص:۶۹

دیباجه کتاب إلزام النواصب

و به نستعین الحمد للّه ربّ العالمین،و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطاهرین.

[و الحمد للّه الواصل الحمد بالنعم،و النعم بالشکر،نحمده علی آلائه کما نحمده علی بلائه،و نستعینه علی هذه النفوس البطا[کذا، و لعلها:البطاء]عمّا أمرت به،الراع إلی ما نهیت عنه..] (۱).

و بعد؛

فإنّه یجب علی کلّ بالغ (۲)عاقل أن ینظر لنفسه قبل حلول رمسه،و یعمل ل یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ * وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ * وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ (۳)،[و] یَوْمَ لا

۱- ۱) الزیاده جاءت فی المخطوطه المهداه من قبل السید محمد مشکاه إلی مکتبه جامعه طهران،کما جاء هذا القسم منها فی فهرستها ۲۱۴۰/۶ تحت رقم ۱۶۳۲. و لاحظ الفهرست نفسه ۵۳۸/۳ نقلها بنصها.

۲- ۲) لا توجد کلمه:بالغ،فی الطبعه الحجریه و کذا فی نسخه(ألف).

۳- ۳) سوره عبس(۸۰):۳۴-۳۶. [۱]

يَنْفَعُ مالٌ وَ لا *بَنُونَ إِلاّ مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (۱).

و إعلم (۲)إنّی رجل من أهل الكتاب،سألت اللّه الهدايه إلى الصواب،فهدانی اللّه (۳)إلى دين (۴)الإسلام-الّذی أوجبه على جميع الأنام-دين محمّد المصطفى عليه الصلاه و السّلام،فلمّا صرت منهم و فيهم،و صار لی ما لهم و علیّ ما عليهم؛ جالست علماءهم،و صاحبت فضلاءهم،فرأيت بينهم اختلافا كثيرا،و تفسيقا و تكفيرا،حتّى أنّهم رووا عن نبيّهم عليه الصّلاه و السّلام أنّه قال:«ستفترق أمّتی على ثلاث و سبعين فرقه،فرقه ناجيه و الباقون فی النار» (۵)فاجتهدت فی

۱- ۱) سوره الشعراء(۲۶):۸۸-۸۹. [۱]

۲- ۲) لا توجد كلمه:إعلم،فی نسخه(ر).

۳- ۳) لفظ الجلاله غير موجود فی نسخه(ر).

۴- ۴) فی الطبعه الحجريه:لدين.

۵- ۵) حيث كان محور كتابنا هو هذا الحديث،لذا نسهب فی عدّ بعض مصادره،إذ جاء هذا الحديث بشكل مستفيض فی كتب القوم-بل كاد أن يكون متواترا-،منها:سنن أبی داود ۱۹۸/۴،۱۹۹، كتاب السنه،حديث ۴۵۹۶ و ۴۵۹۷ باب شرح السنه، [۲]سنن ابن ماجه ۱۳۲۱/۲،۱۳۲۲ حديث ۳۹۹۱-۳۹۹۳،سنن الترمذی ۲۵/۵،۲۶ كتاب الفتن حديث ۳۹۹۱ باب افتراق الأمم،كتاب الإيمان ۲۶۴۲،سنن الدارمی ۲۴۱/۲[[۳]۲۴۱/۲ فی السير،باب افتراق هذه الأمه]مسند أحمد بن حنبل ،۱۲۰/۳،۳۳۲،۴۸،۳۲/۲ ۱۴۵،۱۰۲/۴،مستدرك الحاكم النيسابوری ۲۰/۲،۱۲۸،۶/۱-۲۱،صحيح ابن حبّان حديث ۱۸۲۴،كما فی ترتيبه الإحسان ۲۵۸/۸،كتاب السنّه لابن أبی عاصم ۳۳،۳۲،۲۵،۷/۱،الجامع الصغير للسيوطی ۱۸۴/۱،الدرّ المنثور له:۲۸۹/۲،السنن الكبرى للبيهقی ۲۰۸/۱۰،شرح السنّه للبغوی ۲۱۳/۱،مشكاه المصابيح للخطيب التبريزی ۶۱/۱،المطالب العليّه لابن حجر ۸۶/۳،۸۷،مجمع الزوائد ۲۵۷/۷-۲۶۰،۲۵۸،المقاصد الحسنه للسخاوی: ۱۵۸..العقد الفريد ۴۰۴/۲، [۴]إحياء علوم الدين ۲۳۰/۳،و [۵]غيرهم كثير. و قد صحّحه غالب من أدرجه و أخرجه كالذهبی و السيوطی و الترمذی و غيرهم،بل-

تفسیر الفرقه النّاجیه التی عناه النّبیّ المختار،لأفوز بالجنّه و أنجو من النار،فرأیت نبیّهم واحدا،و کتابهم واحدا،و قبلتهم واحده..و قد أجمعوا علی وجوب الصّلاه،و الصّیام (۱)،و الزکاه،و الحجّ و الجهاد (۲)لمن استطاع إلیه سبیلا.فعلمت أنّ هلاکهم لیس بإنکار (۳)شیء من ذلک،و رأیت بینهم الإختلاف (۴)-الذی لا معه ائتلاف،و الشّقاق الذی لیس بعده إتّفاق،و المحاربه التی لیس بعدها مصالحه (۵)،و العداوه التی لیس بعدها مصادقه-فی الخلیفه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

فرقه تقول:هو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بالنصّ من اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و یسّمون:«الشیعه».

و فرقه تقول:هو أبو بکر بن أبی قحافه؛لاختیار (۶)الناس له،و یسّمون:

«السنّه».

فعلمت أنّ هذا الإختلاف هو أصل افتراق أمّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله

۱- ۱) فی نسخه(ر):الصوم.

۲- ۲) لا توجد:و الجهاد،فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف)،و بین فروع الدین تقدیم و تأخیر.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):ارتکاب..بدلا من:بإنکار..

۴- ۴) فی نسخه(ألف):اختلاف.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):مصاحبه،و ما فی نسخه(ر)أولی.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه:و اختیار.

و سلّم؛لأنّهم لو أتبعوا إماما واحدا-يهديهم إلى الحقّ،و يردّهم عن الضّلاله-لم يفترقوا و لم يهلكوا،فاشغلت الفكر (۱)فی معرفه أنّ (۲)الحقّ مع أیّ الفرقین (۳)، و الفرقه الناجیه مع (۴)أیّ الحزبین؟و علمت أنّ کلّ قوم یدّعون أنّهم هم (۵)النّاجون،لقوله تعالی: کُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَیْهِمْ فَرِحُونَ (۶)فلا بدّ من النّظر الصحیح المؤدّی إلی الحقّ (۷)الصّریح،و ذلک یقتضی عدم الإعتماد علی دلیل لم یوافق الخصم علیه،لأنّ ما انفرد به أحد الخصمین لا یجب علی الآخر التّسلیم له، و لا (۸)الرّجوع إلیه،فما جعلت اعتمادی علی ما أورده الشیعه من الأخبار الدّاله علی خلافه علیّ بن أبی طالب(علیه السلام)و لم یوافقهم علیه السنّه (۹)،و لا علی ما أورده السّنّه ممّا یدلّ علی خلافه أبی بکر و لم یوافقهم علیه الشیعه (۱۰)،لحصول التّهمه فیما أورده الصاحب دون ما أورده (۱۱)الخصم،بل اعتمدت علی ما (۱۲)یکون مجمعا

۱- ۱) فی نسخه(ر):فکری.

۲- ۲) لا توجد:أن،فی نسخه(ألف).

۳- ۳) کذا،و الظاهر:الفریقین أو الفرقتین.

۴- ۴) جاء فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:من،بدلا من:مع.

۵- ۵) زیاده:هم،من نسخه(ألف).

۶- ۶) سوره المؤمنون(۲۳):۵۳. [۱]

۷- ۷) جاء فی الطبعه الحجریه:«النّظر»،و الصحیح ما أثبتناه،کما یستفاد من الصفحه السالفه.

۸- ۸) لا توجد:(لا)فی نسخه(ر)،و المعنی واحد.

۹- ۹) لا توجد عباره:و لم یوافقهم علیه السنّه..فی نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):و لم یوافق الشیعه علیه.

۱۱- ۱۱) کلمه:ما أورده..من زیادات نسخه(ألف).

۱۲- ۱۲) فی الطبعه الحجریه جاءت العباره هکذا:و لأنّ ما أورده الخصم.و لا توجد فی نسخه-

علیه فیجب العمل به و الرجوع إلیه (۱).

ثمّ نظرت أخبار السنّه (۲)و تتبّعت آثارهم؛فلم أجد لهم خبرا واحدا یدلّ علی خلافه أبی بکر و صاحبیه،و لا وجدت خبرا واحدا یدلّ علی الطعن علی أحد من الأئمه الإثنی عشر بشیء من الرذائل،بل یعتقدون عصمتهم و وجوب طاعتهم (۳).

ثمّ نظرت أخبارهم (۴)و تتبّعت آثارهم؛فوجدت أکثرها تدلّ علی امامه

۱- ۱) فی المطبوعه:علیه بدلا من:إلیه.

۲- ۲) فی الحجریه و(ر):الشیعه بدل السنّه،و هو غلط.

۳- ۳) و هذا هو ابن تیمیّه-مع شدّه نصبه و عداوته للأئمّه علیهم السّلام و شیعتهم،و مع سعیه لإنکار فضائل أهل البیت علیهم السّلام-یعترف و یقول:«و لا یعاونون(أهل البیت)أحدا علی معصیه،و لا یزیلون المنکر بما هو أنکر منه،و یأمرون بالمعروف،فهم وسط فی عامّه الأمور،و لهذا وصفهم النّبی صلّی اللّه علیه[و آله]و سلّم بأنّهم:الطائفه الناجیه،لمّا ذکر اختلاف أمّته و افتراقهم».حقوق آل البیت لابن تیمیّه:۴۴. ثمّ یقول فی صفحه:۴۵:و قد روی الشافعی فی مسنده أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه[و آله]و سلّم لمّا مات،و أصاب أهل بیته من المصیبه ما أصابهم،سمعوا قائلا یقول:«یا آل بیت رسول اللّه!إنّ فی اللّه عزاء من کلّ مصیبه،و خلفا من کلّ هالک،و درکا من کلّ فائت،فباللّه فثقوا،و إیّاه فارجوا،فإنّ المصاب من حرم الثواب..». ثمّ ها هو یقول فی صفحه:۶۱ و هذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه[و آله]و سلّم قد أمرنا أن نصلّی علیه و نسلّم تسلیما فی حیاته و مماته و علی آل بیته. فانظر فی قول الرجل!کیف ترک الصلاه علی آل بیت النّبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی نفس عبارته التی ینقل أمر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیها!! و له فی طیّ کتابه:«حقوق آل البیت»کلمات جلیله فی أهل البیت علیهم السّلام، فراجعها؛فإن الفضل ما شهدت به الأعداء.

۴- ۴) فی نسخه(ر):أخبار السنّه.

علیّ بن أبی طالب علیه الصلاه و السّلام،و تضمن مدحه نظما و نثرا،و تذکر فضائله شفعا و وترا..

و وجدت لهم أخبارا کثیره تتضمّن الطّعن علی أئمّتهم،و القدح فی إمامتهم..

و وجدت مذاهبهم فی المعقول و المنقول مخالفه لحکم (۱)القرآن و نصّ الرّسول علیه و آله السّلام..

و وجدت أصولهم تتضمّن ظلم الباری تعالی،و تکذیب القرآن،و تتضمّن حدوثه (۲)تعالی و حلوله فی المکان (۳)،و تتضمّن إبطال الشرائع و الأحکام، و إفحام الأنبیاء علیهم السّلام من (۴)ردّ جواب الخصام (۵)..

و وجدت أخبارهم تتضمّن تکذیب أئمّتهم و تفسیقهم و مع ذلک یعتقدون خلافتهم،و یسلکون طریقتهم (۶)..

و وجدتهم یقرّون علی أنفسهم بتغییر (۷)الشریعه معانده للشیعه (۸)..

فتعوّذت باللّه من هذه المذاهب الفاسده،و من اتّباع هذه الفرق المعانده.

۱- ۱) فی نسخه(ر):لمحکم.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه من الکتاب:تجسّمه.و نسخه(ألف):تسجیمه.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):مکان.

۴- ۴) فی نسخه(ر):عن..بدلا:من.

۵- ۵) فی نسخه(ألف):الأخصام.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه:طریقهم.

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:بتغیّر.

۸- ۸) راجع الکشّاف:۲۷۳/۳،الوجیز:۷۸/۱،فتح الباری:۱۴۲/۱۱(فی مسأله السّلام علی غیر الأنبیاء)،رحمه الأمّه:۱۰۲/۱،الصراط المستقیم:۲۰۶/۳..و غیرها،و سنذکر ما عداها فیما بعد.

فلّما ظهر لی (۱)الحقّ الصّریح بالنظر الصحیح،علمت أنّ الفرقه النّاجیه هم أتباع علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،و الفرق الهالکه من (۲)عداهم من مذاهب الإسلام (۳)،و لا بدّ (۴)من إیراد رساله وجیزه من طرق الأخصام (۵)تتضمّن جمیع ما ادّعیناه فی (۶)هذا المقام،و لیس لهم بحمد اللّه خلاص من هذا الإلتزام (۷)بما ذکرناه لک من الکلام إلاّ بتکذیب ما أوردوه فی صحاحهم،أو بالتبرّی من أئمّتهم و إطراحهم،و نقتصر علی ایراد الیسیر دون الکثیر،لأنّ وجود البعره تدلّ علی وجود البعیر،و سمّیت هذه الرّساله (۸):

۱- ۱) لا توجد:لی،فی المطبوع من الکتاب و لا نسخه(ألف).

۲- ۲) فی نسخه(ألف):ما،بدلا من:من.

۳- ۳) فی نسخه(ر):العوام.

۴- ۴) فی نسخه(ر):فلا بدّ.

۵- ۵) فی الحجریه:الإختصام.

۶- ۶) لا توجد:فی،فی نسخه(ر).

۷- ۷) فی نسخه(ألف):الإلزام.

۸- ۸) فی نسخه(ر):أقول هذه رساله..إلی آخره.

إلزام النّواصب بإمامه (۱)علیّ بن أبی طالب علیه السّلام

و هی (۲)مشتمله علی:

مقدّمه...

و أبواب...

و فصول...

۱- ۱) فی نسخه(ر):لإمامه،و فی بعض النسخ:فی إمامه.

۲- ۲) لا توجد:و هی،فی نسخه(ر).

أمّا المقدّمه :

(۱)

إعلم أنه (۲)قد (۳)وقع الإتّفاق-من المخالف و المؤالف-على أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:«افترقت أمّه أخى موسى عليه السّلام على إحدى و سبعين فرقه؛فرقه ناجيه و الباقون فى النار،و افترقت أمّه أخى عيسى عليه السّلام على اثنيين (۴)و سبعين فرقه؛فرقه ناجيه و الباقون فى النار، و ستفترق أمّتى على ثلاث و سبعين فرقه؛فرقه ناجيه و الباقون فى النار» (۵).

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه:مقدّمه-بدون أمّا و ألف و لام-.و كذا فى نسخه(ألف).

۲- ۲) كلمه:أنه..مزيده من نسخه(ألف).

۳- ۳) لا توجد:قد..فى نسخه(ر).

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:إثنى..و هو خلاف الظاهر.و لعله:اثنتين.

۵ - ۵) لقد سبق و إن أدرجنا لها عدّه مصادر،و تزيد عليها هنا:الفرق بين الفرق:۴، [۱]المعجم الكبير للطبرانى:۷۰/۱۸،كنز العمّال:۱۱۴/۱۱(باب الفتن و الهرج)،سنن البيهقى:۲۰۸/۱۰،كفايه الأثر:۱۵۵، [۲]إحقاق الحقّ:۱۸۶/۷، [۳]نفحات اللاهوت:۱۴۱،مسند الطيالسى ۲۱۱/۲ حديث ۲۷۵۴،المطالب العاليه حديث ۲۹۵۶،و ۳۴۲/۶ ذيل حديث ۳۶۶۸،عن عدّه مصادر، و ۵۰۲،۳۸۱/۱۰،۳۱۷،المعرفه و التاريخ للبسوى ۳۳۱/۲،و اليواقيت و الجواهر ۱۲۳/۲،كشف الخفاء ۱۶۹/۱،۳۶۹،حليه الأولياء ۵۲/۳-۵۳،و كذا فى:۲۲۶-

فقد اتّفق جماعه المسلمين على صدور هذا الخبر عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الصادق الأمين،فلا بدّ (۱)من وقوع افتراق الأمّه على ثلاث و سبعين فرقه،و أنّ النّاجي منها فرقه واحده،و الضّروره قاضيه بأنّ كلّ فرقه تدّعي أنّها على الحقّ،و أنّها الفرقه النّاجيه،و الخبر الصحيح (۲)-المجمع عليه-يدلّ على كذب (۳)دعوى اثنين (۴)و سبعين فرقه،و صحّه دعوى فرقه واحده،فإذا ثبت هذا فلا يجوز (۵)أن يقال:جميع المسلمين على الحقّ!لأنّ النّبيّ المبعوث بهذا الدّين

۱- ۱) لا توجد كلمه:الصادق الأمين فلا بدّ..في نسخه(ر).

۲- ۲) لا توجد كلمه:الصحيح..في الطبعه الحجريه،و لا في نسخه(ألف).

۳- ۳) في نسخه(ألف)و(ر):بطلان..بدل:كذب.

۴- ۴) في الطبعه الحجريه:اثنتي..و هو سهو،و في نسخه(ألف):على بطلان اثنتي،و لعله: اثنتين.

۵- ۵) لا توجد الفاء في نسخه(ألف)،و لا في الطبعه الحجريه.

جعل الحقّ مع فرقه (۱)واحده من ثلاث و سبعين،و لا يجوز التقليد (۲)لفرقه دون فرقه اخرى،لأنّ ذلك ترجيح من غير مرجّح،فوجب على كلّ عاقل النظر الصحيح فى أديان المسلمين و اتّباع الحقّ المبين،و أن يعرض عن التعصّب (۳)لدين الآباء و الامّهات،لأنّ ذلك يوجب الوقوع (۴)فى الهلكات،و لقد ذمّ اللّه تعالى التقليد (۵)فى كثير من الآيات (۶).

قال الرّجل الكتابى الذى هداه اللّه إلى الإسلام:لمّا وقفت على هذا الخبر المجمع عليه،و وقفت على كتاب (۷)الملل و النحل لبعض علماء السنّه (۸)،و قد ذكر فيه فرق المسلمين من السنّه و الشيعه،فإذا هى عنده (۹)ثلاثه و سبعين فرقه-كما تضمّنه الخبر المجمع عليه-نظرت (۱۰)فى أصول فرق المسلمين و فروعهم،فرأيت الحقّ فى فرقه من فرق الشيعه،و هم القائلون:بإمامه إثنى عشر إماما بالنّص

۱- ۱) فى المطبوع من الكتاب:المبعوث بعد النبيين جعل الحقّ فى فرقه..و فى نسخه(ألف):فى فرقه.

۲- ۲) فى مطبوع الكتاب:التقييد.

۳- ۳) فى نسخه(ر):و ترك التعصّب.

۴- ۴) لا توجد كلمه:الوقوع فى المطبوع من الكتاب.

۵- ۵) لا توجد كلمه:التقليد فى الطبعه الحجريه،و جاءت فى نسخه(ر)،و نسخه(ألف): ذلك..بدلا من:التقليد.

۶- ۶) كما جاء فى سوره التّوبه(۹):۲۳،سوره الأعراف(۷):۱۷۰-۱۷۳،سوره هود(۱۱):۶۲.. و عدّه آيات اخر.

۷- ۷) جاء فى نسخه(ألف):كتب،و ما ذكر هنا نسخه بدل هناك.

۸- ۸) الملل و النحل للشهرستانى:۲۹/۱،و ۲۰۷/۱،المناقب للخوارزمى:۶۳ و غيرهما.

۹- ۹) لا توجد كلمه:عنده فى نسخه(ر)و(ألف).

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر)و(ألف):فنضرت،و لعله:فنظرت.

الجلّی من اللّه و رسول اللّه (۱)،و من الإمام المنصوص علیه،و هو (۲):علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام،ثمّ ولده الحسن الزّکیّ،ثم الحسین الشّهید،ثم علیّ بن الحسین،ثمّ محمّد الباقر،ثمّ جعفر الصادق،ثمّ موسی الکاظم،ثمّ علیّ بن موسی (۳)الرّضا،ثمّ محمّد الجواد،ثمّ علیّ الهادی،ثمّ الحسن العسکری،ثمّ القائم (۴)المهدی صلوات اللّه علیهم أجمعین (۵).

و بیان ذلک من طریق العقل:أنّه لمّا أخبر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّ النّاجی من امّته فرقه واحده من ثلاث و سبعین فرقه،دلّ العقل علی أنّ الفرقه النّاجیه لا یشارکها غیرها من الفرق الهالکه فی الإعتقاد من جمیع الوجوه و الإعتبارات،لأنّه لو شارکها غیرها من کلّ الوجوه لحصل (۶)الإتّحاد،و کان الناجی أکثر من فرقه،و هو باطل للخبر المجمع علیه (۷)،و لم أر (۸)فرقه من فرق

۱- ۱) فی نسخه(ر)و(ألف):و رسوله.

۲- ۲) لا توجد الواو فی الطبعه الحجریه،و کذا فی نسخه(ألف)،و فی الحجریه،و سائر النسخ: هم،بدلا من:هو.

۳- ۳) کلمه:بن موسی..من زیاده نسخه(ر).

۴- ۴) فی نسخه(ر)بدلا من:القائم:المنتظر.

۵- ۵) لاحظ:حول الفرق و تعددها و تعدادها کتب الملل و النحل،مثل:کتاب الفرق بین الفرق؛لعبد القاهر البغدادی:۴ و ما بعده،و [۱]ترجمته لمحمد جواد المشکور:۳ و ما یلیها، و التبصیر فی الدین و تمییز الفرقه الناجیه عن الفرق الهالکین،لأبی المظفر السمعانی، و تلبیس إبلیس؛لجمال الدین أبی الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی:۱۸،و غیرها.

۶- ۶) فی نسخه(ألف)و(ر):لم یحصل،و هو غلط.

۷- ۷) لا توجد عباره:و هو باطل للخبر المجمع علیه..فی نسخه(ر).

۸- ۸) لا توجد:و لم أر..فی الحجریه و فی نسخه(ألف):و لا یوجد فی..

الإسلام متّحده (۱)باعتقاد-لا يشاركها (۲)فيه غيرها من (۳)جميع الوجوه-غير الشيعه الإثنى عشريّه،و هم القائلون بإمامه الإثنى عشر (۴)،فهم يفارقون جميع الفرق فى الأصول و الفروع..

و لا بدّ من إشاره خفيفه (۵)إلى بيان اختلاف المذاهب،و بيان أصولهم و فروعهم (۶)،ليعتبر المنصف العاقل،و يفرّق بين الحقّ و الباطل.

***

ص:۸۵

۱- ۱) فى المطبوع من الكتاب:فرقه واحده متّحده..

۲- ۲) فى الطبعه الحجريه:لا يشابهها،و فى نسخه(ألف):لا يشبهها.

۳- ۳) فى نسخه(ألف):فى بدلا من:من.

۴- ۴) لا توجد فى نسخه(ر):و هم القائلون بإمامه الإثنى عشر.

۵- ۵) فى الحجريه:حقيقه..كذا،و لا توجد فى نسخه(ر)،و فى نسخه(ألف):خفيه.

۶- ۶) فى نسخه(ألف):أصول و فروع.

باب فی بیان اختلاف المذاهب بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الإمامه

اشاره

فی بیان اختلاف المذاهب بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الإمامه(۱)(۲)

فصل إعلم أنّ الامّه افترقت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الإمامه إلی ثلاث مذاهب،فرقه

(۳)

إعلم أنّ الامّه افترقت بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الإمامه إلی ثلاث مذاهب،فرقه (۴)قالت:الإمام بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۱- ۱) لا یوجد عنوان(باب)فی نسخه(ر)،و فیها بدلا منه:فصل.

۲- ۲) فی نسخه(ألف)جاءت:فی الإمامه بعد المذاهب.

۳- ۳) لا یوجد فی نسخه(ر)فصل هنا،بل وضع بدلا منه:الباب.

۴- ۴) جاءه العباره فی الطبعه الحجریه:فی الإمامه علی ثلاث مذاهب،فرقه..

و سلّم (۱)علیّ بن أبی طالب بالنّص من اللّه و رسوله،و هم (۲)الشیعه،و فرقه قلیله -و قد انقرضت-قالت (۳):الإمام[بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم]العبّاس بن عبد المطّلب بالوراثه-و هم الراوندیّه (۴)-لأنّه وارث رسول اللّه صلّی اللّه

۱- ۱) جاءت زیاده:بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم..فی نسخه(ر)،و لم ترد فی غیرها.

۲- ۲) فی نسخه زیاده:و یسمّون..بدل:و هم.

۳- ۳) فی نسخه(ر):قالوا..و المعنی واحد.

۴- ۴) لا یوجد فی فی نسخه(ألف)،و المطبوع من الکتاب:و هم الراوندیّه. أقول:الراوندیه؛و هم یعدّون من التناسخیه و شیعه بنی العباس،انظر عنهم: المقالات و الفرق؛لأسعد بن عبد اللّه الأشعری:۱۸۱،۱۸۰،۴۰،۳۹،و ترجمه الفرق بین الفرق؛لعبد القاهر البغدادی؛ترجمه محمد جواد مشکور:۳۱۳،۱۹۴،۲۰، و [۱]نشأه الفکر الفلسفی فی الإسلام؛للدکتور علی سامی النشار ۲۲۵/۱،و [۲]الفرق بین الفرق؛ لعبد القاهر البغدادی:۲۷۲،۴۰،و الحور العین؛لأبی سعید بن نشوان الحمیری:۱۵۳، و [۳]تاریخ شیعه و فرقه های إسلام؛محمد جواد مشکور:۸۲-۸۶،و ترجمه فرق الشیعه للنوبختی:۵۷،و [۴]مقالات الإسلامیین؛لعلی بن إسماعیل الأشعری ۹۴/۱،و دائره المعارف فارسی؛لغلام حسین مصاحب ۱۰۶۷/۱،و معجم الفرق الإسلامیه؛لشریف یحیی الأمین:۱۲۰،و اعتقادات فرق المسلمین و المشرکین؛لفخر الدین الرازی:۹۵،و معجم الفرق الإسلامیه؛للدکتور عارف ثامر:۱۴۲،و فرهنگ فرق اسلامی؛للدکتور محمد جواد مشکور:۲۰۰،و تبصره العوام؛للسید مرتضی داعی حسین رازی:۱۷۸-۱۷۹، و تاریخ بغداد؛للخطیب البغدادی ۲۳۵/۱۳،و غیرها. و انظر-أیضا-عن الراوندیه أتباع أبی الحسن أحمد بن یحیی بن إسحاق راوندی و یقال له:ابن الراوندی-:الإنتصار و الرد علی ابن الراوندی الملحد؛للخیاط المعتزلی، و کتاب هفتاد و سه ملّت؛لمؤلف مجهول،إخراج دکتر محمد جواد مشکور:۳۷،و طبقات المعتزله؛لأحمد بن یحیی بن المرتضی الزیدی:۹۲،و دائره المعارف بزرگ اسلامی ۵۳۱/۳ فارسیه،و خاندان نوبخت؛لعباس إقبال آشتیانی:۸۷،و ما بعدها،و تاریخ شیعه-

علیه و آله و سلّم (۱).

و قال الجمهور من الناس:الإمام أبو بکر بن أبی قحافه؛باختیار الناس له (۲).

فأمّا السنّه:-و هم الّذین یقدّمون أبا بکر-فقد اختلفوا فی الأصول إلی قریب من ثلاث أو أربع (۳)و أربعین فرقه،ذکرهم صاحب الملل و النحل (۴)-من علماء السنّه-،و لم یختلفوا فی الإمامه إلی عصرنا هذا،بل یقولون:إنّ (۵)الخلیفه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أبو بکر،ثمّ من بعده (۶)عمر،ثمّ (۷)عثمان، ثمّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،و هؤلاء الأربعه (۸)هم الخلفاء الراشدون.

قالوا (۹):ثمّ وقع الإختلاف بین الحسن بن علیّ علیهما السّلام و بین مساویه بن أبی سفیان ثمّ صالحه،فاستقرّت الخلافه إلی معاویه (۱۰)،ثمّ من بعده لبنی أمیّه،ثمّ

۱- ۱) فرق الشیعه للنوبختی:۳۶-۳۹،مروج الذهب:۷۶/۴ و غیرهما مما مرّ.

۲- ۲) انظر:الفرق بین الفرق:۳۵۰،الفصل الثالث فی الأصول التی اجتمع علیها أهل السنه.

۳- ۳) جاء فی نسخه(ر)قوله:قریب من ثلاث و أربع..إلی آخره!و فی سائر النسخ ثلاثه و أربع،و لا وجه لها،و لذا لم تدرج هنا،و قد سلف مصادرها.

۴- ۴) الملل و النحل ۴۶/۱-۱۳۰.

۵- ۵) لا توجد:إنّ،فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف).

۶- ۶) جاءت واو فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف)،بدل:ثمّ من بعده..

۷- ۷) فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف)،واو بدلا من:ثمّ.

۸- ۸) کلمه:الأربعه..من زیادات نسخه(ر).

۹- ۹) فی الطبعه الحجریه:قال،بدلا من:قالوا.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):لمعاویه.

لبنی مروان،حتّی (۱)انتهت الخلافه إلی بنی العبّاس،و أجمع أکثر أهل الحلّ و العقد (۲)علی ذلک حتّی جری علیهم ما جری فی زمان هؤلاء (۳).

و أمّا الشیعه:-و هم القائلون بتقدیم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام (۴)- فقد افترقوا إلی نحو (۵)ثلاثین فرقه،ذکرهم صاحب الملل و النحل (۶)و أکثرهم قد انقرض (۷)،و جمهورهم الباقی إلی هذا الزّمان،الإمامیّه الإثنی عشریّه،القائلون بإمامه علیّ بن أبی طالب علیه الصلاه و السّلام،ثمّ الحسن،ثمّ الحسین،ثمّ علیّ بن الحسین العابد (۸)،ثمّ محمّد بن علی الباقر،ثم جعفر بن محمد الصادق،ثمّ موسی بن جعفر الکاظم،ثمّ علیّ بن موسی الرضا،ثمّ محمّد بن علیّ الجواد،ثمّ علیّ بن محمد الهادی،ثمّ الحسن العسکری،ثمّ القائم المنتظر (۹)المهدیّ-الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا-،و أنّ الإمامه منحصره فی هؤلاء الإثنی عشر إماما،و أنّهم معصومون کالأنبیاء علیهم السّلام.

۱- ۱) جاء فی مطبوع الکتاب:ثمّ،بدلا من:حتّی.

۲- ۲) فی نسخه(ر)بدل کلمه:أهل الحلّ و العقد..کلمه:الناس.

۳- ۳) لا توجد جمله:فی زمان هؤلاء..فی نسخه(ر).

۴- ۴) لا توجد جمله:و هم القائلون بتقدیم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام..فی نسخه(ر).

۵- ۵) کلمه:نحو،محذوفه من نسخه(ر).

۶- ۶) الملل و النحل:۱۳۱/۱-۱۶۹،و [۱]غیرها مما مرّ.

۷- ۷) فی نسخه(ر):انقرضوا.

۸- ۸) لا توجد کلمه:العابد فی نسخه(ألف)و(ر)..و جاءت الأسماء المبارکه للأئمّه سلام اللّه علیهم فی الطبعه الحجریه مختصره غالبا بدون ذکر اسم الأب أو بزیاده فی نسخه(ر) و(ألف).

۹- ۹) لا توجد کلمه:المنتظر فی نسخه(ر).

و أما (۱)الباقی من فرق الشیعه إلی هذا الزمان:الزیدیّه (۲)،و هم (۳)القائلون:

بإمامه علیّ بن أبی طالب،ثمّ ولده (۴)الحسن،ثمّ الحسین علیهم السّلام بالنّصّ الجلیّ،و أثبتوا باقی أئمّتهم بالنّصّ الخفیّ،و لم یشترطوا فی الإمام (۵)العصمه (۶)، و اشترطوا کونه عالما (۷)بشریعه الإسلام لیهدی الناس إلیها،و کونه زاهدا لئلّا یطمع فی أموال المسلمین (۸)،و کونه شجاعا لئلّا ینهزم (۹)فی الجهاد،و کونه فاطمیّا (۱۰)-من فاطمه علیها السّلام-و کونه داعیا إلی اللّه تعالی (۱۱)و إلی دین الحقّ،ظاهرا شاهرا سیفه فی نصره دینه.

۱- ۱) کذا فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف)،و جاء فی سائر النسخ:و من..بدلا من: و أمّا.

۲- ۲) انظر عن الزیدیه:الملل و النحل ۱۳۷/۱-۱۴۰،و ۱۵۴، [۱]فرق الشیعه للنوبختی:۴۶،فرهنگ علوم:۳۹۵،مقالات إسلامیین ۷۸۹/۱،الفرق بین الفرق:۳۰۲، ۴۰،نفایس الفنون ۲۷۵/۲،کشاف اصطلاحات الفنون ۶۱۴/۱، [۲]دائره معارف فرید وجدی ۷۸۹/۴، مقاتل الطالبین:۱۷۰ و غیرها من المصادر،نقلا عن هامش کتاب مقباس الهدایه ۳۴۸/۲.

۳- ۳) لا توجد:و هم،فی نسخه(الف).

۴- ۴) لا توجد کلمه:ولده..فی نسخه(ر).

۵- ۵) فی نسخه(ألف):الإمامه،بدلا من:الإمام.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه:الإمامه بدلا من:العصمه.

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:عاملا،بدلا من:عالما.

۸- ۸) کذا فی نسخه(ر)،و فی المطبوع من الکتاب:الناس،بدلا من:المسلمین.

۹- ۹) فی نسخه(ر):یهرب..بدلا من:ینهزم.

۱۰- ۱۰) جاءت زیاده کلمه:فاطمیّا من نسخه(ر).

۱۱- ۱۱) لا توجد کلمه:تعالی،فی الطبعه الحجریه،و لا نسخه(ألف).

و قالوا:قد نصّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بأن الأئمه بعده کلّ (۱)من اجتمعت فیه هذه الشرائط الخمسه فهو إمام مفترض الطّاعه،و ذلک هو النّصّ الخفیّ عندهم،و لم یشترطوا فی الحسن و الحسین علیهما السّلام إشهار السیف، لقول النبیّ علیه الصّلاه و السّلام:«إبنای هذان إمامان قاما أو قعدا» (۲).

و لم یقولوا بإمامه زین العابدین علیه السّلام لأنّه لم یشهر السیف،و قالوا بإمامه ابنه زید بن علیّ (۳)لأنّه شهّر (۴)السیف و إلیه ینتسبون (۵)،و جوّزوا خلوّ الزّمان من إمام (۶)،و جوّزوا قیام إمامین فی بقعتین متباعدتین إذا اجتمع فیهما الشّرائط المذکوره (۷)،و لم یحصروا الإمامه (۸)فی عدد معیّن،بل کلّ من اجتمعت فیه الشّرائط المذکوره کان هو الإمام،و أصولهم أصول المعتزله،و فروعهم فروع

۱- ۱) جاءت العباره فی نسخه(ألف)و(ر):و الأئمّه بعده أنّ کلّ..

۲- ۲) المناقب لابن شهر آشوب:۳۶۷/۴، [۱]الفرق بین الفرق:۲۵،کفایه الأثر:۱۵ و ۱۶، [۲]المناقب لابن شهر آشوب ۳۹۴/۳.و [۳]انظر:کشف الغمّه:۱۵۶/۲، [۴]العوالم:۹۴/۱۶، بحار الأنوار ۳۰۷/۱۶،۷/۳۷ و [۵]غیرها و فی غیره،قال العلامه المجلسی رحمه اللّه فی بحاره ۲۷۸/۴۳:و [۶]یستدل بالخبر المشهور أنه قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:..و قال فیه ۱۶/۴۴ فی تفسیر الحدیث تحت عنوان بیان:..أی سواء قاما بأمر الإمامه أم قعدا عنه للمصلحه و التقیه.

۳- ۳) لا توجد:بن علی..فی نسخه(ر).

۴- ۴) فی نسخه(ر):أشهر.

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و(ر):نسبوا.

۶- ۶) لا یوجد قوله:و جوّزوا خلوّ الزمان من الإمام..فی نسخه(ر).

۷- ۷) فی نسخه(ألف):المحصوره..بدلا من:المذکوره.

۸- ۸) لا توجد فی نسخه(ألف):الإمامه.

أبی حنیفه (۱).

و بطلان مذهبهم معلوم (۲)،لأنّهم وافقوا الشیعه الإمامیّه علی إمامه علیّ و الحسن و الحسین لا غیر،و فارقوهم من وجوه شتّی،و وافقوا السنّه بعدم (۳)العصمه فی الإمام (۴)،و بإتّباع المعتزله فی الأصول،و بإتّباع أبی حنیفه فی الفروع، و خالفوهم بوجوه شتّی،و باستنادهم (۵)فی مذهبهم (۶)إلی مجرّد (۷)الدعوی (۸)من غیر دلیل.

***

۱- ۱) الفرق بین الفرق:۳۰، [۱]الملل و النحل:۱۵۴/۱ و [۲]غیرهما.

۲- ۲) لا یوجد فی نسخه(ألف)کلمه:معلوم.

۳- ۳) فی نسخه(ر):علی عدم.

۴ - ۴) فرق الشیعه:۵۵،الفرق بین الفرق:۲۲، [۳]الملل و النحل:۱۵۴/۱-۱۶۲،و لاحظ:مقباس الهدایه:۳۴۷/۲-۳۴۸ عن عدّه مصادر،و راجع:بحار الأنوار ۲۱۸/۲۷ باب ۱۰ و غیرها.

۵- ۵) کذا فی نسخه(ألف)،و فی نسخه(ر):إسنادهم،و فی سائر النسخ:بإسنادهم.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه:مذاهبهم.

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:مجمل،بدلا من:مجرّد.

۸- ۸) جاءت العباره فی المطبوع من الکتاب:فی مذاهبهم إلی مجمل الدعوی.

فصل فی الإختلاف فی الأصول قال صاحب الملل و النحل

فی الإختلاف فی الأصول قال صاحب الملل و النحل (۱):و[أمّا]الإختلافات (۲)فی الأصول فحدث (۳)فی أواخر (۴)أیّام الصحابه من (۵)معبد الجهنیّ (۶)،و غیلان

ص:۹۴

۱- ۱)الملل و النحل ۳۰/۱. [۱]

۲- ۲) فی نسخه(ألف)و کذا نسخه(ر):و الإختلاف.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):حدث،و فی الطبعه الحجریه:و الإختلافات حدث..و فی المصدر: فحدثت!و فی(ر):و الإختلاف جری..

۴- ۴) فی المصدر:آخر.

۵- ۵) فی الملل و النحل: [۲]بدعه،بدلا من:من.

۶- ۶) هو معبد بن خالد الجهنیّ البصریّ،قیل:هو أوّل من تکلّم فی القدر. قال أبو حاتم:قدم المدینه فافسد فیها ناسا. و قال الدارقطنی:حدیثه صالح و مذهبه ردیء. و قال محمّد بن شعیب الاوزاعیّ:أوّل من نطق بالقدر رجل من أهل العراق یقال له(سوسن)کان نصرانیّا فأسلم،ثمّ تنصّر،أخذ عنه معبد الجهنیّ و أخذ غیلان عن معبد،قتله عبد الملک بن مروان،أو الحجّاج سنه ۸۰. لاحظ:العبر:۶۸/۱، [۳]تهذیب التهذیب:۲۰۳/۱۰، [۴]الفرق بین الفرق:۱۱۷-۱۱۸. و جاء الإسم فی مطبوع الکتاب:مفید الجهنی،و هو سهو.

الدمشقیّ (۱)،و یونس الأسواریّ (۲)،فی إنکار القول بالقدر،و إضافه (۳)الخیر و الشرّ إلیه تعالی (۴)،و نسج علی منوالهم واصل بن عطاء الغزّالی (۵)و کان تلمیذ الحسن البصری (۶)..ثمّ اعتزل عنه بالقول ب:المنزله بین المنزلتین؛فسمّوا بذلک:

معتزله،و مذهبهم فی الأصول بالتوحید و العدل،و کون أفعال العباد منهم لا من

۱- ۱) هو أبو مروان غیلان بن مسلم،أخذ القول فی القدر عن معبد الجهنیّ فی عهد عمر بن عبد العزیز،و هو ثانی من تکلم فی القدر،قیل:جیء به إلی عمر بن عبد العزیز و استتابه، ثمّ قتله هشام بن عبد الملک.تنسب إلیه فرقه الغیلانیه من القدریه. و فی لسان المیزان:أنّه ضالّ مسکین. انظر:الملل و النحل:۳۵/۱[[۱]۲۲۷/۱ طبعه مکتبه الحسین]،لسان المیزان: ۴۲۴/۴،المعارف:۶۲۵[[۲]صفحه:۲۱۲]،الفرق بین الفرق:۲۰، [۳]طبقات المعتزله:۲۵- ۲۷، [۴]عیون الأخبار ۳۴۵/۲..و غیرها.

۲- ۲) قیل:هو أوّل من تکلّم بالقدر و کان بالبصره،فأخذ عنه معبد الجهنیّ،ذکره الکعبیّ فی طبقات المعتزله،و ذکر أنّه کان یلقّب ب(سیبویه).لاحظ:لسان المیزان:۳۳۵/۶.

۳- ۳) نسخه(ألف)و فی الطبعه الحجریه:و إنکار اضافه..

۴- ۴) فی الملل و النحل [۵]المطبوع:..فی القول بالقدره و إنکار إضافه الخیر و الشرّ إلی القدره.. و یظهر منها سقوط کلمه: (إنکار)الأولی.

۵- ۵) کذا،و فی المصدر:غزال،و هو الصواب،و هو من أصحاب أبی حذیفه البصریّ المتکلّم،ولد بالمدینه سنه ثمانین،و مات فی سنه إحدی و ثلاثین و مائه،و قال عنه المسعودیّ:و هو قدیم المعتزله و شیخها و أوّل من أظهر القول ب:المنزله بین المنزلتین!و کان یجلس فی سوق الغزّالین فلقّب لذلک ب: الغزّال.انظر:لسان المیزان ۲۱۴/۶. أقول:قد أخذ قولته هذا من صادق آل محمد صلوات اللّه علیه و آله.

۶- ۶) هو أبو سعید الحسن بن یسار البصریّ،مولی زید بن ثابت الأنصاری،إمام أهل البصره،ولد سنتین بقیّتا من خلافه عمر بن الخطّاب،و توفّی فی سنه مائه و عشر. انظر:العبر:۱۳۶/۱،تهذیب التهذیب:۲۶۳/۲، [۶]هامش الفرق بین الفرق:۲۰، الملل و النحل:۳۰/۱. [۷] ثم إنه من هنا إلی ما بعده نقلا بالمعنی عن المصدر.

اللّه تعالی،و أنّ المعارف کلّها (۱)عقلیّه حصولا و وجوبا قبل الشرع و بعده،و مذهبهم فی الإمامه تقدیم أبی بکر و عمر و عثمان علی (۲)علیّ علیه السّلام.

و أصل الإعتزال من (۳)و اصل بن عطا،ثمّ افترقوا بعد ذلک إلی سبعه عشر فرقه-ذکرهم صاحب الملل و النحل (۴)-ثمّ استمرّ زمان المعتزله من زمان عبد الملک بن مروان إلی زمان المقتدر باللّه العباسی (۵)قریب مأتی سنه،ثمّ ظهر أبو الحسن الأشعری (۶)،و کان تلمیذا لأبی علی الجبّائی من شیوخ المعتزله (۷)،ثمّ أعرض عنه و انحاز (۸)إلی الکلابیّه أصحاب عبد اللّه بن سعید

۱- ۱) لا توجد کلمه:کلّها..فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) جاءت الواو فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه،بدلا من:علی،و هو سهو.

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:عن،و هو خلاف الظاهر.

۴- ۴) الملل و النحل:۳۶/۱[۴۳/۱ و ما بعدها]نقلا بالمعنی.

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و(ر):من العباسیّه.

۶- ۶) أبو الحسن علی بن إسماعیل الأشعریّ،هو من ذرّیّه أبی موسی الأشعریّ،مولده سنه سبعین،أو ستین و مائتین بالبصره،توفّی سنه نیّف و ثلاثین و ثلاثمائه و دفن ببغداد،و کان أبو الحسن الأشعریّ أولا معتزلیّا،ثمّ تاب من القول بالعدل و القول بخلق القرآن و یعد مؤسس مذهب الأشاعره،و له کتاب اللّمع،و الموجز و کتب أخر.لا حظ:البدایه و النهایه ۱۸۷/۱۱، [۱]اللباب ۵۲/۱، [۲]طبقات الشافعیه ۲۴۵/۲ [۳]وفیات الأعیان:۲۸۴/۳ برقم ۴۲۹[[۴]۳۲۶/۱]و غیرها.

۷- ۷) هو:أبو علی محمّد بن عبد الوهّاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان الجبّائیّ[جبّی: بضم الجیم و تشدید الباء و هی بلد من أعمال خوزستان]شیخ المعتزله و أبو شیخها عبد السّلام،إلیه تنسب الطائفه الجبائیه،و یعدّ هذا عندهم؛الذی سهّل علم الکلام و یسّره و ذلّله،توفّی سنه ۳۰۳. لاحظ:العبر:۴۴۵/۱، [۵]طبقات المعتزله:۸۰-۸۵، [۶]وفیات الأعیان:۲۶۷/۴ برقم ۶۰۷[[۷]۴۸۰/۱]،البدایه و النهایه ۱۲۵/۱۱، [۸]اللباب ۲۰۸/۱،و [۹]غیرها.

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:انحار.

الكلابیّ (۱)،و اختار مذهبه فی اثبات الصّفات،و إثبات القدر خیره و شرّه من اللّه تعالی (۲)،و أبطل القول بتحسین العقل و تقبیحه؛لأنّ (۳)العقل لا یوجب المعارف بل السمع،و أنّ المعارف تحصل بالعقل و تجب بالسمع،و لا یجب علی اللّه شیء بالعقل،و النّبوّات من (۴)الجائزات العقلیّه و الواجبات السمعیّه (۵)..

و أکثر أهل العصر الیوم علی هذا المذهب،و هم یکفّرون المعتزله،و المعتزله

---

۱ - ۱) هو:عبد اللّه بن سعید الکلابیّ القطان المتوفی سنه ۲۴۵ ه یقال له:ابن کلاب،أحد المتکلّمین فی أیّام المأمون،ذکره الخطیب ضیاء الدین والد الإمام فخر الدین فی کتاب (غایه المرام فی علم الکلام)،و ذکره إیضا ابن النّجار،فنقل عن محمّد بن إسحاق الندیم فی الفهرست،فقال:کان من الحشویّه...،و علی طریقته مشی الأشعریّ.راجع:لسان المیزان:۲۹۰/۳،فهرست الندیم:۱۸۰، [۱]الأعلام ۹۰/۴ و [۲]غیرها. و فی الطبعه الحجریه:بن أبی سعید.و هو سهو. أقول:قد تعدّ الکلابیه تاره من فرق المشبهه الحشویه،و أخری من المجبره،انظر عنها: مذاهب الإسلامیین،للدکتور عبد الرحمن بدوی ۱۶۵/۱-۴۷۳،و [۳]نشأه الفکر الفلسفی فی الإسلام؛للدکتور علی سامی النشار ۲۹۶/۱،و [۴]شرح الأصول الخمسیه؛ للقاضی عبد الجبار بن أحمد:۱۸۳-۵۲۷،و فرهنگ فرق اسلامی فارسی؛للدکتور محمد جواد مشکور:۳۶۸،و سیر أعلام النبلاء؛لشمس الدین محمد الذهبی ۱۷۴/۱۱، و ترجمهٔ فهرست ابن ندیم:۳۳۷ ترجمهٔ رضا تجدد،و مقالات الإسلامیین؛لعلی بن إسماعیل الأشعری ۲۲۹/۱-۲۴۵/۱، ۲۳۰-۲۴۶،و ۲۰۲/۲،و تبصره العوام؛للسید مرتضی بن داعی حسنی رازی:۱۰۸-۱۶۳،و معجم الفرق الإسلامیه؛لشریف یحیی الأمین:۲۰۰،و [۵]دائره المعارف بزرگ اسلامی فارسی ۵۱۹/۴،و مذاهب الإسلامیین ۱۶۵/۱-۴۷۳،و [۶]موسوعه الفرق الإسلامیه:۴۲۷..و غیرها.

۲- ۲) الملل و النحل:۹۳/۱، [۷]لسان المیزان:۲۹۰/۳..و غیرهما.

۳- ۳) فی نسخه(ألف)و(ر):و إن.

۴- ۴) لا توجد:من،فی الطبعه الحجریه.

۵- ۵) الملل و النحل:۱۰۱/۱. [۸]

یکفّرونهم (۱)،لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«القدریّه مجوس هذه الأمّه» (۲).

فالمعتزله (۳)یقولون:القدریّه هم (۴)الأشاعره،و الأشاعره یقولون:

القدریّه هم المعتزله.

***

ص:۹۸

۱- ۱) فی الحجریه:یکفّرهم،و فی نسخه(ألف)و(ر):تکفّرهم،و فی سائر النسخ:یکفروهم.

۲- ۲) الملل و النحل:۴۳/۱،سنن أبی داود:۲۲۲/۲ حدیث ۴۶۹۱،و قد نقل الحدیث معکوسا برقم ۴۶۹۲.قال فی البحار ۶۷/۵:..و [۱]رد بأنه صح عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قوله:«القدریه مجوس أمتی». قال العلامه المجلسی فی بحاره ۳۰۳/۲: [۲]یطلق القدریه علی المجبره و المفوضه المنکرین لقضاء و قدره. و فی ۵/۵-۶ منه قال:اعلم أن لفظ القدری یطلق فی أخبارنا علی الجبری و علی التفویض..إلی آخره.و فیه و فی غیره روایات ذامه کثیره لا ثمره فی إحصائها هنا.

۳- ۳) فی نسخه(ر):واو،بدلا من الفاء.

۴- ۴) لا توجد:هم،فی الطبعه الحجریه.

فصل

و من السنّه:

(۱)(۲)

المشبهه (۳)المجسّمه (۴)؛

ص:۹۹

۱- ۱) لا توجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف)کلمه:فصل.

۲- ۲) لا یوجد:و من..فی نسخه(ر).

۳- ۳) کلمه:المشبّهه،لا توجد فی الطبعه الحجریه،و لا نسخه(ر). و انظر عن المشبهه المصادر التالیه:اعتقادا فرق المسلمین و المشرکین؛لفخر الدین الرازی:۹۷-۱۰۰،و فرهنگ فرق اسلامی؛للدکتور محمد جواد مشکور:۴۱۲ [۱]فارسی،و التبصیر فی الدین،للإمام أبی المظفر الإسفراینی:۱۰۵،و تبصره العوام؛للسید مرتضی بن داعی حسنی رازی:۱۰۵،۹۸،۹۷،۷۶،۷۵،و الإنتصار و الرد علی ابن الراوندی الملحد؛للخیاط المعتزلی،فی غالب صفحاته،و دائره المعارف؛لفرید وجدی ۳۶۳/۵،و الفرق بین الفرق؛لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادی:۲۲۵، و معجم الفرق الإسلامیه؛لشریف یحیی الأمین:۲۲۵،و ترجمه الفرق بین الفرق؛ للدکتور محمد جواد مشکور ۱۶۵-۳۸۲،و المنیه و الأمل فی شرح الملل و النحل؛ [۲]لأحمد ابن یحیی بن المرتضی الیمانی:۱۹،و خاندان نوبختی؛لعباس إقبال اشتیانی:۱۱۹، ۴۰، ۲۵۴،۲۵۳،۲۵۰،و هفتاد و سه ملت؛تحقیق دکتر محمد جواد مشکور:۳۹ فارسی، و بیان الأدیان؛لأبی المعالی محمد بن الحسین علوی؛تحقیق هاشم رضی:۴۶۵،و التبصیر فی الدین:۱۷۰،و تبصره العوام:۷۵-۸۵،و أحسن التقاسیم:۱۲۶،و کشاف اصطلاحات الفنون:۸۰۵،و موسوعه الفرق الإسلامیه:۴۷۰-۴۷۱..و غیرها.

۴- ۴) انظر عن المجسمه ما یلی: مقالات الإسلامیین؛لعلی بن إسماعیل أشعری ۲۵۷/۱،و تبصره العوام فی معرفه مقالات الأنام؛لسید مرتضی بن داعی الحسنی الرازی:۷۵،۷۶ و ۱۰۶،و معجم الفرق-

الذّين (۱)یشبّهون اللّه بخلقه قال صاحب الملل و النحل (۲)-من علماء السنّه-:

المشبّهه[هم] ۳:الحنابله؛أصحاب أحمد بن حنبل ۴،

ص:۱۰۰

۱- ۱) حذفت کلمه:الذین من [۱]نسخه(ر).

۲- ۲) الملل و النحل ۹۵/۱[۱۰۳/۱-۱۰۴ من طبعه مصر]نقلا بالمعنی.

و الدّاوودیّه ۱؛أصحاب داوود بن علیّ الإصفهانی ۲،و السّفیانیّه؛أصحاب سفیان الثوری ۳،کلّهم اتّفقوا علی إثبات الصفات،و أجروا ما ورد فی القرآن

ص:۱۰۱

و السنّه علی ظاهره (۱)من غیر تأویل،و مذهبهم فی العقل و السمع و النبوّات و الإمامه مذهب الأشاعره (۲)،انتهی کلامه.

قال الرجل الکتابی (۳)الذی هداه اللّه (۴)إلی الإسلام:لمّا وقفت علی أصول مذاهب (۵)المسلمین من کتاب الملل و النحل و غیره وجدت أصول السنّه- القائلین بتقدیم أبی بکر و صاحبیه-متفرّعه علی ثلاثه مذاهب:

الأوّل:مذهب المعتزله؛التابعین لواصل (۶)بن عطاء.

الثانی:مذهب الأشاعره؛التّابعین أبا الحسن الأشعریّ.

۱- ۱) کذا فی نسخه(ر):و فی المطبوع و نسخه(ألف):ظواهره.

۲- ۲) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:الأشعری.

۳- ۳) لا یوجد فی نسخه(ر):الرجل الکتابی.

۴- ۴) لا یوجد لفظ الجلاله فی الطبعه الحجریه.

۵- ۵) فی مطبوع الکتاب:مذهب.

۶- ۶) فی نسخه(ألف)و(ر)و کذا الحجریه،واصل.

الثالث:مذهب المجسّمه؛التابعين أحمد بن حنبل،و داوود الظّاهری، و سفیان الثّوری.

فهـذه الثلاثه أصول مذاهب السـنّه القائلین بتقدیم أبی بکر،و هم یکفّرون (۱)بعضـهم بعضا،ثمّ تشعّبوا إلی قریب ثلاثه و أربعین فرقه،ذکرهم صاحب الملل و النحل-من علماء السنّه- (۲).

***

ص:۱۰۳

۱- ۱) فی نسخه(الف)و الطبعه الحجریه:یکفّر..-بدون کلمه(و هم)قبلها.

۲- ۲) الملل و النحل:۱۰۴،۹۴،۴۳،۱/۳۰.و قد سلفت مصادره قریبا.

فصل فی اختلاف المذاهب فی الفروع

فی اختلاف المذاهب فی الفروع

إعلم؛إنّ أمّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کانوا علی مذهب واحد فی الأحکام الشرعیّه من عصر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی عصر المنصور العبّاسیّ،لا یختلفون فی ذلک لا (۱)الشیعه و لا السنّه،بل الجمیع کانوا یفتون (۲)و یعملون (۳)بما رووه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و کانت الصحابه ترجع إلی علیّ علیه السّلام فیما اشتبه علیهم من الأحکام،و لقد ردّهم علیه السّلام عن[أ]خطاء کثیره حتّی قال عمر-غیر مرّه (۴)-:لو لا علیّ لهلک عمر (۵).

ص:۱۰۴

۱- ۱) لا توجد فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:لا.

۲- ۲) فی نسخه(ر):یقولون،بدلا من:کانوا یفتون،و صحّح علیها نسخه:یفتون.و لا توجد:کانوا،فی نسخه(ألف).

۳- ۳) لا توجد کلمه:و یعملون..فی مطبوع الکتاب..و أخذت من نسخه(ر).

۴- ۴) لا یوجد فی الطبعه الحجریه:عمر غیر مرّه،کما حذفت من نسخه(ر)کلمه:غیر مرّه.

۵ - ۵) فرائد السمطین:۳۵۰/۱ حدیث ۲۷۶، [۱]ذخائر العقبی:۸۲، [۲]الریاض النّضره: ۱۱۵/۲،۲۲۴ و ۱۶۰/۳-۱۶۶،کنز العمّال:۴۶۹/۵ حدیث ۱۳۶۴۳ و ۴۷۸ حدیث ۱۳۶۷۶ و ۶۶۵ حدیث ۱۴۱۶۷...،أخرجه عن ابن أبی الدنیا،و ابن المنذر،و ابن-

ثمّ من بعده كانت العلماء يرجعون (۱)إلى أولاده واحدا بعد واحد إلى عصر المنصور العبّاسيّ (۲)،ثمّ أحدث السنّه (۳)فى عصر المنصور أربعه مذاهب لم تكن (۴)فى عصر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۵)و لا فى عصر أحد من الصحابه،و لا فى عصر بنى أميّه،و عملوا بها (۶)بالرأى و القياس و الإستحسان و الإجتهاد،و ذهبوا بها (۷)إلى أشياء قبيحه تخالف المعقول و المنقول،يأتى ذكر بعضها (۸)إن شاء اللّه تعالى.

و السبب فى اختلاف (۹)هذه المذاهب و إحداثها-أعنى

۱- ۱) فى نسخه(ر):ترجع.

۲- ۲) لا يوجد فى نسخه(ألف)و(ر):العبّاسيّ.

۳- ۳) خذفت كلمه:السنّه..من نسخه(ر).

۴- ۴) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:لم يكن.

۵- ۵) فى مطبوع الكتاب:الرسول..بدلا من:النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۶- ۶) لا توجد كلمه:بها..فى نسخه(ر).

۷- ۷) لا توجد كلمه:بها..فى نسخه(ر).

۸- ۸) لا توجد كلمه:بعضها،فى الطبعه الحجريه.

۹- ۹) فى المطبوع من الكتاب و نسخه(ألف):إحداث..بدلا من:اختلاف.

المذاهب (۱)الأربعه-أنّ الصادق علیه السّلام إجتمع علیه فی عصر المنصور أربعه آلاف راو یأخذون عنه العلم (۲)-من جملتهم:أبو حنیفه نعمان بن ثابت (۳)، و مالک بن أنس (۴)-فلمّا رأی المنصور إجتماع الناس علی الصادق علیه السّلام (۵)خاف میل الناس إلیه و أخذ الملک منه،فأمر أبا حنیفه و مالکا باعتزالهما عن (۶)

ص:۱۰۶

۱- ۱) قوله:و إحداثها أعنی المذاهب..لا توجد فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) لاحظ:المناقب لابن شهر آشوب:۳۲۴/۲(طبعه قم)،إعلام الوری:۲۷۶(طبعه الإسلامیّه)،الإرشاد للشیخ المفید:۲۵۴[۱۷۹/۲ تحقیق مؤسسه آل البیت علیهم السّلام]،مقباس الهدایه:۲۱/۳-۲۲ عن عده مصادر،الامام الصادق و المذاهب الأربعه:۱۳۴/۱ و غیرها.

۳- ۳) هو أبو حنیفه النعمان بن ثابت بن زوطی بن ماه الکوفی،جدّه زوطی من أهل کابل، و قیل من أهل بابل،أو الأنبار.و أدرک أبو حنیفه أربعه من الصحابه،و کان ولادته سنه ثمانین للهجره،أو إحدی و ستّین،و توفّی سنه خمسین و مائه،أو إحدی و خمسین،أو ثلاث و خمسین و مائه،و کانت وفاته ببغداد فی السجن. راجع المزید عن حیاته إلی وفیات الأعیان:۴۰۵/۵ برقم ۷۶۵.و [۱]نص علی تتلمذه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه ۲۷۴/۱۵،و ابن صباغ المالکی فی الفصول المهمه: ۲۲۲،و غیرها.

۴- ۴) هو أبو عبد اللّه مالک بن أنس المدنیّ،أحد الأئمّه الأربعه لأهل السنّه،أخذ القراءه عرضا عن نافع بن أبی نعیم،و روی عنه الأوزاعی،أفتی عند السلطان،و کانت ولادته فی سنه خمس و تسعین للهجره،و قیل:ثلاث و تسعین،و حمل به ثلاث سنین!!و توفّی فی شهر ربیع الأوّل سنه تسع و سبعین و مائه.و من کلامه عند الإحتضار:لیتنی لم أفت بالرأی. راجع المزید عنه إلی:وفیات الأعیان:۱۳۵/۴ برقم ۵۵۰[[۲]۴۳۹/۱]،تهذیب التهذیب ۵/۱۰، [۳]اللباب ۸۶/۳، [۴]حلیه الأولیاء ۳۱۶/۶،و غیرها،و مقدّمه موطّأ مالک للاستاذ محمد کامل حسین بک.

۵- ۵) فی نسخه(ر):علیه..بدلا من:علی الصادق علیه السّلام.

۶- ۶) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:بإعتزال..بدلا من:بإعتزالهما عن..

الصادق علیه السّلام و إحداث مذهب (۱)غیر مذهبه،و جعل لهما و لمن (۲)تابعهما الوضائف (۳)،و من قرأ علیهما (۴)و وفّر علیه (۵)العلوفات و الإدرارات (۶)، و الناس عبید الدنیا،و أمر الحاکم مطاع..

فاعتزل أبو حنیفه عن الصادق علیه السّلام،و أحدث مذهبا غیر مذهبه، و عمل فیه بالرأی و القیاس و الإستحسان و الإجتهاد،فذهب فیه إلی أشیاء شنیعه.

ثمّ اعتزل مالک عن (۷)الصادق علیه السّلام و کان یقرأ علیه (۸)و علی ربیعه الرّأی (۹)-،فأحدث مذهبا غیر مذهبهما (۱۰)،و غیر مذهب أبی حنیفه..

ثمّ جاء بعدهما الشافعی محمّد بن إدریس (۱۱)فقرأ علی مالک،و علی محمّد بن

۱- ۱) فی نسخه(ر):مذاهب.

۲- ۲) فی نسخه(ألف)و المطبوع من الکتاب:و من.

۳- ۳) کذا،لا توجد:الوضائف..فی الطبعه الحجریه،و لا نسخه(ألف).

۴- ۴) لا یوجد فی نسخه(ر):و من قرأ علیهما..

۵- ۵) لا یوجد فی نسخه(ألف)،و الطبعه الحجریه:و وفّر علیه.

۶- ۶) الدرّ:اللبن،یقال فی الذّم:«لا درّ درّه»ای:لاکثر خیره،و یقال فی المدح:«للّه درّه»أی:عمله. الصحاح:۶۵۵/۲،و [۱]قد جاء فی حاشیه الطبعه الحجریه من الکتاب.

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:من،بدلا من:عن.

۸- ۸) لا یوجد:علیه و..فی المطبوع من الکتاب.

۹- ۹) هو أبو عثمان ربیعه بن أبی عبد الرحمن فرّوخ،المعروف ب(ربیعه الرّأی)،و عنه أخذ مالک ابن أنس،و کانت وفاته فی سنه ستّ و ثلاثین و مائه. انظر:وفیات الأعیان:۲۸۵/۲ برقم:۲۳۱، [۲]تهذیب التهذیب ۲۵۸/۳۰، [۳]میزان الأعتدال ۱۳۶/۱،تاریخ بغداد ۴۲۰/۸،و [۴]غیرها.

۱۰- ۱۰) فی مطبوع الکتاب:مذهبه.

۱۱- ۱۱) أبو عبد اللّه محمّد بن إدریس بن العبّاس بن عثمان بن شافع القرشیّ المطّلبیّ،و هو یجتمع-

الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفه (۱)،فأحدث مذهبا غير مذهبهما..

ثمّ جاء من بعده أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعى و أحدث مذهبا غير مذاهبهم (۲).

ثمّ استقرّت مذاهب السنّه فى الفروع (۳)على المذاهب (۴)الأربعه (۵)الحادثه أيّام المنصور،و بقيت الشيعه الإماميّه على المذهب الذى كان عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أصحابه (۶)و التابعون (۷)قبل إحداث هذه المذاهب الأربعه.

---

۱ - ۱) هو أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن بن فرقد الشيبانى بالولاء،الحنفىّ،أصله من قريه باب دمشق فى وسط الغوطه،حضر مجلس أبى حنيفه،و جرى بينه و بين الشافعى مسائل بحضره هارون الرشيد،و قد ولّاه قضاء الرقّه،ثمّ عزله عنها،قدم بغداد و كان ملازما للرشيد حتّى خرج إلى الرّى،مولده سنه إحدى و ثلاثين و مائه-على اختلاف فيه- و وفاته سنه تسع و ثمانين و مائه. لاحظ:وفيات الأعيان:۱۸۴/۴ برقم ۵۶۸،تاريخ بغداد ۱۷۲/۲،لسان الميزان ۱۲۱/۵،البدايه و النهايه ۲۰۲/۱۰،و غيرها.

۲- ۲) كذا فى الطبعه الحجريه،و فى سائر النسخ:مذهبه.

۳- ۳) لا توجد فى نسخه(ر):فى الفروع.

۴- ۴) فى نسخه(ألف)و(ر):هذه،بدلا من:المذاهب.

۵- ۵) جاءت العباره فى نسخه(ألف)هكذا:على هذه الأربعه المذاهب.

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):و الصحابه.

۷- ۷) لا توجد:و التابعون،فى نسخه(ر).

فصل فی وصف مذاهب الإسلام

فی وصف مذاهب الإسلام(۱)

قال الرجل الکتابی (۲)الذی هداه اللّه (۳)إلی الإسلام:إنی لمّا نظرت فی (۴)مذاهب المسلمین وجدت أحقّها و أصدقها،و أسلم من شوائب الباطل،و أعظمها تنزیها للّه و رسوله (۵)و أوصیائه علیهم السّلام،و أحسنها (۶)فی المسائل الأصولیّه و الفروعیّه مذهب الشیعه الإثنی عشریه،و لا بدّ (۷)من إشاره إلی وصف المذاهب بحیث یمیز (۸)المنصف العاقل و یفرق (۹)بین الحقّ و الباطل.

۱- ۱)فی نسخه(ألف)و مطبوع الکتاب:باب،بدلا من:فصل.

۲- ۲) لا یوجد فی نسخه(ر):الرجل الکتابی.

۳- ۳) لا یوجد لفظ الجلاله فی الطبعه الحجریه.

۴- ۴) فی نسخه(ألف):إلی..بدلا من:فی.

۵- ۵) فی نسخه(ألف):لرسوله،و فی الطبعه الحجریه:و أعظمها سنن بها للّه و لرسوله..، و علیه نسخه بدل:و أسن بها.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):و أحسن.

۷- ۷) فی نسخه(ر):فلا بدّ.

۸- ۸) فی نسخه(ر):یتمیّز عند..

۹- ۹) لا توجد:و یفرق،فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه.

فصل فی وصف مذهب الشیعه الإثنی عشریّه

فی وصف مذهب الشیعه الإثنی عشریّه(۱)

اعلم؛إنّ مذهبهم (۲)فی الأصول:أنّ الباری تعالی هو المخصوص بالأزلیّه و القدم،لأنّه واحد،و أنّ (۳)کلّ ما سواه حادث،و أنّه لیس بجسم،و لا ـ فی مکان؛ و إلاّ ـ لکان محدثا،و نزّهوه عن مشابهه المخلوقات،و أنّه قادر علی جمع (۴)المقدورات،و أنّه عدل حکیم لا ـ یظلم و لا ـ یجور،و لا ـ یفعل القبیح؛و إلاّ لزم علیه (۵)الجهل (۶)و الحاجه..تعالی اللّه عنهما،و أنّ أفعال العباد مستنده إلیهم، حسنها و قبیحها؛و إلاّ ـ لانتفی الثواب و العقاب،و أنّه یثیب (۷)المطیع؛و إلاّ ـ لزم الظلم،و العاصی إن شاء عذّبه و إن شاء عفی عنه،و أنّ أفعاله تعالی محکمه

۱- ۱)فی الطبعه الحجریه:مذاهب.

۲- ۲) فی نسخه(ر):مذاهبهم.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):لأن.

۴- ۴) کذا،و الظاهر:جمیع.

۵- ۵) لا یوجد فی الطبعه الحجریه:علیه:و کذا فی نسخه(ألف)و(ر).

۶- ۶) فی نسخه(ألف):أو..بدلا من الواو.

۷- ۷) فی مطبوع الکتاب:مثیب.

متقنه (۱)واقعه لغرض؛و إلّا لكان عابثا،قال اللّه (۲)تعالى: وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ (۳).

و أنّه تعالى أرسل الأنبياء لإرشاد العالم،و أنّه تعالى غير مرئىّ و لا مدرك بالحواس،لقوله تعالى: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (۴).و أنّه ليس فى جهه؛و إلاّ لكان محتاجا إليها،تعالى اللّه عن الحاجه، و أنّ أمره و نهيه و إخباره حادثه (۵)؛لاستحاله إخبار المعدوم (۶)أمره و نهيه.

و أنّ الأنبياء معصومون عن (۷)الخطأ و السهو و المعصيه صغيرها و كبيرها من أوّل العمر إلى آخره،و إلّا لارتفع (۸)الوثوق عن إخباراتهم (۹)؛فانتفت (۱۰)فائده بعثتهم (۱۱)،و لزم التنفر (۱۲)عنهم.

۱- ۱) لا يوجد:محكمه متقنه..فى المطبوع من الكتاب على الحجر،كما لا يوجد فى نسخه (ألف):متقنه.

۲- ۲) لا يوجد لفظ الجلاله فى نسخه(ر).

۳- ۳) سوره الأنبياء(۲۱):۱۶. [۱]

۴- ۴) سوره الأنعام(۶):۱۰۳، [۲]جاء صدر الآيه فى بعض النسخ.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:حادث.

۶- ۶) وردت فى جميع النسخ-عدا نسخه(ألف)-واو هنا.

۷- ۷) فى نسخه(ألف):من،بدلا من:عن.

۸- ۸) فى نسخه(ر):ارتفع.

۹- ۹) فى الطبعه الحجريه:من إخبارهم،و فى نسخه(ألف):من إخباراتهم.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف):و انتفت.

۱۱- ۱۱) لا يوجد قوله:فانتفت فائده بعثتهم..فى نسخه(ر).

۱۲- ۱۲) فى نسخه(ألف)و(ر):التنفير.

و أنّ الأئمّه علیهم السّلام معصومون کالأنبیاء علیهم السّلام؛لأنّهم (۱)یقومون مقامهم فی الإرشاد،و وجوب اتّباعهم،و أنّهم منصوص علیهم من اللّه و رسوله،لأنّ العصمه لطف (۲)خفیّ لا یعلمها (۳)غیر اللّه تعالی..

هذا خلاصه مذهب الإمامیه (۴)الإثنی عشریّه فی الأصول (۵).

و أمّا مذهبهم فی الفروع؛فإنّهم أخذوا أحکام الشّریعه عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عن أئمّتهم المعصومین الناقلین عن جدّهم محمّد (۶)صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المتلقی (۷)عن جبرئیل،عن اللّه تعالی،کما قال بعضهم شعرا (۸):

إذا شئت أن ترضی (۹)لنفسک مذهبا

ینجّیک یوم البعث من لهب (۱۰)النار

۱- ۱) فی نسخه(ر):و أنّهم.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):أمر..بدلا من:لطف.

۳- ۳) فی نسخه(ر):لا یعلمه.

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه:الشیعه..بدلا من:الإمامیّه.

۵- ۵) انظر-مثلا-تجرید الإعتقاد للمحقّق الطوسی:۱۸۷-۲۲۳،و غیره من الکتب الکلامیّه.و لا حظ:عقائد الإمامیّه للمظفّر،أصل الشیعه و أصولها لکاشف الغطاء... و غیرهما.

۶- ۶) من قوله:و عن أئمّتهم...إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ر).

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:الملتقی..و هو خلاف الظاهر،و فی نسخه(ألف):المتقی،و علی حاشیتها:المتلقی.

۸- ۸) و أورده العلامه المجلسی فی بحاره ۱۱۷/۱۰۸ [۱] فی نقله لإجازه الشیخ إبراهیم القطیفی للسید شریف التستری.

۹- ۹) کذا فی المطبوع من الکتاب و البحار و نسخه(ألف)،و فی ما عداها:تختار،و الظاهر: تختر.

۱۰- ۱۰) فی بحار الأنوار: [۲]أ لم،بدلا من:لهب.

فدع عنك قول الشافعی و مالک

و أحمد و المرویّ عن کعب أحبار (۱)

و وال أناسا قولهم (۲)و حدیثهم

روی جدّنا (۳)عن جبرئیل عن الباری (۴)

ولایه أهل البیت فرض علی الوری

و من لم یؤدّ الفرض عذّب بالنّار (۵)

و لا فرق بین الجاحدین لحقّهم

و من عبد الأوثان أو جحد الباری (۶)

و لم یقولوا بالرأی و لا بالإجتهاد (۷)،و حرّموا القول بالقیاس و الإستحسان (۸)-الذی أحدثه أهل (۹)المذاهب الأربعه (۱۰)-،و لم یغیّروا مذهب الإسلام-الذی

۱- ۱) جاء العجز فی البحار [۱]هکذا:و أحمد و النعمان أو کعب أحبار.

۲- ۲) فی نسخه(ر):نقلهم..بدلا من:قولهم.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):جدّهم.

۴- ۴) الصراط المستقیم:۲۰/۳،باختلاف یسیر..و [۲]إلی هنا جاء فی بحار الأنوار. [۳]

۵- ۵) جاء هذا البیت فی نسخه(ألف)خاصه دون غیرها من النسخ.

۶- ۶) هذا البیت لم یرد فی الطبعه الحجریه للکتاب،و جاء فی نسخه(ر)خاصه. و فی نسخه(ألف)جاء هکذا: و من لا یولی حیدرا فهو کافر کمن عبد الأصنام أو جحد الباری

۷- ۷) فی نسخه(ر):بالإستحسان..و هو أولی لو لا تکرّره بعد ذلک.

۸- ۸) لا توجد:و الإستحسان،فی نسخه(ر).

۹- ۹) فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف):أحد،بدلا من:أهل.

۱۰- ۱۰) و تابعه غیره.لاحظ:أصول الفقه المقارن للسید محمد تقی الحکیم،و النص و الإجتهاد للسید عبد الحسین شرف الدین،و الموسوعه الرائعه الغدیر للعلامه الأمینی..و غیرها.

كان عليه الرسول عليه و آله السّلام و الصحابه و أتباعهم إلى أيّام المنصور-كما غيّره أهل (۱)المذاهب الأربعه رغبه فى الدنيا،و اختيارا للعاجل على الآجل.

***

ص:۱۱۴

۱- ۱) لا توجد فى الطبعه الحجريه كلمه:أهل.

فصل فی وصف مذاهب السنّه

فی وصف مذاهب السنّه(۱)

و (۲)نجعل الإشاره[له]فی فصل واحد اختصارا (۳).

أمّا الأشاعره (۴):-الذین هم (۵)أکثر السنّه فی هذا العصر-فخلاصه مذهبهم؛ أنّ القدماء کثیرون مع اللّه تعالی-و هی المعانی التی أثبتوها موجوده (۶)فی الخارج کالقدره،و العلم..و غیر ذلک-فجعلوه تعالی مفتقرا فی علمه إلی ثبوت معنی هو العلم،و (۷)فی کونه قادرا إلی ثبوت معنا هو القدره..و غیر ذلک (۸)،و لم یجعلوه قادرا لذاته،و لا عالما لذاته،و لا حیّا لذاته،و لا

۱- ۱)فی الطبعه الحجریه:مذهب.

۲- ۲) لا توجد الواو فی نسخه(ر).

۳- ۳) لا توجد کلمه:إختصارا فی المطبوع من الکتاب و لا نسخه(ألف).

۴ - ۴) لاحظ عنهم و عن المجبره أو الجبریه:کشاف اصطلاحات الفنون ۲۸۳/۱،و شرح المواقف ۴۹۱/۲،و مجمع البحرین ۲۴۱/۳،دائره المعارف الإسلامیه ۲۱۸/۲،موسوعه الفرق الإسلامیه:۱۰۹-۱۱۳،و هوامش کتاب مقباس الهدایه ۳۸۳/۲،و ما بعدها عن مصادر جمّه.

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:فهم،بدلا من:الذین هم.

۶- ۶) کلمه:موجوده،من زیادات نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف):و وجوده.

۷- ۷) فی نسخه(ألف):أو،بدلا من الواو.

۸- ۸) لا یوجد من قوله:فجعلوه تعالی..إلی هنا فی نسخه(ر).

مدرکا لذاته..،بل لمعان قدیمه یفتقر فی هذه الصفات إلیها،فجعلوه محتاجا ناقصا فی ذاته کاملا بغیره..!!تعالی اللّه عن ذلک علوّا کبیرا (۱).

و اعترض علیهم (۲)إمامهم فخر الدین الرازی (۳):بأنّ (۴)النصاری کفروا بأن قالوا القدماء (۵)ثلاثه (۶)،و الأشاعره أثبتوا قدماء تسعه.

و قالوا:إنّ جمیع أنواع القبائح،و الکفر،و المعاصی کلّها واقعه بقضاء اللّه تعالی (۷)و قدره،و أنّ العبد لا تأثیر له فی ذلک.

و قالوا:إن اللّه (۸)تعالی لا یفعل لغرض،مع أنّه سبحانه (۹)قال: وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّ لِیَعْبُدُونِ (۱۰)،و قال تعالی (۱۱): وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ

۱- ۱) الملل و النحل:۹۴-۹۸. [۱]

۲- ۲) فی نسخه(ر):و قد قال..بدلا من:و اعترض علیهم..

۳- ۳) هو ابو عبد اللّه محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسین بن علیّ التیمیّ البکریّ الطبرستانیّ الأصل،الرازیّ المولد،الملقّب ب:فخر الدّین المعروف ب:ابن الخطیب الشافعی أو ابن خطیب الری،کان مبدأ اشتغاله علی والده إلی أن مات،ثمّ قصد الکمال السمنانیّ،ثمّ اشتغل علی المجد الجیلیّ،و اتّصل بالسلطان محمّد بن تکش المعروف ب:خوارزمشاه،و نال أسنی المراتب،و کانت ولادته سنه ۵۴۳ هجری،و مات سنه ۶۰۶ هجری بمدینه هرات. انظر:وفیات الأعیان:۲۴۸/۴ برقم ۶۰۰، [۲]لسان المیزان ۴۲۶/۴،البدایه و النهایه ۵۵/۱۳،و [۳]غیرها.

۴- ۴) فی نسخه(ر):أن.و فی نسخه(ألف):قال النصاری.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه:بقدماء.

۶- ۶) تفسیر الرازی:۱۳۰/۱-۱۳۴ [۴] نقلا بالمعنی.

۷- ۷) لا یوجد لفظ:تعالی فی نسخه(ألف)و(ر).

۸- ۸) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و إنّه،بدلا من:و قالوا أنّ اللّه..

۹- ۹) فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف):تعالی،بدلا من:سبحانه.

۱۰- ۱۰) سوره الذاریات(۵۱):۵۶. [۵]

۱۱- ۱۱) لا یوجد قوله:و قال تعالی،فی نسخه(ألف)،و الطبعه الحجریه.

ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ (۱)،فكذّبوه بما قال (۲)تعالى،و قالوا:بل خلقهم لا لغرض (۳)..!

قال الرجل الكتابى (۴)الذى هداه اللّه إلى الإسلام:لمّا وقفت على هذه (۵)المذاهب الأربعه (۶)،و رأيت ما نسبوه إلى اللّه تعالى من القبائح،و تكذيبهم له تعالى فى الآيات الدالّه على نسبه أفعال العباد إليهم (۷)،كقوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمّا يَكْسِبُونَ (۸)..فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ .. (۹)..و غير ذلك من الآيات (۱۰)الدّاله على كونهم فاعلين، فكذّبوه فى ذلك (۱۱)و قالوا:بل أنت (۱۲)فاعل الخير و الشرّ فجعلوه أظلم الظلمه،

۱- ۱) سوره الأنبياء(۲۱):۱۶. [۱]

۲- ۲) فى مطبوع الكتاب:فكذّبوا بما قاله.

۳- ۳) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:بل ما خلقهم لغرض.

۴- ۴) لا يوجد فى نسخه(ر):الرجل الكتابى.

۵- ۵) لا توجد:هذه فى نسخه(ر).

۶- ۶) حذفت كلمه:الأربعه،من الطبعه الحجريه،و فى نسخه(ألف):هذا المذهب.

۷- ۷) فى نسخه(ألف):إليه.

۸- ۸) سوره البقره(۲):۷۹،و [۲]قد حذف ذيلها فى الأصل.

۹- ۹) سوره المائده(۵):۳۰. [۳]

۱۰ - ۱۰) لاحظ مثلا:سوره البقره(۲):۹۵-۹۷، [۴]سوره النساء(۴):۶۲، [۵]سوره الشورى (۴۲):۳۰، [۶]سوره الحجّ(۲۲):۱۰، [۷]سوره النّبأ(۷۸):۴۰. [۸]

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:و كذّبوه.

۱۲- ۱۲) فى مطبوع الكتاب:هو،بدلا من:أنت.

كيف يعاقبهم على فعل نفسه..؟!تعالى اللّه من (۱)ذلك علوّا كبيرا.

و رأيت شهاده شيخهم فخر الدّين عليهم بالكفر،حيث قال:النصارى كفروا بأن قالوا:القدماء ثلاثه،و الأشاعره أثبتوا (۲)قدماء تسعه (۳)..-فدلّ كلامه أنّهم أولى بالكفر من النصارى،و ذلك من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى..

فتعوّذت (۴)باللّه من هذا المذهب الذى شهد عليهم إمامهم و شيخهم فيه بالكفر،فحقّ عليهم قوله تعالى: ..وَ شَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا كافِرِينَ (۵).

هذا خلاصه مذهب الأشاعره (۶).

و أمّا مذهب المعتزله (۷)؛فخلاصته أنّهم ينزّهون البارى تعالى عن فعل القبيح،و أنّ (۸)أفعال العباد خيرها و شرّها،هم فاعلوها (۹)باختيارهم غير مجبّرين عليها (۱۰)،فقد خالفوا الأشاعره فى هذه (۱۱)،و خالفوا الشيعه الإماميّه بأن

۱- ۱) كذا،و الظاهر:عن.

۲- ۲) فى نسخه(ألف):أثبتوها.

۳- ۳) الملل و النحل:۴۳/۱.

۴- ۴) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:تعوذت.

۵- ۵) سوره الأنعام(۶):۱۳۰. [۱]

۶- ۶) لا توجد جمله:هذا خلاصه..إلى آخره فى نسخه(ر).

۷- ۷) لاحظ فى:الملل و النحل:۵۶/۱[طبعه مصر ۸۴/۱-۸۶].

۸- ۸) لا توجد كلمه:أنّ..فى مطبوع الكتاب،و كذا فى نسخه(ألف).

۹- ۹) لا توجد جمله:خيرها و شرها هم فاعلون..فى نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) قاله الشهرستانى فى:الملل و النحل:۵۴/۱،و غيره.

۱۱- ۱۱) من قوله:غير مجبّرين..إلى هنا لا يوجد فى نسخه(ر).

قال بعض المعتزله:أنّه تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد.

و قال بعضهم:لا يقدر على غير مقدور العبد (۱).

و بعضهم جعل المعانى التى أثبتها (۲)الأشاعره (۳)قديمه أحوالا حادثه (۴)لولاها لم يكن قادرا و لا عالما (۵)..إلى غير ذلك من الصفات،و الأشاعره سمّوها:معانى (۶)،و المعتزله سمّوها:أحوالا (۷)،و هى عند الأشاعره قديمه،و عند المعتزله حادثه (۸)..

و اتّفقت الأشاعره و المعتزله على وقوع الصغائر من الأنبياء (۹)،و اتّفقوا على خلافه أبى بكر و صاحبيه،فقد خالفوا الإماميّه فيما (۱۰)عدا تنزيه البارى،و إسناد أفعال العباد إليهم.

و أمّا خلاصه (۱۱)مذهب المشبّهه من السنّه:و هم أصحاب (۱۲)أحمد بن حنبل،

۱- ۱) لاحظ:الملل و النحل:۵۶/۱(طبعه مصر:۸۴/۱-۸۶)و غيره.

۲- ۲) فى الطبعه الحجريه:أثبتتها.

۳- ۳) فى نسخه(ألف):على الأشاعره.

۴- ۴) لا توجد فى الطبعه الحجريه كلمه:حادثه.

۵- ۵) الملل و النحل:۸۲/۱.

۶- ۶) الملل و النحل:۸۶/۱-۸۷. [۱]المراد من المعانى العلم و القدره الزائده على الذات،بان يكون الذات شيئا و العلم شيئا آخر القائمه به.انظر:كشف المراد فى شرح تجريد الإعتقاد: ۳۲۱.

۷- ۷) الملل و النحل:۴۹/۱. [۲]

۸- ۸) من قوله:و هى عند الأشاعره..إلى هنا لا توجد فى نسخه(ر).

۹- ۹) الملل و النحل:۹۶/۱.

۱۰- ۱۰) كذا فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه،و فى سائر النسخ:فيهما.

۱۱- ۱۱) لا توجد فى نسخه(ر):خلاصه.

۱۲- ۱۲) لا يوجد فى مطبوع الكتاب و لا نسخه(ألف):أصحاب.

و داوود الظاهری،و سفیان الثوری،فإنّهم شبّهوا اللّه تعالی بخلقه،و قالوا:إنّه جسم طویل عریض عمیق..!و إنّه یجوز علیه المصافحه..!و إنّ المخلصین من المؤمنین یعانقوه فی الدنیا (۱)..!

و حکی الکعبی (۲)-من المعتزله (۳)-عن داوود الظاهری أنّه قال:أعفونی عن الفرج و اللحیه و اسألونی عمّا وراء ذلک (۴)!!

و قال بعضهم:إنّه (۵)یبکی علی طوفان نوح حتّی رمدت عیناه و عادته الملائکه (۶)!!.

و قال بعضهم:إنّه (۷)ینزل کلّ لیله جمعه راکبا (۸)علی حمار علی شکل أمرد (۹)! فینادی:هل من تائب..؟!هل من مستغفر..؟! (۱۰).

..تعالی اللّه عن هذه الإعتقادات الردیئه (۱۱).

۱- ۱) لا توجد فی نسخه(ألف)فی الدنیا.لا حظ:الملل و النحل:۹۵/۱-۹۶. [۱]

۲ - ۲) و هو:أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن محمود الکعبی البلخی الخراسانی(۲۷۳-۳۱۹ ه) رئیس طائفه من المعتزله باسم(الکعبه)تفرد بآراء خاصه به،له جمله مؤلفات،انظر عنه:لسان المیزان ۲۵۲/۳،تاریخ بغداد:۳۸۴/۹،وفیات الأعیان ۲۵۲/۱ و [۲]غیرها.

۳- ۳) لا توجد فی نسخه(ر):الکعبی من المعتزله.

۴- ۴) الملل و النحل:۹۶/۱. [۳]

۵- ۵) لا توجد فی نسخه(ألف)و(ر):إنه.

۶- ۶) الملل و النحل:۹۷/۱. [۴]

۷- ۷) لا یوجد فی نسخه(ألف):إنّه.

۸- ۸) لا یوجد فی نسخه(ألف)و(ر):راکبا.

۹- ۹) فی نسخه(ألف):امرء،بدلا من:أمرد.

۱۰- ۱۰) شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:۲۲۷/۳-۲۲۸، [۵]تأنیب الخطیب:۱۸۹،و غیرهما.

۱۱- ۱۱) قوله:هذه الإعتقادات الردیئه..لا توجد فی نسخه(ر)،و فیها:عن ذلک علوّا کبیرا.

و قالت الکرامیّه (۱)-من السنّه (۲)-:إنّه فی جهه فوق (۳)..مع أنّ کلّ من کان فی جهه فهو محتاج إلیها..تعالی اللّه عن الحاجه إلی شیء (۴).

قال الرجل الکتابی (۵)الذی هداه اللّه تعالی إلی الإسلام:لمّا وقفت علی هذه المذاهب الفاسده تعوّذت باللّه منها و من المصیر إلیها،و علمت أنّ الفرقه الناجیه

۱- ۱) و هم فرق من الصفاتیه،و عددهم البعض من فرق المشبهه من فرق العامه من أصحاب أبی عبد اللّه محمد بن کرام بن عراف المتوفی سنه ۲۵۵ ه،و یقال له:ابن کرام،انظر عنهم: نشأه الفکر الفلسفی فی الإسلام؛للدکتور علی سامی النشار:۶۴۶-۶۵۶،و [۱]تبصره العوام فی معرفه مقالات الأنام؛للسید مرتضی داعی الحسنی الرازی:۶۴-۷۴، و مقالات الإسلامیین و اختلاف المصلین؛لعلی بن إسماعیل الأشعری:۲۰۵ و ۵۰۵، و الفرق بین الفرق؛لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادی الاسفراینی التمیمی:۱۲،۲۵ ، ۲۱۵،۲۲۵،۲۲۸،۲۳۰،و الملل و النحل؛ [۲]لعبد القاهر بن محمد التمیمی البغدادی:۱۴۹، و ما بعدها،و معجم الفرق الإسلامیه؛لشریف یحیی الأمین:۱۹۵،و فرهنگ فرق إسلامی؛لمحمد جواد مشکور:۳۶۳، [۳]فارسی،و التبصیر فی الدین و تمییز الفرقه الناجیه [۴]عن الفرق الهالکین؛لأبی المظفر الإسفراینی:۶۵،۹۹-۱۰۴،و تلبیس إبلیس؛ لجمال الدین أبی الفرج عبد الرحمن ابن الجوزی البغدادی:۸۱،و فرهنگ معارف اسلامی؛للدکتور سید جعفر سجادی ۱۶/۴،تاریخ ادبیات در ایران؛دکتر ذبیح اللّه صف ۶۰/۱،و بیان الأدیان؛لأبی المعالی محمد ابن الحسین العلوی،تحقیق هاشم رضی: ۲۷ و ۴۶۸،و [۵]مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر ۱۷۸/۲۳،و دائره المعارف فارسی؛لغلام حسین مصاحب ۲۱۸۸/۲،و أحسن التفاسیر:۱۷۹،و تلبیس إبلیس:۸۴،و موسوعه الفرق الإسلامیه:۴۲۱-۴۲۴ و غیرها.

۲- ۲) لا یوجد فی نسخه(ر):من السنّه.

۳- ۳) کما حکاه عنهم الشهرستانی فی الملل و النحل:۱۰۰/۱.

۴- ۴) حذفت کلمه:إلی شیء..من نسخه(ر).

۵- ۵) لا یوجد قوله:الرجل الکتابی..فی نسخه(ر).

هم (۱)الشیعه الإثنا عشریّه،لأنّهم امتازوا عن سائر الأمّه بمذهب لا یشارکهم فیه غیرهم من جمیع الوجوه (۲)،لما ثبت من أنّ الفرقه الناجیه یجب أن تمتاز عن سائر الفرق بمذهب لا یشارکها فیه غیرها من جمیع الوجوه،إذ لو شارکها غیرها من جمیع الوجوه لکان الناجی أکثر من فرقه،و هو باطل للخبر المجمع علیه، فثبت أنّهم الفرقه الناجیه.

و جمیع فرق السنّه-و هم القائلون بتقدیم أبی بکر و صاحبیه-و هم (۳)قریب ثلاثه و أربعین فرقه-ذکرهم صاحب الملل و النحل (۴)-قد (۵)اشترکوا بالقول بتقدیم أبی بکر و صاحبیه،و اشترکوا بالقول (۶)بعدم النّص فی الإمام،و بعدم العصمه فیه (۷)[و]عصمه الأنبیاء من الصغائر،و اشترکوا (۸)بالقول بعدم النصّ فی الإمام،و بعدم العصمه فیه (۹)،و بعدم حصر الإمامه باثنی عشر إماما، فقد أجمعت (۱۰)السنّه علی هذا کلّه،و خالفهم (۱۱)الشیعه الإثنا عشریّه فی

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:هی.

۲- ۲) هنا کلمه:غیرها،مزیده من نسخه(ألف).

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:و هو..و هو سهو.

۴- ۴) الملل و النحل:۱/۴۹-۱۳۰،و قد مرّت مصادره قریبا.

۵- ۵) فی جمیع النسخ-عدا(ألف)-توجد هنا واو،و لا وجه لها.

۶- ۶) من قوله:و صاحبیه إلی هنا مزید من نسخه(ألف)،و لا یوجد فی غیرها.

۷- ۷) لا یوجد قوله:النصّ فی..إلی هنا،فی نسخه(ألف)و(ر).

۸- ۸) کلمه:و اشترکوا..لا توجد فی نسخه(ر).

۹- ۹) جاءت العباره فی الطبعه الحجریه هکذا:..قد اشترکوا بالقول بتقدیم أبی بکر و صاحبیه،و اشترکوا بالقول بعدم النصّ فی الإمام،و بعدم العصمه فیه..

۱۰- ۱۰) فی الطبعه الحجریه:اجتمعت.

۱۱- ۱۱) فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف):و خالفت.

هذا كلّه (۱).

فقد ثبت أنّه لم تتميّز من جميع فرق الإسلام فرقه بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من الفرق غير الإثنى عشريّه من الشيعه،فقد دلّ العقل على كونها (۲)الفرقه الناجيه.

و أمّا (۳)الدليل على كونها (۴)الفرقه (۵)الناجيه من طريق النقل-الذى (۶)أورده علماء السنّه فى صحاحهم-:فمن (۷)ذلك (۸):ما رواه الحافظ محمّد بن موسى الشيرازى-من علماء السنّه-فى كتابه الذى استخرجه (۹)من التفاسير الإثنى عشر:-تفسير أبى يوسف يعقوب بن سفيان،و تفسير ابن جريح،و تفسير مقاتل بن سليمان،و تفسير وكيع بن جرّاح،و تفسير يوسف بن موسى القطّان، و تفسير قتاده (۱۰)،و تفسير أبى عبيده القاسم بن سلام،و تفسير علىّ بن حرب، و تفسير السدّى،و تفسير مقاتل بن حمام (۱۱)بن حبّان (۱۲)،و تفسير أبى صالح،

۱- ۱) لا يوجد قوله:فى هذا كلّه..فى الطبعه الحجريه،كما لا يوجد فيها:الإثنا عشريّه..

۲- ۲) فى مطبوع الكتاب:إنّها..بدلا من:كونها.

۳- ۳) لا توجد:أمّا..فى نسخه(ر).

۴- ۴) كلمه:هى،مزيده من نسخه(ألف).

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:فرقه..و هو خلاف الظاهر.

۶- ۶) لا توجد كلمه:الذى،فى نسخه(ألف).

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه:و من..

۸- ۸) لا توجد:و من ذلك..فى نسخه(ر).

۹- ۹) فى نسخه(ألف):أخرجه.

۱۰- ۱۰) لا يوجد فى الحجريه:و تفسير قتاده.

۱۱- ۱۱) لا يوجد فى الحجريه:بن حمام،و فى نسخه(ألف):مقاتل بن حيان.

۱۲- ۱۲) فى نسخه(ر):حيّان،و فى الطبعه الحجريه:خبّان.

و تفسير مجاهد (۱)-و كلّهم من السنّه-رووا عن أنس بن مالك (۲)قال:كنّا جلوسا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فتذاكرنا (۳)رجلا يصلّى و يصوم و يتصدّق و يزكّى،فقال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا أعرفه»،فقلنا (۴):يا رسول اللّه! إنّه (۵)يعبد اللّه و يسبّحه و يقدّسه و يهلّله و يوحّده (۶)!فقال:«لا أعرفه»،فبينما (۷)نحن فى ذكر الرجل (۸)إذ طلع علينا، فقلنا:يا رسول اللّه!هو ذا (۹)،فنظر إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۱۰)و قال لأبى بكر:«خذ سيفى هذا و امض إلى هذا الرجل فاضرب عنقه،فإنّه أوّل من يأتى فى (۱۱)حزب الشيطان»،فدخل أبو بكر المسجد (۱۲)فرآه راكعا،فقال:

لا (۱۳)و اللّه لا أقتله،فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نهى عن قتل

۱- ۱) قدّم تفسير مجاهد على تفسير مقاتل فى المطبوع من الكتاب،و كذا فى نسخه(ألف) و(ر)،و ليس بمهم.

۲- ۲) و فى صحيح البخارى كتاب المناقب حديث ۳۳۴۱ عن أبى سعيد الخدرى،و المعنى مقارب.

۳- ۳) فى الطبعه الحجريه:فتذكرنا..و لا يوجد فيه كنا..و ليس بتام.

۴- ۴) لا توجد:فقلنا..من نسخه(ر).

۵- ۵) لا توجد:إنّه..فى نسخه(ر).

۶- ۶) لا يوجد فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):و يوحّده،و حذفت من نسخه(ر):يهلّله.

۷- ۷) لا توجد:فبينما..فى نسخه(ر).

۸- ۸) فى نسخه(ر):ذكره..بدلا من:ذكر الرجل.

۹- ۹) فى نسخه(ر):هذا..بدلا من:ذا.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر)بدل الواو:ثمّ.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):من..بدلا من:فى.

۱۲- ۱۲) لا توجد كلمه:المسجد..فى نسخه(ر).

۱۳- ۱۳) لا توجد:لا..فى نسخه(ألف)و(ر).

المصلّين... (۱)،فقال له رسول اللّه:«إجلس فلست بصاحبه (۲)»ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۳):«قم يا عمر!فخذ سيفى هذا (۴)من يد أبى بكر و أدخل المسجد و اضرب عنقه»قال عمر:فأخذت السيف من يد أبى بكر و دخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا،فقلت:لا ـ و اللّه لا ـ أقتله،فقد استأذنه من هو خير منّى (۵)،فرجعت إلى رسول اللّه،فقلت:يا رسول اللّه (۶)!إنّى وجدت الرّجل ساجدا،فقال:«يا عمر!إجلس فلست بصاحبه،قم يا علىّ!فإنّك (۷)أنت (۸)قاتله،فإن وجدته فاقتله،فإنّك إن قتلته لم يبق بين امّتى اختلاف أبدا»،قال علىّ عليه السّلام:فأخذت السيف و دخلت المسجد فلم أره،فرجعت إلى رسول اللّه،فقلت:«يا رسول اللّه!ما رأيته»،فقال:«يا أبا الحسن!إنّ أمّه موسى افترقت على (۹)إحدى و سبعين فرقه؛فرقه ناجيه و الباقون فى النار،و أن (۱۰)افترقت (۱۱)أمّه أخى عيسى

۱- ۱) هنا سقط،كما هو واضح.

۲- ۲) فى الطبعه الحجريه:لصاحبه.

۳- ۳) لا توجد:ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم..فى المطبوع من الكتاب،و نسخه(ألف).

۴- ۴) لا توجد كلمه:هذا..فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۵- ۵) جاء فى نسخه(ألف):خير من أنا..و ما هنا جاء نسخه على حاشيته.

۶- ۶) لا توجد:يا رسول اللّه..فى نسخه(ر).

۷- ۷) فى نسخه(ر):إنّك.

۸- ۸) لا توجد:أنت..فى الطبعه الحجريه.

۹- ۹) لا توجد:على..فى نسخه(ألف)و(ر).

۱۰- ۱۰) لا توجد:أن..فى المطبوع من الكتاب،و فى نسخه(ألف):و أن أمه عيسى عليه السّلام افترقت..

۱۱- ۱۱) فى الطبعه الحجريه:و ستفترق،و عليها نسخه:و تفترق،و الصواب ما أثبتت هنا،إذ-

افترقت (۱)علی (۲)اثنتین و سبعین فرقه،فرقه ناجیه و الباقون فی النار،و ستفترق أمّتی علی (۳)ثلاث و سبعین فرقه،فرقه ناجیه و الباقون فی النار»،فقلت:«یا رسول اللّه!فمن (۴)الناجیه؟»قال:«المتمسّک (۵)بها أنت و أصحابک (۶)»،فأنزل اللّه فی ذلک الرجل: ثانِیَ عِطْفِهِ لِیُضِلَّ عَنْ سَبِیلِ اللّهِ لَهُ فِی الدُّنْیا خِزْیٌ وَ نُذِیقُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ عَذابَ الْحَرِیقِ (۷)(۸)؛یقول:هذا أوّل من یظهر من أصحاب البدع و الضلالات.

قال ابن عبّاس:و اللّه ما (۹)قتل ذلک الرجل إلّا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (۱۰)علیه السّلام یوم صفّین،ثمّ قال اللّه تعالی (۱۱): لَهُ فِی الدُّنْیا

۱- ۱) لا توجد کلمه:افترقت..فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) لا توجد:علی..فی نسخه(ر).

۳- ۳) لا توجد:علی..فی نسخه(ر).

۴- ۴) کذا فی نسخه(الف)،و فی باقیها:فما.

۵- ۵) جاء علی هذه الکلمه فی نسخه(ر)نسخه بدل:المستمسک.

۶- ۶) قال ابن تیمیّه فی کتابه:حقوق آل البیت علیهم السّلام:و لا یعاونون(آل البیت)أحدا علی معصیه،و لا یزیلون المنکر بما هو أنکر منه،و یأمرون بالمعروف،فهم وسط فی عامّه الأمور،و لهذا وصفهم النّبیّ صلّی اللّه علیه[و آله]و سلّم بأنّهم:الطائفه النّاجیه لمّا ذکر اختلاف أمّته و افتراقهم.راجع:حقوق آل البیت علیهم السّلام:۴۴.

۷- ۷) من قوله:له فی الد [۱]نیا..إلی آخر الآیه المبارکه لا یوجد فی الطبعه الحجریه.

۸- ۸) سوره الحجّ(۲۲):۹.

۹- ۹) فی نسخه(ر):فما قتل..بدلا من:و اللّه ما..

۱۰- ۱۰) لا توجد فی الطبعه الحجریه:علیّ بن أبی طالب..کما لا توجد فی نسخه(ر): أمیر المؤمنین علیه السّلام.

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ر):و قوله تعالی..بدلا من:ثمّ قال اللّه تعالی..

خِزْیٌ أی بالقتل- وَ نُذِیقُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ عَذابَ الْحَرِیقِ (۱)..أی بقتاله علیّ بن أبی طالب علیه السّلام یوم صفّین (۲).

فلینظر العاقل إلی هذا الحدیث المنقول عن علماء السنّه (۳)من هذه التفاسیر المعتبره عندهم (۴)،کیف تضمّنت (۵)النصّ الجلیّ علی أنّ الفرقه النّاجیه،هم علیّ و شیعته؟و کیف تضمّنت (۶)النصّ الجلیّ علی (۷)أنّ أبا بکر و عمر خالفا أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حیاته بحضوره،و لم یمتثلا أمره بقتل رجل؛و لو قتل لم یقع بین أمّته اختلاف أبدا؟!،و حکم علیه و آله السّلام بأنّ أمّته ستفترق إلی ثلاث و سبعین فرقه-بسبب (۸)بقاء ذلک الرجل-اثنتان (۹)و سبعون منها فی النار..فمن خالفه فی حیاته و لم یمتثل أمره-و هو حاضر-کیف یمتثل أمره بعد وفاته؟!؛ فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ (۱۰).

و کیف یجوز للعاقل أن یقلّد دین (۱۱)من یعص اللّه (۱۲)و رسوله و لا یمتثل

۱- ۱) سوره الحجّ(۲۲):۹. [۱]

۲ - ۲) العقد الفرید:۲۴۴/۲،الإصابه:۴۸۴/۱،مسند أحمد:۱۵/۳،مسند أبی یعلی: ۳۴۰/۶ حدیث ۹۱۳ عن أنس مختصرا،مجمع الزوائد للهیثمی:۲۵۷/۷-۲۵۸..

۳- ۳) لا یوجد:عن علماء السنه..فی نسخه(ألف).

۴- ۴) انظر:تفسیر الطبری ۱۰۹/۱۰ و غیره.

۵- ۵) فی نسخه(ألف):تضمن..بدلا من:کیف تضمّنت..

۶- ۶) فی نسخه(ألف):تضمن.

۷- ۷) من قوله:علی أنّ..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ر).

۸- ۸) لا توجد کلمه:بسبب..فی نسخه(ر).

۹- ۹) فی نسخه(ر):اثنان.

۱۰- ۱۰) سوره الحجّ(۲۲):۴۶. [۲]

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ألف):دینه.

۱۲- ۱۲) جاء فی نسخه(ر):دینه من بغض اللّه..

أمرهما (۱)،و اللّه تعالی یقول: وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲)؟!.و یقول له الرّسول مشافهه:إفعل کذا..فیخالف اللّه و رسوله و یعرض عن أمرهما؛و یفعل بهوی نفسه،فهل یجوز لمثله أن یکون واسطه (۳)بین اللّه تعالی (۴)و خلقه،و یتقرّبون (۵)إلی اللّه تعالی بولایته؟!!و أیّ مرتبه (۶)له عند اللّه مع مخالفته للّه و لرسوله حتّی یتقرّب الناس إلی اللّه بولایته؟! (۷).

و من الأخبار (۸)الدالّه علی أنّ شیعه علیّ هم الفرقه الناجیه:ما رواه صاحب المصابیح،محیی السنّه الحسین بن المسعود البغوی- المعروف ب:الفرّاء- و هو حجّه عندهم (۹)؛روی فی کتابه المصابیح (۱۰)عن أبی سعید الخدری قال:بینا نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو یقسم قسما (۱۱)-إذ أتاه ذو الخویصره (۱۲)-و هو رجل من بنی تمیم (۱۳)-

---

۱- ۱) کذا فی نسخه(ألف)،و فی بقیه النسخ:أمره.

۲- ۲) سوره الحشر(۵۹):۷. [۱]

۳- ۳) فی نسخه(ر):یجوز أن یکون مثله.

۴- ۴) لا توجد فی نسخه(ر)و(ألف)کلمه:تعالی.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه من الکتاب:و یقرّبون.

۶- ۶) فی نسخه(ألف):مزیه.

۷- ۷) من قوله:و أیّ مرتبه..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ر).

۸- ۸) فی نسخه(ر):الروایات،بدلا من:الأخبار.

۹- ۹) فی نسخه(ألف):علیهم..بدلا من:عندهم.

۱۰- ۱۰) مصابیح السنّه ۹۸/۴ حدیث ۴۶۰۹ [۲] باختصار.

۱۱- ۱۱) لا توجد:و هو یقسم قسما..فی نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف):قسیما.

۱۲- ۱۲) فی نسخه(ر):و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقسم قسما،فقال له ذو الخویصره و هو رجل..إلی آخره.

۱۳- ۱۳) ذو الخویصره التیمی:هو حرقوص بن زهیر السعدی،و هو الذی فتح سوق الأهواز،-

فقال (۱):یا رسول اللّه إعدل!!فقال:«ویلک (۲)!فمن یعدل إذا لم أعدل؟!فقد خبت و خسرت إن لم أکن (۳)أعدل».فقال عمر:أ تأذن (۴)لی أن أضرب عنقه، فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«دعه!فإنّ له أصحابا یحقر أحدکم صلاته مع صلاتهم،و صیامه مع صیامهم،یقرؤون القرآن لا- یجاوز (۵)تراقیهم،یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیه[إلی أن قال:]،آیتهم (۶)رجل أسود،إحدی عضدیه مثل ثدی المرأه تدرّ (۷)درّا،یخرجون علی خیر فرقه من الناس».

قال أبو سعید:أشهد أنّی قد (۸)سمعت هذا الحدیث من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أشهد أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قاتلهم و إنّا (۹)معه، فأمر بذلک الرجل (۱۰)،فالتمس فأتی به،فنظرت إلیه علی نعت النبیّ صلّی اللّه

۱- ۱) لا توجد:فقال،فی نسخه(ر).

۲- ۲) فی نسخه(ألف):یا ویلک.

۳- ۳) کلمه:أکن،مزیده من نسخه(ألف).

۴- ۴) فی نسخه(ر):أأذن.

۵- ۵) فی نسخه(ألف):یجوز.

۶- ۶) فی نسخه(ر):بینهم..و قد تقرء:نبیهم..بدلا من:آیتهم.و فی نسخه(ألف):آتیهم.

۷- ۷) فی نسخه(ر):یدّر.

۸- ۸) کلمه:قد،مزیده من نسخه(ألف).

۹- ۹) لا توجد:إنّا،فی الطبعه الحجریه.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):حذفت کلمه:الرجل،و أثبتت هنا من المصدر و بقیه النسخ.

علیه و آله و سلّم الذی نعته.انتهی الخبر (۱).

فهو (۲)نصّ علی أنّ شیعه علیّ علیه السّلام (۳)هم الفرقه الناجیه،لوصف النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لهم:«أنّهم خیر فرقه»،و لو کانوا من الفرقه الهالکه لکانوا شرّ (۴)فرقه،و لم یکونوا خیر فرقه.

قال الرجل الکتابی (۵)الذی هداه اللّه إلی الإسلام:فقد تطابق العقل و النقل من طریق الأخصام (۶)أنّ الشیعه الإمامیّه هم الفرقه الناجیه من فرق الإسلام، فیجب المصیر إلیها و الإعتماد علیها.

***

---

۱ - ۱) فی نسخه(ألف):تمّ الخبر. انظر عنه:تاریخ بغداد:۱۵۹/۱، و ۲۳۶/۷-۲۳۷،مجمع الزوائد:۲۳۸/۶-۲۳۹ و ۲۴۱،صحیح البخاری:۲۸۱/۲،و فیه:«یخرجون حین فرقه الناس»،الخصائص للنسائی:۱۷۶،عدّه روایات،مسند أحمد:۵۶/۳-۶۵،و فیه:أولی الطائفتین[باقی مسند المکثرین حدیث ۱۱۱۹۵]،اسد الغابه:۱۴۰/۲،تفسیر الطبری:۱۰۹/۱۰، المستدرک للحاکم:۱۴۷/۲-۱۴۸ و ۱۵۴،صحیح مسلم:۷۴۵/۲ حدیث ۱۴۸، و فیه:خیر فرقه،سنن البیهقی:۱۴۹/۸-۱۷۱،حلیه الأولیاء:۹۹/۳،تذکره الحفّاظ: ۱۴۷/۱«ذیل الحدیث».و غیرها،حقوق آل البیت لابن تیمیّه:۳۵،ابن ماجه فی المقدّمه:۱۲،الدارمی فی المسند من المقدّمهٔ:۲۱،مؤطّأ مالک فی مسّ القرآن حدیث: ۱۰،الملل و النحل ۲۱/۱،و الکامل للمبرد ۹۱۹/۲..و غیرها.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:هو.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):نصّ أنّ شیعه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه:أشرّ..و هو سهو.

۵- ۵) لا توجد:الرجل الکتابی..فی نسخه(ر).

۶- ۶) فی نسخه(ر):الخصم.

فصل فی بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدّالّه علی انحصار الإمامه فی اثنی عشر من قریش

فی بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدّالّه علی انحصار الإمامه فی اثنی عشر من قریش(۱)

روی البخاری فی صحیحه-فی موضعین بطریقین (۲)-عن جابر و ابن عیینه قال (۳):قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ما یزال أمر الناس ماضیا ما ولّاهم اثنا عشر رجلا،کلّهم من قریش».

و فی صحیح مسلم (۴)-أیضا فی موضعین بطریقین-عن النبی:«إنّ هذا الأمر لا ینقضی حتّی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفه،کلّهم من قریش».

و فی روایه أخری فی صحیح مسلم (۵)-أیضا-عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لا یزال أمر الناس عزیزا إلی اثنی عشر خلیفه،کلّهم من قریش».

و فی صحیح مسلم (۶)أیضا:«لا یزال هذا (۷)الدّین قائما حتّی تقوم الساعه،

۱- ۱)فی نسخه(ألف)و(ر):الخلافه..بدلا من الإمامه.

۲- ۲) صحیح البخاری:۲۴۸/۴ عن جابر باختلاف یسیر.

۳- ۳) کذا،و الظاهر:قالا.

۴- ۴) صحیح مسلم:۱۴۵۲/۳ حدیث ۵،کتاب الأماره حدیث:۳۳۹۴.

۵- ۵) صحیح مسلم:۱۴۵۳/۳ حدیث ۷ و ۸،مسند أحمد:۹۲/۵-۹۴،۹۹ و ۱۰۸.

۶ - ۶) صحیح مسلم:۱۴۵۳/۳ حدیث ۹،مسند أحمد:۸۹/۵،[[۱]مسند البصریین حدیث ۱۸-۲۰]،الصواعق المحرقه:۱۱۳، [۲]مجمع الزوائد:۱۹۰/۵.

۷- ۷) لا توجد:هذا..فی نسخه(ألف)و(ر).

و یکون علیهم اثنا عشر خلیفه،کلّهم من قریش».

و فی الجمع بین الصحاح الستّه (۱)-فی موضعین-قال (۲):قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنّ هذا الأمر لا ینقضی حتّی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفه کلّهم من قریش» (۳).

---

۱ - ۱) فی نسخه(ألف):الجامع بین الصحاح السنه..،و الصحیح:السته.و هو غیر کتاب الجمع بین الصحیحین للحمیدی،انظر:صحیح مسلم:۱۴۵۲/۳ حدیث ۵.

۲- ۲) لا توجد:قال..فی نسخه(ر).

۳ - ۳) أقول:و جاء هذا الحدیث مستفیضا،لاحظ-بالإضافه إلی ما مرّ-صحیح مسلم: ۱۴۵۲/۳ حدیث ۶،صحیح الترمذی:۵۰۱/۴،حلیه الأولیاء:۳۳۳/۴،و فیه: اثنا عشر أمیرا،کنز العمال:۲۰۱/۶،و ۲۴/۱۲ حدیث ۳۳۸۰۳. أخرج حدیث:الخلفاء اثنا عشر-باختلاف ألفاظه-جمع من حفّاظ العامّه و أعلامهم منهم: البخاری فی صحیحه ۱۰۱/۹ کتاب الأحکام باب ۵۱،و مسلم فی صحیحه ۱۴۵۲/۳-۱۴۵۴ کتاب الإماره بعدّه طرق،و الترمذی فی سننه ۵۰۱/۴ بطریقین صحّحهما(کتاب الفتن باب ۴۶ حدیث ۲۲۲۳)،و [۱]أبو داود فی سننه ۱۰۶/۴ [۲] بثلاثه طرق صحّحها،و الألبانی فی صحیح سنن أبی داود ۸۷/۳،و [۳]أحمد بن حنبل فی مسنده ۸۶/۵،۳۹۸/۱-۹۰ و ۹۲-۱۰۸،۱۰۶،۱۰۱،و الحاکم فی مستدرکه ۶۱۷/۳-۶۱۸، و أبو داود الطیالسی فی مسنده:۱۸۰،و أبی نعیم الإصفهانی فی حلیه الأولیاء ۳۳۳/۴- و أبی عونه فی مسنده ۳۹۶/۴-۳۹۹،و ابن أبی الحاجم فی کتاب السنّه ،۵۱۸/۲ ۵۳۴، ۵۴۴،۵۴۹،تاریخ الخلفاء:۸، [۴]فتح الباری ۱۸۱/۱۳،المطالب العالیه ۱۹۷/۲،مسند أبی یعلی الموصلی ۴۵۷/۱۳ عن عده مصادر فی هامشه،و کذا فی ۲۲۲/۹،و البیهقی فی دلائل النبوّه ۵۱۹/۶-۵۲۳،و [۵]الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد ۱۲۶/۲،و الهیثمی فی مجمع الزوائد ۱۹۰/۵-۱۹۱،و ابن حجر العسقلانی فی المطالب العلیّه ۱۹۷/۲،و ابن حبّان فی صحیحه-کما فی الإحسان بترتیب صحیح ابن حبّان ۲۲۶/۸،۲۲۹-۲۳۰، و البغوی فی شرح السنّه ۳۰/۱۵،۳۱ و الإلبانی فی صحیح الجامع الصغیر ۱۲۷۴/۲-.

..فهذه الأخبار الوارده عن علماء السنّه فی صحاحهم دالّه علی انحصار الخلافه فی اثنی عشر خلیفه،و لا قائل من فرق المسلمین بانحصار الخلافه فی اثنی عشر إلاّ الشیعه الإثنا عشریّه،و کانت هی الفرقه النّاجیه،و ذلک واضح (۱).

***

۱- ۱) لا توجد:و ذلک واضح..فی الطبعه الحجریه من الکتاب.

باب فی بعض ما أورده السنّه من الآیات و الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و فضله

اشاره

فی بعض ما أورده السنّه من الآیات و الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و فضله

و فیه فصلان:

(۱)

الفصل الأول: فی بعض ما أورده السّنّه من الآیات و الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ علیه السّلام و فضله

فی بعض ما أورده السّنّه من الآیات و الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ علیه السّلام و فضله(۲)(۳)

و لنقتصرنّ (۴)من ذلک (۵)علی الیسیر دون الکثیر.

۱- ۱) لا یوجد فی الطبعه الحجریه:فی بعض.

۲- ۲) لا توجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):السنّه..و فی نسخه(ر):ما أوردوه من..

۳- ۳) لا یوجد:و الأخبار الداله علی إمامه علیّ و فضله..فی الطبعه الحجریه،و کذا فی نسخه(ر).

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه:و لنقصرنّ.

۵- ۵) لا یوجد قوله:من ذلک فی الطبعه الحجریه من الکتاب.

الأوّل (۱):قوله تعالی: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (۲).

روی الحافظ أبو نعیم الإصفهانی (۳)-من علماء السنّه-بإسناده إلی ابن عبّاس أنّه (۴):لمّا نزلت هذه الآیه..قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلیّ علیه السّلام:«هم أنت و شیعتک،تأتی أنت و شیعتک راضین مرضیّین،و تأتی خصماؤک غضبانا (۵)مقمحین» (۶).

فقد دلّت هذه الآیه علی أنّ علیّا علیه السّلام و شیعته هم الفرقه الناجیه،و أنّ خصماءهم هم الفرقه الهالکه.

الثانی (۷):قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:منها..بدلا من:الأوّل.

۲- ۲) سوره البیّنه(۹۸):۷. [۱]

۳- ۳) حلیه الأولیاء؛لم نجد نصه،نعم فیه ۳۲۹/۴ عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«و أنّک و شیعتک فی الجنّه».

۴- ۴) لا توجد:أنه فی نسخه(ألف)و(ر).

۵- ۵) فی نسخه(ر):غضانا..و هو الظاهر.

۶ - ۶) لاـ حظ:النور المشتعل:۲۷۳(من کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ علیه السّلام)، [۲]الدرّ المنثور:۳۹۷/۶، [۳]تفسیر الطبری:۱۷۱/۳۰، [۴]تاریخ ابن عساکر:۳۴۴/۲ و ۴۴۲، [۵]الصواعق المحرقه:۱۶۱، [۶]کفایه الطالب:۲۴۵، [۷]نور الأبصار:۷۰-۱۰۱، [۸]تفسیر الآلوسی:۲۰۷/۳۰، [۹]ینابیع المودّه:۷۳/۲، [۱۰]فتح القدیر للشوکانی:۴۷۷/۵، [۱۱]المناقب للخوارزمی:۱۸۷،المعجم الکبیر للطبرانی:۳۱۹/۱..و جاء بألفاظ مقاربه فی فرائد السمطین:۱۵۵/۱ حدیث ۱۱۷ و ۱۱۸، [۱۲]شواهد التنزیل:۳۵۶/۲، [۱۳]فردوس الأخبار ۸۸/۳،حدیث ۳۹۹۱ عن عدّه مصادر.

۷- ۷) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و منها..بدلا من:الثانی.

اَلصّادِقِينَ (۱).

روی أبو نعیم الحافظ (۲)مرفوعا (۳)عن ابن عبّاس:أنّها نزلت فی علیّ علیه السّلام (۴).

فیجب الکون معه بأمر اللّه و رسوله،و یکون أصحابه هم الفرقه الناجیه.

الثالث (۵):قوله تعالی: یَوْمَ لا یُخْزِی اللّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ .. (۶)الآیه (۷).

روی أبو نعیم الحافظ (۸)مرفوعا إلی ابن عبّاس أنّه علیّ و أصحابه (۹).

فدّل أنّهم هم الفرقه (۱۰)الناجیه.

الرابع (۱۱):قوله تعالی: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ

۱- ۱) سوره التوبه(۹):۱۱۹. [۱]

۲- ۲) حلیه الأولیاء؛و لم أجده فی المطبوع منه بعد تصفح المجلدات العشره منه.

۳- ۳) فی نسخه(ر):أیضا..بدلا من:مرفوعا،و لا توجد فی نسخه(ألف).

۴- ۴) و انظر:النور المشتعل:۱۰۲(من کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ)، [۲]فرائد السمطین: ۳۶۹/۱ حدیث ۲۹۹-۳۰۰،الدرّ المنثور:۲۹۰/۳، [۳]فتح القدیر للشوکانی:۴۱۴/۲، [۴]کفایه الطالب:۲۳۹،تفسیر الآلوسی:۴۵/۱۱، [۵]تذکره الخواص:۲۵، [۶]ینابیع الموّده: ۱۱۸/۱، [۷]المناقب المرتضوی:۴۲، [۸]شواهد التنزیل:۵۹/۱..و غیرها.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):و منها..بدلا من:الثالث.

۶- ۶) سوره التحریم(۶۶):۸. [۹]

۷- ۷) لا یوجد قوله:نورهم..الآیه..فی الطبعه الحجریه.

۸- ۸) حلیه الأولیاء؛لم أجده فی مجلداته العشره المطبوعه،و وجدته فی غیره.

۹- ۹) النور المشتعل:۲۶۳، [۱۰]المناقب المرتضوی:۴۳. و فی نسخه(ر):و شیعته..بدلا من:و أصحابه.

۱۰- ۱۰) لا توجد:الفرقه..فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف).

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ألف)و مطبوع الکتاب:و منها..بدلا من:الرابع.

أَرْسَلْنا (۱).

روی عبد اللّه البرقی (۲)-من علماء السنّه-و أبو نعیم (۳)أیضا،قالا (۴):قال النّبی (۵)صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لیله أسری بی إلی السماء (۶)؛جمع اللّه بینی و بین الأنبیاء ثمّ قال:سلهم یا محمّد!علی ما ذا بعثوا (۷)؟فقال لهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:علی ما ذا (۸)بعثتم (۹)؟!قالوا:بعثنا علی شهاده:أن لا إله إلّا اللّه،و علی الإقرار (۱۰)بنبوّتک،و علی (۱۱)الولایه لعلیّ بن أبی طالب (۱۲)».

۱- ۱) سوره الزخرف(۴۳):۴۵. [۱]

۲- ۲) لعله أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحیم الزهری البرقی المعروف ب:ابن البرقی، المتوفی سنه ۲۴۹ ه المذکور فی الجرح و التعدیل ۳۰۱/۷،و تهذیب التهذیب ۲۶۳/۹، و [۲]شذرات الذهب ۱۲۰/۲ و [۳]غیرها.و لم أجد باسم:عبد اللّه البرقی من یتناسب هنا. و لعله أحمد بن عبد اللّه البرقی المحدث إلّا أن هذا أبو بکر لا أبو عبد اللّه.

۳- ۳) حلیه الأولیاء؛و لم أجده فی المطبوع منه مع تصفحی للمجلدات العشره منه.

۴- ۴) لا توجد کلمه:قالا..فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف).

۵- ۵) فی نسخه(ر):رسول اللّه..بدلا من النبیّ صلوات اللّه علیه و آله و سلّم.

۶- ۶) لا توجد فی نسخه(ر):إلی السماء.

۷- ۷) فی نسخه(ألف):بعثتهم.

۸- ۸) من قوله:بعثوا..إلی هنا لا یوجد فی مطبوع الکتاب.

۹- ۹) من قوله:فقال..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ألف).

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):و الإقرار..بدلا من:و علی الإقرار.

۱۱- ۱۱) لا توجد:علی..فی نسخه(الف)و(ر).

۱۲ - ۱۲) و لاحظ:شواهد التنزیل:۱۴۶/۱ و ۱۵۲/۲، [۴]حلیه الأولیاء:۲۷/۳ مع اختلاف یسیر،ذخائر العقبی:۶۹، [۵]فردوس الأخبار:۴۱۴/۵ حدیث ۸۵۹۳،الریاض النضره: ۱۷۲/۲، [۶]ینابیع الموده:۹۳/۱، [۷]تفسیر غرائب القرآن بهامش تفسیر الطبری:۹۷/۲۵، [۸]فرائد السمطین:۸۱/۱ و ۲۳۵، [۹]المناقب المرتضویه:۴۳،المناقب للخوارزمی:۲۲۰،-

و هذا إقرار من علماء السنّه أنّ الأنبياء بعثوا على الإقرار بنبوّه محمّد و ولايه علیّ صلوات اللّه عليهما،ثمّ يجعلون الولايه لغيره (۱)فقد خالفوا اللّه فی ذلک و رسوله (۲)و خالفوا جميع الأنبياء (۳).

الخامس (۴):قوله تعالی: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ .. (۵)(۶).

من كتاب الفردوس (۷)لابن شيرويه-من علماء السنّه-يرفعه (۸)إلی حذيفه [بن]اليمان (۹)قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:«لو يعلم الناس متّی سمّی علیّ (۱۰)أمير المؤمنين ما أنكروا فضله..سمّی أمير المؤمنين و آدم (۱۱)بين الماء و الطّين،و قال تعالی: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

۱- ۱) فی نسخه(ألف):فی غيره.

۲- ۲) كلمه:و رسوله..مزيده من نسخه(ألف).

۳- ۳) جاءت العباره فی الطبعه الحجريه هكذا:فقد خالفوا جميع ذلک،و خالفوا الأنبياء..

۴- ۴) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:و منها..بدلا من:الخامس.

۵- ۵) لا توجد كلمه:و ذرّیّ [۱]تهم..فی الطبعه الحجريه.

۶- ۶) سوره الأعراف(۷):۱۷۲.

۷- ۷) فردوس الأخبار ۳۹۹/۳ حديث ۵۱۰۴.

۸- ۸) فی نسخه(ر):رفعه.

۹- ۹) فی نسخه(ر):اليمانی.

۱۰- ۱۰) فی الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):عليا،و هو سهو.

۱۱- ۱۱) سقطت من نسخه(ألف)كلمه:و آدم.

وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (۱)قال اللّه تعالى (۲):«أنا ربّكم،و محمّد نبيّكم،و عليّ أميركم» (۳).

هذه شهاده علماء السنّه[ب]أنّ اللّه تعالى أخذ ميثاقه على (۴)بنى آدم فى الذّرّ (۵):«أنّ عليّا أميركم (۶)»،و هم يجعلون الأمير غيره،فقد خالفوا ما أخذ (۷)اللّه عليهم.

السادس (۸):قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ (۹).

روى أحمد بن حنبل (۱۰)بإسناده إلى ابن عباس و (۱۱)ابن أبى ليلى قالا (۱۲):

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الصدّيقون ثلاثه:حبيب بن موسى النّجار مؤمن آل يس الذى قال: يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (۱۳)،و حزقيل

۱- ۱) سوره الأعراف(۷):۱۷۲. [۱]

۲- ۲) جاء فى الطبعه الحجريه لفظ الجلاله بدون تعالى،و عكس فى نسخه(ر).

۳- ۳) و لا حظ:المناقب لابن المغازلى:۲۷۱ حديث ۳۱۹. [۲]

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:من،بدلا من:على.

۵- ۵) لا توجد كلمه:فى الذّرّ،فى نسخه(ر).

۶- ۶) فى نسخه(ر):أميرهم.

۷- ۷) فى نسخه(ر):ما أخذه.

۸- ۸) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:و منها..بدلا من السادس.

۹- ۹) سوره الحديد(۵۷):۱۹. [۳]

۱۰- ۱۰) فضائل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:۱۳۰ حديث ۷۰ باختلاف يسير. [۴]

۱۱- ۱۱) لم يرد قوله:ابن عباس و..فى نسخه(ألف)و(ر).

۱۲- ۱۲) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):قال،بدلا من:قالا.

۱۳- ۱۳) سوره يس(۳۶):۲۰. [۵]

مؤمن آل فرعون الذی قال: أَ تَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللّهُ (۱)،و علیّ بن أبی طالب،و هو أفضلهم» (۲).

و نحوه رواه الفقیه ابن المغازلی (۳)الشافعی (۴)،و ابن شیرویه صاحب کتاب الفردوس (۵).

و قال الرجل الکتابی الذی (۶)هداه اللّه إلی دین (۷)الإسلام:إنّی لأعجب من علماء السنّه کیف یروون أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام أفضل الصدّیقین الّذین ذکرهم اللّه فی کتابه،ثمّ یجعلون الصدّیق أبا بکر،و أنّه أفضل من علیّ علیه السّلام؟!!مع أنّهم لم یستطیعوا أن یرووا آیه واحده تدلّ علی صدقه و لا علی فضله،و ما ذلک إلّا لاتّباع (۸)الهوی،و المیل إلی الدنیا،لأنّ شیعه علیّ علیه السّلام لا دنیا معهم،و إنّما الدنیا مع شیعه أبی بکر،فمال إلیها،و أنحلوه (۹)إسما

۱- ۱) سوره غافر(۴۰):۲۸ [۱]

۲- ۲) و لاحظ:تاریخ ابن عساکر:۲۸۲/۲، [۲]تذکره الخواص:۵۵، [۳]ذخائر العقبی:۵۶، [۴]الریاض النضره:۱۰۴/۳، [۵]تفسیر فخر الدین الرازی:۵۷/۲۷، [۶]شواهد التنزیل: ۲۲۳/۲-۲۲۴، [۷]مناقب علیّ علیه السّلام للعینی:۱۶،العمده لابن بطریق:۲۲۰،کفایه الطالب:۱۲۴، [۸]النور المشتعل:۲۴۷. [۹]

۳- ۳) رواه ابن المغازلی فی المناقب:۲۴۶.

۴- ۴) کلمه:الشافعی،مزیده من نسخه(ألف).

۵- ۵) فردوس الأخبار:۵۸۱/۲ حدیث ۳۶۸۱ باختلاف یسیر. أقول:من قوله:و نحوه رواه..إلی هنا لم یرد فی نسخه(ر).

۶- ۶) فی نسخه(ر):قال الذی..إلی آخره.

۷- ۷) کلمه:دین،مزیده من نسخه(ألف).

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:اتباع.

۹- ۹) فی نسخه(ر):نحلوه.

غير إسمه،و فضلا غير فضله!لينالوا من الدنيا رغبتهم،و يقضوا منها شهوتهم.

و مثل هذه الآيه: وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (۱).

روى أبو نعيم الحافظ (۲)عن مجاهد قال:الذى جاء بالصدق:محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الذى صدّق به:علىّ بن أبى طالب (۳).

و مثله قول الفقيه ابن المغازلى الشافعى (۴).

و هذه الآيه-كالّتى قبلها-فى ثبوت الصدق له من جهه اللّه تعالى (۵)بشهاده السنّه (۶)له بذلك (۷).

و يؤكّد ذلك آيه التطهير؛و هى قوله تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۸).

اتّفقت الأمّه على أنّها نزلت فى:علىّ،و فاطمه،و الحسن،و الحسين عليهم السّلام (۹).

۱- ۱) سوره الزمر(۳۹):۳۳. [۱]

۲- ۲) حليه الأولياء؛و لم أجده فى المجلدات العشره المطبوعه من الكتاب،و لعلها حذفت كأكثر فضائلهم عليهم السّلام من كتب القوم: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفْواهِهِمْ .. .

۳- ۳) و انظر:النور المشتعل:۲۰۴، [۲]شواهد التنزيل:۱۲۰/۲، [۳]تاريخ ابن عساكر:۴۱۸/۲ حديث ۹۳۴، [۴]كفايه الطالب:۲۳۳، [۵]الدّر المنثور:۳۲۸/۵، [۶]تفسير البحر المحيط: ۴۲۸/۷، [۷]تفسير القرطبى:۲۵۶/۱۵،..و [۸]غيرها.

۴- ۴) المناقب لابن المغازلى:۲۶۹. [۹]

۵- ۵) لا توجد كلمه:تعالى،فى نسخه(ر).

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه:التسميه،بدلا من:السنه.

۷- ۷) فى نسخه(ألف)؛فى ذلك.

۸- ۸) سوره الأحزاب(۳۳):۳۳. [۱۰]

۹- ۹) لاحظ:النور المشتعل:۱۷۵، [۱۱]شواهد التنزيل:۹۱/۲-۹۲ حديث ۶۳۷ و ۷۷۴، [۱۲]

ألا يتعجّب (۱)العاقل و يتنبّه الغافل (۲)!كيف يروى (۳)علماء السنّه أنّه أفضل الصدّيقين..و أنّه الذى صدّق بالصدّق الذى جاء به محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم..،و أنّ اللّه قد أذهب عنه و عن زوجته فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و عن إبنيه (۴)الحسن و الحسين عليهما السّلام الرجس-و من جمله الرجس الكذب-.ثمّ يكذّبونه فى دعوى الإمامه،و يكذّبونه بشهادته (۵)لفاطمه عليها السّلام،و يكذّبون فاطمه عليها السّلام فى دعواها مع اعترافهم (۶)بأن اللّه قد أذهب عنها الرجس؟!!و ذلك تكذيب للّه (۷)تعالى بتزكيتهم بإذهاب

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):يعجب،و فى نسخه(ر):أ فلا.

۲- ۲) لا توجد كلمه:الغافل..فى نسخه(ألف).

۳- ۳) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:تروى..بدون كيف.

۴- ۴) لا توجد فى نسخه(ر):فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عن ابنيه.. و فيه:و عن ولديه.

۵- ۵) فى نسخه(ر):و يكذبون شهاته.

۶- ۶) لا توجد فى الطبعه الحجريه:مع اعترافهم،و فيها:بدعواها،كما لا يوجد فى نسخه (ألف):فى دعواها مع اعترافهم.

۷- ۷) فى المطبوع و نسخه(ألف)و(ر):اللّه.

الرّجس عنهم،و من كـذّب المزكّی فقـد كـذّب المزكیّ-و هو اللّه سـبحانه،تعـالی اللّه عن ذلـك علوّا كبيرا- (۱)و هـو منزّه عن الكذب (۲)،و مع ذلك يشهدون على أنفسهم أنّهم مسؤولون يوم القيامه عن ولايه علیّ بن أبی طالب[عليه السّلام]!!

و روی أبو نعيم الحافظ (۳)،عن الشعبی،عن ابن عباس فی قوله تعالی:

وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۴)[قال:]عن ولايه علیّ (۵)بن أبی طالب عليه السّلام (۶).

و كذا رواه صاحب كتاب (۷)الفردوس ابن شيرويه (۸)-و هما من أكبر علمائهم-عن أبی سعيد الخدری (۹).

۱- ۱) قوله:سبحانه..إلی هنا،لا يوجد فی المطبوع من الكتاب،و فيه:تعالی..فقط.

۲- ۲) لا يوجد فی نسخه(ر):و هو منزه عن الكذب،و كذا نسخه(ألف)،و فيها:و هداه اللّه تعالی عن الكذب..

۳- ۳) حليه الأولياء؛و لم نجده فی المجلدات العشره المطبوعه منه،و لعلهم حذفوه منه كأكثر فضائل أهل بيت العصمه سلام اللّه عليهم.

۴- ۴) سوره الصّافات(۳۷):۲۴. [۱]

۵- ۵) فی الطبعه الحجريه:ولايته هو..

۶- ۶) المناقب للخوارزمی:۱۹۵،النور المشتعل:۱۹۶، [۲]الصواعق المحرقه:۱۴۹، [۳]تفسير الآلوسی:۸۰/۲۳،ينابيع المودّه:۱۱۱/۱ باب ۲۷، [۴]شواهد التنزيل:۱۰۶/۲، [۵]مناقب آل أبی طالب للسروی:۱۵۲/۲،تذكره الخواص:۲۶، [۶]فرائد السمطين:۷۹/۱ و ۲۸۹، و [۷]بهذا المعنی جاء فی الرياض النّضره:۱۳۵۱/۳،و كفايه الطالب:۲۴۷ و [۸]غيرهما.

۷- ۷) لا توجد كلمه:كتاب،فی الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۸- ۸) فردوس الأخبار،و لم نجده فی طبعه دار الكتاب العربی،و قيل:أنها محرفه،و لا يبعد ذلك فی مناقبهم عليهم السّلام.

۹- ۹) الصواعق المحرقه:۱۴۹،نقلا عن الديلمی.

یا لیت شعری!ما یکون جوابهم یوم حسابهم (۱)؟!یشهدون علی أنفسهم أنهم مسؤولون (۲)عن ولایته علیه السّلام یوم القیامه،ثمّ یعرضون عنه و یتولّون غیره،رغبه فی الدنیا (۳)العاجله،و زهدا فی الآخره (۴)الآجله!!

وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۵).

و لنقتصر من الآیات الوارده فی حق علیّ علیه السّلام من طریق (۶)الأخصام (۷)بهذا القدر؛فإنّ فیه کفایه لمن اعتبر.

***

۱- ۱) فی نسخه(ر):القیامه،بدلا من:حسابهم.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):أنّه الإمام المسؤول..بدلا من:أنّهم مسؤولون،و فی نسخه(ألف)حذفت:عن ولایته علیه السّلام.

۳- ۳) لا توجد:الدنیا..فی الطبعه الحجریه،و فی نسخه(ألف):العاجله..بدلا من:الدنیا.

۴- ۴) لا توجد:الآخره..فی الطبعه الحجریه.

۵- ۵) سوره الشعراء(۲۶):۲۲۷. [۱]

۶- ۶) فی نسخه(ر):طرق..بدل:طریق.

۷- ۷) کذا،و الظاهر:الخصم،بمعنی المخالف. نعم یصح کونه:أخصام و أحدها:الخصم،و هو جانب العدل الذی فیه العروه،و یقال أن جانب کل شیء خصم.لا حظ:کتاب العین ۴۹۵/۱،و معجم مقاییس اللغه ۱۸۷/۳، و غیرهما.

الفصل الثانی: فی بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام و علی عدم صلاحیّه أصحابهم للإمامه

فی بعض ما أورده السنّه من الأخبار الدالّه علی إمامه علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام و علی عدم صلاحیّه أصحابهم للإمامه(۱)

و لقد أوردوا (۲)من ذلک (۳)؛الجمّ الغفیر الذی لا یحصی کثره (۴)،و نحن نقتصر بالیسیر (۵)؛لأنّ من لا یعتبر بالیسیر[ف]هو (۶)لا ینتفع بالکثیر.

روی أخطب خوارزم (۷)-من علماء السنّه-بإسناده إلی ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لو أنّ الغیاض (۸)أقلام،و البحر مداد،

۱- ۱)لا توجد:فی..فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) کذا فی نسخه(ألف)،و فی غیرها:أورد.

۳- ۳) فی نسخه(ر):رواه منهم..بدلا من:و لقد..إلی آخره.

۴- ۴) فی نسخه(ر):أکثره.

۵- ۵) فی نسخه(ألف):علی الیسیر.

۶- ۶) لا توجد فی نسخه(ألف)و(ر):هو.

۷- ۷) المناقب للخوارزمی:۲ و ۲۳۵.

۸ - ۸) الغیاض جمع غیضه:الشجر الملتفّ.انظر:النهایه:۴۰۲/۳، [۱]لسان العرب:۲۰۲/۷. و [۲]فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):الریاض.

و الجنّ حسّاب،و الإنس كتّاب،ما أحصوا فضائل علیّ بن أبی طالب» (۱).

فمن یقول فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مثل (۲)هذا کیف یمکن حصر فضائله؟و لکن لا بدّ من إیراد الیسیر بشیء من طرق (۳)السنّه لیکون حجّه علیهم.

الأول (۴):ما رواه أخطب خوارزم (۵)،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لمّا خلق اللّه تعالی آدم و نفخ فیه من روحه عطس آدم،فقال:الحمد للّه،فقال اللّه تعالی:«حمدنی عبدی،و عزّتی و جلالی لو لا عبدان أرید ان أخلقهما فی دار الدنیا ما خلقتک».

فقال:«یا الهی!یکونان من منّی» (۶)؟قال:«نعم یا آدم،ارفع رأسک و انظر»،فرفع رأسه،فإذا مکتوب علی العرش:«لا إله إلا اللّه،محمّد

۱- ۱) انظر:کفایه الطالب:۱۲۳، [۱]فرائد السمطین:۱۶/۱، [۲]إرشاد القلوب للدیلمی: ۲۰۹/۲، [۳]حلیه الأبرار:۲۸۵/۱، [۴]میزان الإعتدال:۴۶۶/۳،لسان المیزان:۶۲/۵، ینابیع الموده:۹۵/۲ حدیث ۷۰. [۵]

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه بتأخیر:فیه،بعد رسول اللّه،و لا توجد:مثل،فی نسخه(ر).

۳- ۳) فی نسخه(ر):من ابراز الیسیر من طرف،و فی نسخه(ألف):طریق..بدلا من: طرق.

۴- ۴) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه بدل:الأول:منها.

۵- ۵) المناقب للخوارزمی:۲۲۷. و جاء فی مصادرنا کثیرا کما فی بشاره المصطفی:۸۲، [۶]تفسیر القمی:۳۴-۳۵، [۷]الخرائج و الجرائح ۱۲۶/۱-۱۲۷ حدیث ۲۱۱،إیضاح دفائن النواصب:۳۴ و ۳۵،بحار الأنوار ۱۷۵،۱۴۱،۱۰۶/۱۱ و ۲۱۷/۱۵،و [۸]کذا ۱۰/۲۷ و ۱۳۰/۶۸.

۶- ۶) کذا فی المصدر و المطبوع و نسخه(ألف)،و فی الباقی:من أمتی.

رسول اللّه (۱)نبیّ الرّحمه،علیّ مقیم الحجّه،من عرف حقّ علیّ زکی و طاب، و من أنکر حقّه لعن و خاب،أقسمت بعزّتی و جلالی (۲)أن أدخل النار من عصاه و لو أطاعنی،و أقسمت بعزّتی أن أدخل الجنّه من أطاعه و لو عصانی (۳)» (۴).

انظر إلی هذا الخبر الذی رواه السنّه کیف تضمّن لعن من أنکر (۵)حقّ علیّ بن أبی طالب[علیه السّلام]،و کیف أقسم اللّه بعزّته أن یدخل الجنّه من أطاعه،و أن یدخل (۶)النار من عصاه.

فإن قالوا:إنّ الذی تقدّم علیه و کذّبه فی دعواه الخلافه و شهادته لفاطمه علیها السّلام ما أنکر (۷)حقّه و لا عصاه..فالضروره قاضیه بکذبهم.

و إن قالوا:بل أنکر حقّه و عصاه..فقد اعترفوا بأنّ اللّه قد لعنهم،و أنّهم من أهل النار.

الثانی (۸):ما رواه البخاری (۹)فی صحیحه:أنّ فاطمه علیها السّلام أرسلت

۱- ۱) لا توجد کلمه:رسول اللّه فی الطبعه الحجریه من الکتاب،و کذا نسخه(ألف).

۲- ۲) لم ترد کلمه:و جلالی..فی نسخه(ألف)و المصدر و الطبعه الحجریه.

۳- ۳) فی نسخه(ر)و المصدر بتقدیم و تأخیر للجنّه علی النار.

۴- ۴) و انظر:ینابیع المودّه:۱۱/۱،مناقب ابن شاذان:۱۰۹ المنقبه الخمسون،ارشاد القلوب للدیلمی:۲۱۰/۲،و [۱]راجع المزید من مصادره إلی إحقاق الحق:۱۴۴/۴، [۲]تاریخ بغداد ۱۷۳/۱۱،۳۸۷/۷،مسند أبی یعلی ۲۵۶/۷،فردوس الأخبار ۴۱۰/۴ حدیث ۶۷۱۰ و غیرها.

۵- ۵) لا یوجد فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف):لعن من انکر.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه فی الموردین بدلا من:یدخل:إدخال،و کذا فی نسخه(ألف).

۷- ۷) العباره فی الحجریه هکذا:..عصاه،و فی شهادته لفاطمه علیها السّلام إن قالوا ما أنکر..و فی نسخه(ألف):فی شهادته.

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف)بدلا من الثانی:و منها.

۹- ۹) صحیح البخاری ۹۶/۴،و مثله فی صحیح مسلم کتاب الجهاد و السیر حدیث ۳۳۰۴.

إلى أبى بكر تسأله ميراثها من أبيها صلوات اللّه عليه و عليها،ممّا أفاء اللّه عليه من المدينه من فدك و ما بقى من خمس خيبر،فقال لها (۱):إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه[و آله]قال:«نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ما (۲)تركنا صدقه»و إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال،و إنّى و اللّه لا اغيّر شيئا من صدقه رسول اللّه صلّى اللّه عليه[و آله]عن حالها التى كانت (۳)عليه..فأبى (۴)أبو بكر ان يدفع إلى فاطمه منها شيئا،فجردت (۵)عليه فى ذلك و هجرته (۶)و لم تكلّمه حتّى توفّيت (۷):

و أوصت ان تدفن ليلا حتّى توفّت (۸)،و عاشت بعد أبيها صلوات اللّه عليه سته أشهر،فلمّا توفيت (۹)دفنها بعلها أمير المؤمنين عليه السّلام (۱۰)ليلا و لم يأذن لأبى بكر،و صلّى عليها أمير المؤمنين (۱۱)..و ذكر البخارى هذا الحديث (۱۲)بعينه فى

۱- ۱) لا توجد:لها،فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۲- ۲) فى نسخه(ر):فما،و فى الطبعه الحجريه:و ما.

۳- ۳) لا توجد:و كانت،فى المطبوع من الكتاب.

۴- ۴) فى نسخه(ر):و أبى.

۵- ۵) كذا،و لعلّها:فوجدت،و جاء على هامش نسخه(ألف):خ.ل:فغضبت.

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه:فهجرته،و فى نسخه(ألف):فجردت فاطمه عليها السّلام على أبى بكر فى ذلك و هجرته.

۷- ۷) لا يوجد فى مطبوع الكتاب:فجردت عليه فى ذلك...و لم تكلّمه حتّى توفّت..و لعلّها: توفّيت.

۸- ۸) من قوله:و أوصت أن تدفن..إلى هنا لا يوجد فى نسخه(ألف)و(ر).

۹- ۹) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):توفّت.

۱۰- ۱۰) لا يوجد فى نسخه(ر):بعلها،كما لا يوجد فى المطبوع من الكتاب:أمير المؤمنين عليه السّلام.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):و لم يأذن أبا بكر للصلاه عليها.

۱۲- ۱۲) فى نسخه(ر):الخبر،بدلا من:الحديث.

موضع آخر (۱).

فلینظر العاقل المنصف إلی هـذا الخبر و ما تضـمّن من الاشـیاء القبیحه التی لا یلیق (۲)فی حقّ الرسول و لاـ فی (۳)حقّ أهل بیته الّذین اذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهیرا؛من وجوه (۴):

أوّلها:أنّه تضـمّن مخالفه النبیّ علیه الصلاه و السّلام فیما أمر اللّه تعالی فی (۵)قوله: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (۶)فلم ینذر علیّا و لاـ فـاطمه،و لاـ ولـدیهما، و لاـ عمّه العبـاس،و لاـ أولاـده،و لا أحـدا من الصـحابه،و لا عرّفهم أنّه لا (۷)یورّث،و مـا ترکه یکون (۸)صدقه،و لا (۹)یعرّف غیر أبی بکر وحده.

۱- ۱) صحیح البخاری:۹۶/۴ و ۲۵/۵،حـدیث المتن ملفّق من هذین الحدیثین مع اختلاف یسـیر[۵۰۴/۴ حدیث ۱۲۶۵ و ۲۵۲/۵ حدیث ۷۰۴،و ۵۵۱/۹ حدیث ۱۵۷۴]، صحیح مسلم:۱۳۸۰/۳ حدیث ۱۷۵۹،طبقات ابن سعد:۳۱۵/۲ و ۲۶/۸،فتوح البلدان:۴۴-۴۶،البدایه و النهایه:۲۰۳/۴ و ۲۴۹/۵ و ۲۸۵ و ۲۸۷، [۱]سنن البیهقی: ۳۰۰/۶ باختلاف یسیر،مشکل الآثار للطحاوی:۴۷/۱،مسند أحمد:۶/۱ و ۹، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:۴۶/۶، [۲]الملل و النحل:۳۱/۱،الإمامه و السیاسه: ۱۴،و راجع المزید عنه إلی إحقاق الحق:۴۷۹/۱۰. [۳]

۲- ۲) کذا،و الظاهر:لا تلیق.

۳- ۳) لا توجد:فی،فی نسخه(ر).

۴- ۴) لا توجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ر)و(ألف)قوله:من وجوه.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه:مخالفه النبیّ أمر اللّه فی..

۶- ۶) سوره الشعراء(۲۶):۲۱۴. [۴]

۷- ۷) لا توجد:لا،فی نسخه(ألف)،و لها وجه.

۸- ۸) فی نسخه(ألف):تکون ما لا یوجد.

۹- ۹) فی نسخه(ألف)و(ر):و لم.

ثانیها (۱):أنّه تضمّن عدم شفقه الرسول علی أهل بیته و أقاربه؛فلم یعرّفهم أنّهم لا یستحقّون فی میراثه شیئا،و ترکهم یطلبون ما لا یستحقّون،مع أنّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان عظیم الشفقه علی الأباعد،حتّی (۲)قال اللّه تعالی فی حقّه: فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ عَلی آثارِهِمْ إِنْ لَمْ یُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِیثِ أَسَفاً (۳).

ثالثها (۴):أنّه تضمّن کذب أبی بکر،لأنّه حلف أن (۵)لا یغیّر ما (۶)کان علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قد روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین (۷):أنّ أبا بکر کان یقسّم الخمس (۸)نحو قسمه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم غیر أنّه ما کان یعطی قرابه النبیّ علیه[و آله]و السّلام مثل ما کان الرسول یعطیهم (۹)..و هذا تغییر،مع أنّه حلف أن لا یغیّر شیئا (۱۰)،فقد غیّر و کذب بیمینه (۱۱).

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):الثانی.

۲- ۲) لا توجد:حتّی،فی نسخه(ألف)و(ر).

۳- ۳) سوره الکهف(۱۸):۶. [۱]

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):الثالث.

۵- ۵) لا توجد:أن فی الطبعه الحجریه.

۶- ۶) فی نسخه(ر):شیئا،بدلا من:ما.

۷- ۷) الجمع بین الصحیحین..و لا نعلم بطبعه،لا حظ:سنن أبی داود ۱۴۵/۳«باب مواضع الخمس»،سنن البیهقی ۳۲۴/۶«باب سهم ذوی القربی»،مسند أحمد ۸۳/۴، [۲]مجمع الزوائد ۳۴۱/۵.

۸- ۸) لا یوجد:الخمس،فی الطبعه الحجریه.

۹- ۹) فی نسخه(ر):یعطیهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۰- ۱۰) لا توجد:شیئا،فی الطبعه الحجریه.

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ر):فی یمینه.

و رابعها (۱):أنّه تضمّن أنّه أغضب فاطمه علیها السّلام حتّی هجرته إلی حین (۲)توفّیت،و أغضب اللّه و رسوله و علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام فی حقّها..

أمّا أنّه أغضب علیّا و فاطمه؛فهو شیء لا یستطیع أحد إنکاره.

و أمّا أنّه أغضب اللّه و رسوله؛فلما رواه أحمد بن حنبل فی المسند (۳)قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«النظر إلی وجهک یا علیّ!عباده،أنت (۴)سیّد فی الدنیا و سیّد فی الآخره،فمن (۵)أحبّک فقد أحبّنی،و حبیبی حبیب اللّه، و عدوّک عدوّی.و عدوّی عدوّ اللّه تعالی (۶)،الویل لمن أبغضک..الویل لمن یغضبک (۷)» (۸).

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:الرابع.

۲- ۲) فی نسخه(ر):حتّی بدلا من:إلی حین.

۳- ۳) فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لابن حنبل:۱۴۷ حدیث ۲۱۴.

۴- ۴) فی نسخه(ر):یا علیّ..بدلا من:أنت.

۵- ۵) فی نسخه(ر):یا علیّ من،بدلا من:فمن.

۶- ۶) لا توجد:تعالی،فی الطبعه الحجریه.

۷- ۷) لا توجد جمله:الویل لمن یغضبک..فی نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف)تکرّر قوله:الویل لمن یغضبک.

۸- ۸) الحدیث ملفّق من عدّه أحادیث،و الظاهر أنّه رحمه اللّه أخذه حرفیّا عن شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ۱۷۱/۹. [۱]قال ابن أبی الحدید بعد نقله الخبر:رواه أبو عبد اللّه أحمد فی المسند و غیره،و رواه فی کتاب فضائل علیّ و رواه أکثر المحدّثین. لاحظ:المناقب للخوارزمی:۲۶۰،۸۸،۶۶،الریاض النضره ۱۲۲/۳، [۲]تهذیب التّهذیب ۱۰/۱،البدایه و النهایه ۳۵۵/۷، [۳]مجمع الزوائد ۱۷۹/۳ و ۸۸/۹ و ۱۳۲ - ۱۳۳،تاریخ بغداد ۴۱/۴، [۴]تذکره خواص الأمّه:۴۸ [۵] نقلا عن الطبرانی فی أوسطه،تاریخ-

أنظروا رحمكم اللّه (۱)إلى هذا الخبر المنقول (۲)عن أحمد بن حنبل-أحد الأئمّه الأربعه (۳)-و نقله الخوارزمى أيضا فى كتاب المناقب (۴)-و هو من أفضل (۵)علماء السنّه-..كيف تضمّن أنّ حبيب علىّ حبيب رسول اللّه،و حبيب رسول اللّه حبيب اللّه،و عدوّ علىّ عدوّ رسول اللّه،و عدوّ رسول اللّه عدوّ اللّه؟!

۱- ۱) لا توجد كلمه:رحمكم اللّه،فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۲- ۲) لا توجد كلمه:المنقول فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۳- ۳) فى نسخه(ر):أحد أئمّتهم الأربع.

۴- ۴) المناقب للخوارزمى:۲۶۰،۸۸،۶۶.

۵- ۵) لا توجد فى نسخه(ر)كلمه:أفضل.

فما ظنّكم فيمن أزاله عن مقامه،و تولّى على ملك (۱)ابن عمّه (۲)،و ضرب زوجته بنت رسول اللّه سيّده نساء العالمين،و همّ بإحراق بيتها،و منعها إرثها من أبيها (۳)حتّى أدّى ذلك إلى سبى بناتها و قتل أولادها،فهل ذلك حبيب عليّ و صديقه أو بغيضه (۴)و عدوّه (۵)؟!

فمن زعم (۶)ذلك:أنّه حبيبه و صديقه (۷)؛فقد قال المحال،و اتّبع الضلال، لشهاده (۸)العقول،مع (۹)أنّ ذلك لو فعله الأخ بأخيه،و (۱۰)الولد بأبيه لحصلت الغضاضه (۱۱)بينهما إلى يوم القيامه.

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه:تلك،بدلا من:ملك.

۲- ۲) أى:ملك النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۳ - ۳) انظر:تاريخ الخلفاء:۱۲،شرح نهج البلاغه لإبن أبى الحديد:۵۶/۲ و ۱۷/۲۰ و ۱۴۷،السقيفه للجوهرى:۵۰ و ۷۳،مروج الذهب:۸۶/۳، [۱]تاريخ الطبرى:۲۰۲/۳ أحداث سنه الحادى عشر،العقد الفريد:۱۲/۱ حديث السقيفه،الملل و النحل:۵۷/۱ عند ذكر فرقه النظّاميّه،صحيح البخارى:۹۶/۴ و ۲۵/۵،صحيح مسلم:۱۳۸۰/۳ حديث ۷۵۹،الإمامه و السياسه:۱۴.

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:نقيضه،بدلا من:بغيضه.

۵- ۵) لا توجد جمله:أو بغيضه و عدوّه..من نسخه(ر).

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):قال،بدلا من:زعم،و جاءت على نسخه(ر) نسخه بدل:و قال.

۷- ۷) لا توجد:أنه حبيبه و صديقه..فى نسخه(ر).

۸- ۸) فى نسخه(ر):بشهاده.

۹- ۹) لا توجد:مع،فى نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):أو،بدلا من الواو.

۱۱- ۱۱) فى الطبعه الحجريه:الفضاضه،و فى نسخه(ر):العداوه.

و من قال:إنّه بغیضه (۱)و عدوّه-کما هو معلوم بالضروره-فقد شهد علیه بأنّه عدوّ اللّه و عدوّ رسوله،فقد شهدوا علی أنفسهم أنّ أصحابهم (۲)أعداء اللّه و أعداء رسوله،و أنهم استحقّوا الویل علی لسان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فی قوله لعلیّ علیه السّلام:«الویل لمن أبغضک..»فی الحدیث المتقدّم (۳).

و قال اللّه تعالی: فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النّارِ (۴)(۵).

و یؤکّد ذلک ما رواه مسلم (۶)فی صحیحه (۷)-فی موضعین-أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال (۸):«فاطمه بضعه منّی من أغضبها فقد أغضبنی» (۹).

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:نقیضه،بدلا من:بغیضه.

۲- ۲) لا توجد:أصحابهم..فی الطبعه الحجریه.

۳- ۳) من قوله:فی قوله..إلی هنا لا یوجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ر).

۴- ۴) من قوله:و قال اللّه..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ر).

۵- ۵) سوره ص(۳۸):۲۷. [۱]

۶- ۶) فی نسخه(ر):البخاری،و هو صحیح،و قد ورد فی کتاب المناقب منه حدیث ۳۴۳۷، و مثله ۳۴۸۳،و قریب منه حدیث ۳۴۵۰.

۷- ۷) صحیح مسلم:۱۹۰۳/۴ حدیث ۹۴.

۸- ۸) لا توجد:قال،فی الطبعه الحجریه،و فی نسخه(ر):قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إن..

۹- ۹) فی نسخه(ألف):یؤذینی ما یؤذیها..بدلا من:من أغضبها فقد أغضبنی؛و لا حظ: صحیح البخاری ۲۶/۵ و ۳۶،خصائص النسائی:۲۴۶ حدیث ۱۳۵، [۲]کنز العمّال ۱۲۶/۱۲،مصنّف ابن أبی شیبه ۱۲۶/۱۲،مصابیح السنه للبغوی ۱۸۵/۴ حدیث ۴۷۹۹،کفایه الطالب:۳۶۵ حدیث ۱۰۲۹، [۳]فضائل ابن شاهین:۴۲ حدیث ۲۲، مشکاه المصابیح ۱۷۳۲/۳ حدیث ۶۱۳۰،المعجم الکبیر للطبرانی ۴۰۴/۲۲ حدیث-

و روی البخاری فی صحیحه (۱):أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:

«فاطمه بضعه منّی یؤذینی ما یؤذیها» (۲).

و روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین هذین الحدیثین،و روی صاحب الجمع بین الصحاح السّته أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:«إن فاطمه بضعه منی،فمن أغضبها فقد أغضبنی» (۳).

فقد شهد مسلم و البخاری و صاحب الجمع بین الصحیحین و صاحب الجمع

۱- ۱) صحیح البخاری ۴۷/۷،صحیح مسلم کتاب فضائل الصحابه حدیث ۴۴۸۳،و سنن الترمذی کتاب المناقب حدیث ۳۸۰۲ و ۳۸۰۴،سنن أبی داود،کتاب النکاح حدیث ۱۷۷۳،سنن ابن ماجه،کتاب النکاح حدیث ۱۹۸۸-۱۹۸۹،فرائد السمطین:۴۶، مسند أحمد ۵/۴ و ۳۲۸،الجامع الصحیح للترمذی ۶۹۸/۵ حدیث ۶۹۳۸(کتاب المناقب)،المستدرک علی الصحیحین للحاکم ۱۵۹/۳.

۲ - ۲) جاءت الروایتان فی نسخه(ر)و(ألف)مشوشتین و مقلوبتین هکذا:..و یؤکد ذلک ما رواه البخاری فی صحیحه فی موضعین قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه[و آله]و سلّم: «إن فاطمه بضعه منی یؤذینی ما یؤذیها».و روی البخاری فی صحیحه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:«فاطمه بضعه منی من أغضبها فقد أغضبنی».

۳- ۳) جاءت زیاده فی نسخه(ألف):و من أغضبنی فقد أغضب اللّه.

بین الصحاح السته و غیرهم (۱)من علماء السنه:أنّ من أغضب فاطمه علیها السّلام و آذاها فقد آذی أباها و أغضبه،و یشهدون و یصحّحون أنّ أبا بکر أغضبها و آذاها،و هجرته إلی أن ماتت،و قد قال اللّه تعالی فی محکم کتابه: إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ (۲).

فقد شهدوا أنّ اللّه تعالی قد لعن صاحبهم الذی آذی فاطمه و أغضبها، و آذی أباها و أغضبه،و آذی اللّه بإیذائهما،و مع ذلک أنّهم (۳)ینکرون علی الشیعه أنّهم یلعنون..!أیهما أعظم (۴)؟!لعن البشر الذی أنکروه،أو لعن اللّه الذی أثبتوه؟!!و ذلک من جمله العدوان و العمی (۵)الذی ارتکبوه.

و أصرح من ذلک ما رواه أخطب خوارزم فی کتاب المناقب-و هو من أعیان علماء (۶)السنّه-عن أبی ذر رحمه اللّه،الذی رووا (۷)عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنّه قال فی حقّه (۸):«ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء أصدق لهجه من أبی ذر» (۹).

---

۱ - ۱) لا یوجد من قوله:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم..إلی هنا فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف)،و فیها:و غیره..بدل:و غیرهم.

۲- ۲) سوره الأحزاب(۳۳):۵۷. [۱]

۳- ۳) لا توجد:أنّهم فی نسخه(ر).

۴- ۴) کذا فی الطبعه الحجریه:و فی غیرها:دائما أعظم..

۵- ۵) لا توجد:و العمی..فی المطبوع من الکتاب،و نسخه(ألف).

۶- ۶) لا توجد کلمه:علماء..فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه.

۷- ۷) فی المطبوع:رواه.

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:فی حقه أنّه قال فیه..

۹- ۹) الجامع الصحیح للترمذی ۶۶۹/۵ حدیث ۳۸۰۱ و ۳۸۰۲،سنن ابن ماجه:۵۵-

قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من ناصب (۱)عليّا الخلافه بعدى فهو كافر،و قد ۲حارب اللّه و رسوله» ۳.

أنظروا إلى هذا الخبر المرويّ عن علمائهم-عن الموصوف على لسان الصادق الأمين ۴أنّه قال:ما أقلّت الغبراء و لا أظلّت الخضراء أصدق منه..-كيف تضمّن النصّ الصريح-الذى لا يحتمل ۵تأويل-بكفر من ناصب ۶عليّا الخلافه بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟و أنّ فاعل ذلك يكون ۷قد حارب اللّه و رسوله.

و أعجب من ذلك أنّهم-بعد شهادتهم على أصحابهم ۸بالكفر،و شهادتهم بلعن اللّه لهم-يتولّونهم و ينكرون على الشيعه مخالفتهم و سبّهم،مع أنّ الشيعه لم يصرّحوا بما صرّح به أصحابهم من كفرهم و محاربتهم للّه ۹و رسوله،

۱- ۱) فى نسخه(ألف):غاصب..بدلا من:ناصب.

و لعن اللّه لهم،و لكنّ الشيعه ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم،و ما ذنب الشيعه إذ فارقوا أئمّه شهدت أصحابهم عليهم بالكفر؟!و محاربه اللّه تعالى (۱)و رسوله لهم (۲)!و تابعوا إماما شهدت (۳)أعداؤه له بمحبّه اللّه و رسوله،و عداوه اللّه و رسوله لعدوّه،و أنّ اللّه تعالى (۴)قد طهّره من الرّجس،و أنّهم مسؤولون عن ولايته يوم القيامه-كما روينا عنهم فيما تقدّم-،و شهدوا له أنّ الرسول قال فى حقّه:«لو أنّ الغياض أقلام،و البحر مداد،و الجنّ حسّاب،و الإنس كتّاب ما أحصوا فضائل علىّ عليه السّلام» (۵)و الذى تابع (۶)عليّا و أولاده المعصومين اختار (۷)الآخره على الدنيا،و الذى تابع (۸)غيره اختار الدنيا على الآخره:

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۹).

و لنقتصر فى هذا الباب على الذى أثبتناه عنهم،ففيه كفايه لمن كان (۱۰)له من اللّه عنايه،فما بعد (۱۱)شهاده أصحابهم عليهم بالكفر و لعن اللّه لهم؛

۱- ۱) لا توجد كلمه:تعالى،فى الطبعه الحجريه.

۲- ۲) لا توجد:لهم،فى المطبوع من الكتاب و نسخه(ألف).

۳- ۳) فى نسخه(ألف)و(ر):شهد.

۴- ۴) لا توجد كلمه:تعالى،فى نسخه(ر).

۵- ۵) راجع الهامش رقم من صفحه.

۶- ۶) فى نسخه(ألف):بايع..بدلا من:تابع.

۷- ۷) فى نسخه(ر):إستخار.

۸- ۸) فى نسخه(ألف):بايع..بدلا من:تابع.

۹- ۹) سوره الشعراء(۲۶):۲۲۷. [۱]

۱۰- ۱۰) لا توجد:كان،فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):فإن..بدلا من:فما بعد.

شیء (۱)أعظم من ذلک یستدلّ به أحد (۲)علی بطلان خلافتهم و إثبات خلافه علیّ و أولاده علیهم السّلام،لکن (۳)لا بدّ من مزید شیء ممّا أورده السنّه من مثالب أصحابهم التی أقلّ قلیل منها یدلّ علی عدم صلاحیّتهم للخلافه (۴)، و لنقتصر من ذلک علی الیسیر کما هو عادتنا.

***

۱- ۱) لا توجد کلمه:شیء فی نسخه(ر).

۲- ۲) فی نسخه(ر):من أن یستدلّ أحد.

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه واو،بدلا من:لکن،و قد حذفت من نسخه(ألف).

۴- ۴) فی نسخه(ألف):صلاحیّه الخلافه.

باب الصحابه فی نظر العامه

اشاره

[الصحابه فی نظر العامه](۱)

فی مثالب (۲)الصحابه من کلام علماء السنّه..و قد نقل أتباعهم من ذلک شیئا کثیرا؛حتّی أنّ هشام بن محمّد بن (۳)السّائب الکلبی (۴)-من أعیان علماء السنّه- صنّف کتابا فی مثالب الصحابه،و لم یذکر لعلیّ علیه السّلام و لا لأولاده علیهم السّلام مثلبه واحده تدلّ علی نقص (۵)فی أنسابهم و لا فی أفعالهم،و نحن نذکر شیئا یسیرا من ذلک لیدلّ علی ما هناک (۶).

۱- ۱)لا توجد کلمه(باب)فی نسخه(ر)،و جاء الکلام متصلا.

۲- ۲) المثالب:العیوب،الواحده مثلبه،انظر:صحاح اللّغه:۹۴/۱ [۱] ماده(ثلب).

۳- ۳) حذفت کلمه:بن،من الطبعه الحجریه.

۴- ۴) هو أبو المنذر المورخ النسابه العالم بأیام العرب و أخبارهم-کأبیه-المتوفی سنه ۲۰۴ ه، کثیر التصانیف و فی مذهبه خلاف،انظر عنه:تاریخ بغداد ۴۵/۱۴، [۲]وفیات الأعیان ۱۹۵/۲، [۳]الذریعه ۳۲۳/۱،و غیرها.

۵- ۵) فی المطبوع من الکتاب:نقض.

۶- ۶) لا توجد:لیدل علی ما هناک،فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه.

فصول فی بعض ما ورد فی أنسابهم

اشاره

فی بعض ما ورد فی أنسابهم(۱)

الأوّل : فی نسب أبی بکر بن أبی قحافه:

(۲)

فی نسب أبی (۳)بکر بن أبی قحافه:

أجمع أهل السیر و النسّابون (۴)أنّ أبا قحافه کان أجیرا للیهود یعلّم أولادهم،و قد تعجّب أبوه-أبو قحافه (۵)-یوم بویع ابنه أبو بکر (۶)للخلافه،فقال:کیف ارتضی (۷)الناس بإبنی مع حضور بنی هاشم؟! قالوا:لأنّه أکبر الصّحابه سنّا،فقال:و اللّه أنا (۸)أکبر منه (۹)..

۱- ۱)فی الطبعه الحجریه:فصل،و فی نسخه(ر):باب.

۲- ۲) فی نسخه(ر):القول..بدلا من:الأوّل.

۳- ۳) لا توجد فی الحجریه و نسخه(ألف):فی نسب أبی..و فیها:أبو..و لعلّها أولی،إذ لم یتعرّض إلی نسبه بل حسبه،فلاحظ.

۴- ۴) لا یوجد فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف):و النسابون.

۵- ۵) کلمه:أبوه أبو قحافه،مزیده فی نسخه(ر).

۶- ۶) لا توجد کلمه:أبو بکر،فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف).

۷- ۷) فی المطبوع من الکتاب:ارتضت.

۸- ۸) فی نسخه(ر):أنا و اللّه..

۹- ۹) الصواعق المحرقه لابن حجر:۱۳ مع تفاوت یسیر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۵۶/۱.

فهذا يدلّ على بطلانه و (۱)انحطاطه عن مرتبه الخلافه،كما لا يخفى (۲).

الثانى : فى نسب عمر بن الخطّاب

(۳)

فى نسب عمر بن الخطّاب:

روى هاشم بن (۴)محمّد بن (۵)السائب الكلبى (۶)فى كتاب المثالب-و هو من علماء السنّه-قال (۷):كانت صهّاك أمه حبشيّه لهاشم بن عبد مناف (۸)،فواقع (۹)عليها نفيل بن هشام،ثمّ واقع عليها (۱۰)عبد العزيز بن رباح (۱۱)فجاءت بنفيل جدّ عمر بن الخطّاب (۱۲).

فانظروا-رحمكم اللّه (۱۳)-إلى نقلهم عن إمامهم-المرضىّ (۱۴)عندهم-أنّ

۱- ۱) لا يوجد:بطلانه و..فى نسخه(ألف).

۲- ۲) لا توجد:كما لا يخفى..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۳- ۳) فى نسخه(ر):القول..بدلا من:الثانى،و لا توجد فى نسخه(ألف).

۴- ۴) لا توجد:هاشم بن..فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)،و جاء على نسخه(ر)نسخه بدل:هشام،و هو الصحيح.

۵- ۵) لا توجد:بن..فى نسخه(ر).

۶- ۶) لا توجد:الكلبى..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۷- ۷) لا توجد كلمه:قال..فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۸- ۸) لا توجد حبشيّه-الأولى-،فى نسخه(ر)و جاءت هنا:أمه حبشيّه.

۹- ۹) فى نسخه(ألف):فوقع.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):وقع عليها أبو نفيل بن هشام ثمّ فوقع عليها..و فى نسخه(ألف):وقع.. بدلا من:واقع.

۱۱- ۱۱) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)و(ر):رياح.

۱۲- ۱۲) المثالب للكلبى:۸۸،و رواه ابن شهر آشوب فى كتابه المثالب أيضا،و كلاهما لم يطبعا، انظر ما جاء فى بحار الأنوار ۹۸/۳۱. [۱]

۱۳- ۱۳) لا توجد:رحمكم اللّه..فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)،و فيهما:أنظروا.

۱۴- ۱۴) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:المرتضى،بدلا من:المرضىّ.

جدّته صهّاک أمه حبشیه (۱)لهاشم (۲)و هی زانیه،و جدّه نفیل من الزنا،ثمّ یقدّمونه (۳)علی بنی هاشم ملوک الجاهلیّه و الإسلام،و هو ابن أمتهم الزانیه، فهل هذا (۴)یلیق فی العقول أو یرضی به اللّه و رسوله (۵)؟!!

و روی ابن عبد ربّه فی کتاب العقد (۶)-و هو من علماء السنّه-فی استعمال عمر ابن الخطّاب لعمرو بن العاص فی بعض ولایته،فقال عمرو بن العاص (۷):..قبّح اللّه زمانا عمل فیه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب،و اللّه إنّی لأعرف الخطاب یحمل (۸)حزمه من الحطب (۹)و علی رأس (۱۰)ابنه مثلها،و ما منهما إلاّ من نمره (۱۱)لا تبلغ رسغیه (۱۲).

۱- ۱) کلمه:حبشیّه..مزیده من نسخه(ألف).

۲- ۲) کذا فی نسخه(ر)،و فی غیرها:هاشم.

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:یقدّم،و فی نسخه(ألف):تقدّم.

۴- ۴) فی مطبوع الکتاب:فهذا،بدلا من:فهل هذا.

۵- ۵) فی بعض النسخ:و الرسول.

۶- ۶) العقد الفرید ۶۴/۱[[۱]طبعه دار الکتب العربیه ۴۸/۱]،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ۱۷۵/۱.

۷- ۷) لا توجد:بن العاص،فی الطبعه الحجریه.

۸- ۸) فی نسخه(ألف):یعمل.

۹- ۹) فی بعض النسخ:حطب.

۱۰- ۱۰) زیاده کلمه:رأس،من نسخه(ر)،و لا توجد فی المصدر.

۱۱- ۱۱) النمر-بفتح و کسر-:بردعه من صوف تلبسها الأعراب.انظر:القاموس المحیط: ۱۵۴/۲،الصحاح:۸۳۸/۲. [۲]

۱۲- ۱۲) لا توجد فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و ما منهما..إلی هنا،و فی نسخه(ر) مشوّشه.و الرسغ هو مفصل ما بین الساعد و الکف و الساق و القدم..لاحظ:القاموس المحیط:۱۰۶/۳،مجمع البحرین:۹/۵ و [۳]غیرهما.

قلت (۱):قبّح اللّه قوما قدّموا من هذا شأنه على مواليه بنى هاشم-ملوك الجاهليّه و الإسلام-فإنّهم ألوم منه،كما قيل فى ذلك(شعرا) (۲):

زنت صهّاك بكلّ علج مع علمها بالزنا حرام

فلا تلمها على زناها فما على مثلها ملام (۳)

فلا تلمها و لم زنيما يزعم أنّ ابنها إمام

الثالث : فى نسب عثمان بن عفّان

(۴)

فى نسب عثمان بن عفّان:

روى هشام بن (۵)محمّد بن السّائب الكلبى أيضا (۶)قال (۷):و ممّن كان (۸)يلعب به و يفتحل به عفّان (۹)،أبو عثمان.

و قال (۱۰):و كان يضرب بالدّفّ!

فمن كان أبوه هذا،أ يصلح للخلافه (۱۱)؟!

۱- ۱) لا توجد فى نسخه(ر):قلت.

۲- ۲) فى نسخه(ر):كما قيل فى شعر.

۳- ۳) لا يوجد هذا البيت فى نسخه(ألف).

۴- ۴) فى نسخه(ر):القول..بدلا من:الثالث.

۵- ۵) لا توجد كلمه:هشام بن..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۶- ۶) لا توجد فى نسخه(ر):الكلبى أيضا.

۷- ۷) مثالب العرب:۵۴-۵۵- [۱]من نسختنا-.

۸- ۸) لا توجد كلمه:كان..فى المطبوع من الكتاب نسخه(ألف).

۹- ۹) فى نسخه(ر):عليه عفّان،بدلا من:به عفان،و قد حذفت من الحجريه:به عفّان أبو..

۱۰- ۱۰) لا توجد فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:و قال. انظر:مثالب العرب:۵۵- [۲]من نسختنا-.

۱۱- ۱۱) من قوله:فمن كان أبوه..إلى هنا حذف من الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)،و جاءت العباره فى نسخه(ر)هكذا:فمن هذا أبوه هل يصلح للخلافه؟

الرابع : فی نسب معاویه

(۱)

فی نسب معاویه:

روی أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب (۲)الکلبی فی کتاب المثالب قال (۳):کان معاویه لأربعه:لعماره (۴)بن ولید بن المغیره المخزومی، و لمسافر بن عمر (۵)،و لأبی سفیان،و لرجل آخر سمّاه،و کانت هند أمّه من المغیلمات (۶)،و کان أحبّ الرجال إلیها السودان،و کانت إذا ولدت أسود قتلته (۷).

[قال] (۸):و کانت حمامه بعض (۹)جدّات معاویه لها رآیه فی«ذی المجاز» (۱۰)

۱- ۱) فی نسخه(ر):القول..بدلا من:الرابع.

۲- ۲) لا توجد فی الطبعه الحجریه:بن السائب،کما لا توجد کلمه:الکلبی فی نسخه(ر)، و کلمه(بن)الأخیره فی نسخه(ألف).

۳- ۳) مثالب العرب:۷۲- [۱]من نسختنا-.و قال الزمخشری فی ربیع الأبرار ۵۴۹/۳:..و [۲]کان معاویه یعزی إلی أربعه..و قد حکاه عن کتابنا هذا العلامه المجلسی رحمه اللّه فی بحار الأنوار ۱۹۸/۳۳ برقم ۴۸۵،و [۳]کذا عن کتاب کشف الحق للعلامه الحلی رحمه اللّه.

۴- ۴) فی نسخه(ر):لعثمان..بدلا من:لعماره.

۵- ۵) فی المصدر و البحار:.. [۴]ابن عمرو،و هو الصواب.

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):المعلمات و فی بحار الأنوار: [۵]المغلمات،و فی نسخه (ر):العاهرات،و کلّ محتمل،إذ کونها من المعلمات-أی صاحبات العلم و الرآیه-حیث کانت ممن تضع علما علی دارها کی تقصد بالفاحشه و الزنا،و الغلمه:شهوه الضراب، و المغیلم:المرأه الّتی غلبت شهوه.لا حظ:لسان العرب ۱۲/۴۳۹، [۶]تاج العروس ۴/۹. [۷]

۷- ۷) فی نسخه(ر):خنقته،بدلا من:قتلته.

۸- ۸) مثالب العرب:۸۵- [۸]من نسختنا-.و انظر ما ذکره ابن أبی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغه فی نسب معاویه و جدّته حمامه ۱۲۵/۲،۱۳۵ و ۲۴۵/۳.و جاء فیه ۳۳۶/۱:.. و کانت هند تذکر فی مکه بفجور و عهر.

۹- ۹) فی بحار الأنوار: [۹]إحدی..بدلا من:بعض.

۱۰- ۱۰) قال فی معجم البلدان ۵۵/۵:..و [۱۰]ذو المجاز موضع سوق بعرفه علی ناحیه کبلب،عن-

تغنّی (۱)من ذوات الرایات (۲)فی الزنا.

و روی الحافظ أبو سعد (۳)اسماعیل بن علی السمّان ۴الحنفی ۵-من علماء السنّه ۶-ذکر فی کتاب مثالب بنی أمیّه،و الشیخ أبو الفتوح محمّد بن جعفر الهمدانی ۷من علماء السنّه فی کتاب بهجه ۸المستفید:أنّ مسافر بن أبی عمر [و]بن أمیّه بن عبد الشّمس کان ذا مال ۹و سخاء ۱۰،فعشق هندا و جامعها

۱- ۱) لا توجد کلمه:تغنّی..فی نسخه(ر).

۲- ۲) کذا فی نسخه(ر)،و فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف):الغایات،و کذا فی نسخه(ن).

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:أبو سعی [۱]د..و فی نسخه(ر):أبو سعد بن..

سفاحا،فاشتهر (۱)ذلک فی قریش و حملت،فلمّا ظهر السّفاح (۲)هرب مسافر خوفا (۳)من أبیها عتبه،ثمّ أتی (۴)الحیره،و کان فیها سلطان العرب عمرو (۵)بن هند،و طلب (۶)أبوها عتبه أبا سفیان و وعده بمال جزیل،و زوّجه هندا، فوضعت بعد ثلاثه أشهر معاویه (۷)،ثمّ ورد أبو سفیان علی عمرو ابن هند أمیر العرب (۸)،فسأله مسافر عن حال هند،فقال:أنّی تزوّجتها (۹)،فمرض مسافر و مات (۱۰).

فلینظر العاقل إلی (۱۱)معاویه،و إلی (۱۲)شهاده علماء (۱۳)السنّه علیه أنّه

۱- ۱) فی نسخه(ر)و البحار:و [۱]اشتهر

۲- ۲) فی نسخه(ر):الحمل..بدلا من:السّفاح.

۳- ۳) کلمه:خوفا..أخذت من نسخه(ألف).

۴- ۴) وردت کلمه:ثمّ أتی..من نسخه(ألف)،و فی غیرها:إلی.

۵- ۵) کذا فی البحار [۲]عنه،و فی نسخه(ألف)،و فی سائر النسخ:عمر.

۶- ۶) فی نسخه(ر):فطلب.

۷- ۷) فی نسخه(ر):بتقدیم و تأخیر:..معاویه بعد ثلاث أشهر.

۸- ۸) لا توجد:أمیر العرب،فی نسخه(ر).

۹- ۹) فی الطبعه الحجریه:أنا تزوّجتهما[کذا]،و فی نسخه(ألف):تزوّجتها.

۱۰ - ۱۰) کذا فی مثالب العرب:۷۲-۷۳،و [۳]لاحظ:شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۳۳۶/۱،ربیع الأبرار للزمخشری:۵۴۹/۳،الأغانی:۴۹/۹، [۴]تذکره الخواص:۱۸۴، [۵]العقد الفرید:۸۶/۶-۸۸،الکامل للبهائی:۲۰۲/۲..و غیرها.

۱۱- ۱۱) لا توجد:العاقل إلی..فی نسخه(ر)،و هی سقط قطعا.

۱۲- ۱۲) فی الطبعه الحجریه:علی،بدلا من:و إلی،و فی(ر)بدون واو.

۱۳- ۱۳) لا یوجد فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف)کلمه:علماء.

لخمس (۱)نفر كلّ يـدّعى (۲)أنّـه ابنه،و أنّه (۳)ولـد على فراش أبى سـفيان لثلاثه أشـهر،و أن أمّه هنـد،الأمه الزانيه (۴)و جدّتها (۵)حمامه، كانتا (۶)من العواهر الناصبات الرآيات-علامه للعهر (۷)لتعرف (۸)بذلك ليقصدها (۹)الزنـاه-..و مع ذلك يجعلونه خليفه و واسطه بينهم و بين ربّهم.!!

الخامس : فى نسب يزيد بن معاويه

(۱۰)

فى نسب يزيد بن معاويه:

قاتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.

قد رووا (۱۱)أنّ أمّه ميسون (۱۲)بنت بجدل (۱۳)الكلبيّه،أمكنت عبد أبيها من

---

۱ - ۱) فى الطبعه الحجريه:خمسه،و قـد وضع عليهـا رمز نسـخه بـدل:لأربعه،و جاءت فى نسـخه(ألف)من دون رمز نسـخه بـدل. أقول:بعـد أن عـدّ الكلبى آبـاء معـاويه أربعه،قـال:و كـان مسـافر بن أميه بن عبـد منـاف يتهم بهنـد..و من هنـا جـاء عـدّهم لهم بخمسه.انظر:مثالب العرب:۷۲-۷۳. [۱]

۲- ۲) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:يدّعيه.

۳- ۳) لا توجد:و أنّه..فى الطبعه الحجريه.

۴- ۴) لا توجد:الأمه الزانيه..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۵- ۵) فى نسخه(ألف):وجدته.

۶- ۶) حذفت من نسخه(ر)كلمه:كانتا.

۷- ۷) العهر:الزنا،و العاهر:الزانى،لاحظ:صحاح اللّغه ۷۶۲/۲ ماده(عهر).

۸- ۸) فى الطبعه الحجريه:لمتعرّف.

۹- ۹) فى بعض النسخ:فيقصدها.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):القول..بدلا من:الخامس.

۱۱- ۱۱) فى نسـخه(ر):روى.و قد نقله العلامه المجلسى رحمه اللّه فى بحار الأنوار ۳۰۹/۴۴ [۲]بعنوان(تذنيب)عن هذا الكتاب و غيره.

۱۲- ۱۲) لا توجد كلمه:ميسون فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۱۳- ۱۳) فى الطبعه الحجريه:نجدل.

نفسها فحملت بيزيد لعنه اللّه عليه (۱)،و إلى هذا المعنى (۲)أشار النّسابه البكرى (۳)-من علماء السنّه-يقول (۴):

فإن يكن الزمان أتى علينا

بقتل (۵)الترك و الموت الوحيّ (۶)

فقد قتل الدّعيّ و عبد كلب

بأرض الطفّ أولاد النّبى (۷)

أراد ب:الدّعيّ:عبيد اللّه بن زياد،فإنّ أباه زياد (۸)بن سميّه،كانت أمّه سميّه (۹)مشهوره بالزّنا،و ولد على فراش أبى عبيد عبد (۱۰)بنى علاج من ثقيف، فادّعى معاويه أنّ أبا سفيان زنى بامّ زياد فأولدها زيادا (۱۱)،و أنّه أخوه،فصار

۱- ۱) مجالس المؤمنين ۵۴۷/۲ عن مثالب الصحابه.

۲- ۲) كلمه:المعنى،أخذت من نسخه(ألف).

۳- ۳) فى بحار الأنوار: [۱]الكلبى،و هو الظاهر.

۴- ۴) لا توجد فى نسخه(ر):من علماء السنه يقول..و فيه بدلا من ذلك:بقوله.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:لقبل.

۶ - ۶) الوحى:بمعنى الخفى و منه الوحى،و يأتى بمعنى السريع-يمد و يقصر-يقال:موت وحى..أى سريع،و هو المراد هنا،لاحظ:الصحاح ۲۵۲/۹،و النهايه ۱۶۳/۵، و [۲]غيرهما.

۷- ۷) مجالس المؤمنين:۵۴۷/۲ [۳] عن مثالب الصحابه. و جاء البيت الأول فيه هكذا: فإن يكن الزمان أبى علينا بقتل الشرك!و الموت الوصى!

۸- ۸) لا توجد فى نسخه(ر):فإن أباه زياد..

۹- ۹) حذفت جمله:كانت أمّه سميّه،من نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) لا توجد كلمه:عبد،فى الطبعه الحجريه.

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:فاولدها زيادا،فى الطبعه الحجريه،و فى نسخه(ألف):زنى بأمّ ولدها-

إسمه:الدّعيّ،فكانت عائشه تسميّه:زياد بن أبيه،أو ابن أمّه (۱)،لأنه ليس له أب معروف (۲).

و مراده ب:عبد كلب:يزيد بن معاويه لعنه اللّه (۳)؛لأنّه من عبد بجدل ۴الكلبى ۵.

فلينظر ۶العاقل إلى أصول هؤلاء القوم الذين كانوا ۷يقدّمونهم على آل محمّد[صلّى اللّه عليه و آله و سلّم]الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيرا.

السادس : فى نسب عمر بن سعد

۸

فى نسب عمر بن سعد:

الذى قاتل الحسين عليه السّلام،و قد نسبوا أباه

۱- ۱) حذفت من نسخه(ألف)و مطبوع الكتاب و البحار:أو ابن أمّه.

۲ - ۲) انظر:تاريخ الطبرى ۱۶۴/۴،أسد الغابه ۲۱۵/۲،تاريخ ابن عساكر ۶۴/۹،تاريخ اليعقوبى ۲۱۸/۲-۲۱۹،تاريخ ابن كثير ۲۸/۸،مروج الذهب ۱۵/۳ و ۱۹۱-۱۹۴، ربيع الأبرار ۵۴۷/۳،الكامل لابن الأثير؟؟۴۶۱/-۴۷۱..و غيرها.

۳- ۳) لا توجد لعنه اللّه..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

سعدا (۱)إلی غیر أبیه،و أنّه من (۲)رجل من بنی عذره (۳)،کان خدنا لأمّه (۴)، و یشهد بذلک (۵)قول معاویه له (۶)حین قال سعد لمعاویه:أنا أحقّ بذلک الأمر منک،فقال له (۷)معاویه:یأبی علیک ذلک بنو عذره،..و ضرط له (۸)!،روی (۹)ذلک النوفل بن سلمان (۱۰)-من علماء السنّه-.

و یدّل علی ذلک قول السیّد الحمیری (۱۱)فی سعد (۱۲):

قوم تداعوا زنیما ثمّ سادهم (۱۳)

لو لا خمول بنی سعد (۱۴)لما سادا

۱- ۱) حذفت کلمه:سعدا من نسخه(ر).

۲- ۲) کلمه:من،من زیادات الطبعه الحجریه.

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:غدره.

۴- ۴) فی مطبوع الکتاب:ضراء بالأمیّه..و لا نعرف معناها،و لعلها مصحفه أو محرفه. و الخدن:الصاحب،لاحظ معجم مقاییس اللّغه ۱۶۳/۲.

۵- ۵) جاء هنا علی النسخه الحجریه،و نسخه بدل:بهذا.

۶- ۶) لا توجد:له،فی الطبعه الحجریه.و لا فی بحار الأنوار. [۱]

۷- ۷) لا توجد:له،فی نسخه(ألف)و(ر).

۸- ۸) مروج الذهب ۲۰۳/۳. [۲]

۹- ۹) فی المطبوع من الکتاب:و روی،و لا ضروره للواو.

۱۰- ۱۰) فی الطبعه الحجریه:ابن سمّان[کذا]بغیر(نوفل)،و فی نسخه(ألف):و روی ذلک ابن سلیمان،و هو الذی جاء فی بحار الأنوار. [۳]

۱۱- ۱۱) دیوان السیّد الحمیری:۱۶۳،و [۴]هی من قصیده ذات(۱۱)بیتا هذا آخرها یمدح فیها أمیر المؤمنین علیه السّلام و یعرّض بمن توقف أو تخلف عن بیعته و قعد عن نصرته،و قد جاءت فی مروج الذهب ۲۴/۳،و [۵]أعیان الشیعه ۱۳۶/۱۲ و ۲۳۹ و [۶]غیرهما.

۱۲- ۱۲) فی نسخه(ر):شعره..بدلا من:سعد.و لا یوجد:سعد،فی بحار الأنوار.

۱۳- ۱۳) فی الطبعه الحجریه:ساد بهم.

۱۴- ۱۴) فی المصدر:بین زهر:بدلا من:بنی سعد،و یقصد بهم بنو زهره قبیله سعد بن-

السابع : فی نسب طلحه بن عبید اللّه

(۱)

فی نسب طلحه بن عبید اللّه:

روی أبو المنذر هشام بن محمّد بن ۲السائب الکلبی ۳:أنّ ۴من جمله البغایا و ذوی الرآیات صعبه ۵بنت الحضرمی ۶-امّ طلحه- کان لها رآیه بمکّه،[و استبضعت بأبی سفیان] ۷فوقع علیها أبو سفیان، و تزوّجها عبید اللّه ۸بن عثمان-من بنی تمیم-فجاءت بطلحه لسته أشهر، فاختصم أبو سفیان و عبید اللّه فی طلحه؛فجعلا أمرهما إلی صعبه فالحقته بعبید اللّه،فقیل لها:کیف ترکت أبا سفیان؟فقالت:ید عبید اللّه طلقه،و ید أبی سفیان نکده ۹.

۱- ۱) لا توجد کلمه:السابع،فی نسخه(ر).

الثامن : فی نسب الزبیر بن العوام

اشاره

۱

فی نسب الزبیر بن العوام:

فقد رووا ۲أنّ العوام کان عبـدا لخویلد،ثمّ اعتقه و تبنّاه ۳،و لم یکن من قریش،و ذلک أنّ العرب فی الجاهلیّه إذا کان لأحـدهم عبد و أراد ان ینسبه إلی نفسه و یلحقه بنسبه أعتقه و زوّجه کریمه من العرب، فیلحق بنسبه،فکان هذا من سنن الجاهلیّه ۴.

و قد فعل ذلک رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم بزید بن حارثه،و کان زید قد سـرق من أبیه حارثه الکلبی،فبیع فی سوق عکاظ،فاشتراه ۵رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم بمال خـدیجه علیها السّـلام،فلمّا أظهر رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم الـدعوه سارعت خـدیجه إلی الإسـلام،فسارع ۶زید أیضا ۷إلیه ۸فاسـتوهبه النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم من خـدیجه لیعتقه،

ففعلت خديجه ذلك.

فبلغ (۱)أباه الخبر أنّه أسلم (۲)مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، بمكّه (۳)فأقبل أبوه إلى مكّه فى طلبه.و كان أبوه حارثه (۴)من وجوه بنى كلاب، فصار (۵)إلى أبى طالب فى جماعه من العرب يتوجّه (۶)بهم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليردّ عليه ابنه زيدا بعتق أو بيع،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«زيد حرّ فليذهب حيث شاء (۷)»،فقال له (۸)أبوه:ألحق يا بنىّ بقومك و حسبك و نسبك،فقال زيد:ما كنت لأفارق حضره (۹)رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم..فجهد به أبوه،فقال:إنّى ما أتبرّء من رقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۱۰)،فقال له (۱۱)أبوه:إنّى أتبرّء منك!،فقال زيد (۱۲):ذلك إليك،فقال حارثه:يا معشر قريش

۱- ۱) فى نسخه(ألف)و المطبوع:و بلغ.

۲- ۲) لا توجد كلمه:أسلم،فى المطبوع من الكتاب،و لا فى نسخه(ألف).

۳- ۳) لا توجد:بمكّه،فى الطبعه الحجريه.

۴- ۴) حذفت كلمه:حارثه،من نسخه(ر).

۵- ۵) فى نسخه(ر):فجاء..بدلا من:فصار.

۶- ۶) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:فتوجّه.

۷- ۷) فى نسخه(ر):يشاء.

۸- ۸) لا توجد كلمه:له..من نسخه(ألف).

۹- ۹) لا توجد كلمه:حضره..فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۱۰- ۱۰) من قوله:فجهد..إلى هنا لا يوجد فى المطبوع فى الكتاب،و جاء بدلا منها فى نسخه (ألف):فقال ما أفارق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:له،فى الطبعه الحجريه،كما لا يوجد فى نسخه(ألف):له أبوه.

۱۲- ۱۲) لا حظ:قصه زيد فى التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السّلام:۲۶۸-۲۷۱-

و (۱)العرب!إشهدوا أنّی برئت (۲)من زید،فلیس هو ابنی و لا- أنا أبوه،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا معاشر قریش!إنّ (۳)زید إبنی و أنا أبوه»،فدعی:زید بن محمّد علی رسمهم الذی کان فی الجاهلیّه فی أدعیائهم، و کان زید کذلک حتّی هاجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ثمّ تزوّج بامرأه زید ۴،فأنکر ذلک جماعه من الصحابه ۵،فأنزل اللّه تعالی فی محکم کتابه ۶: ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ ۷.

و قال تعالی ۸: وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ ذلِکُمْ قَوْلُکُمْ بِأَفْواهِکُمْ ..

الآیه ۹.

۱- ۱) لا یوجد فی الطبعه الحجریه:قریش و..

۲- ۲) فی نسخه(ر):تبرّءت.

۳- ۳) لا توجد:إنّ،فی نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف):و یکون زیدا.

فالعوام؛أبو الزبير إنّما نسب إلى خويلد على هذه الحاله لا (۱)على أنّه ابنه لصلبه (۲)..

و تصديق ذلك (۳)؛شعر عدیّ بن حاتم فی عبد اللّه[بن]الزبير (۴)بحضره معاويه،و ذلك (۵)أنّ عدیّ بن حاتم (۶)ذهبت كلتا عينيه (۷)يوم الجمل-و هو مع علیّ عليه السّلام-،ثمّ قدم على معاويه و عنده (۸)جماعه من قريش-و فيهم عبد اللّه بن الزبير- فقال عبد اللّه لمعاويه:ذرنا نكلّم عدّيا،فقد زعموا أنّ عنده (۹)جوابا حاضرا (۱۰).

فقال معاويه (۱۱):إنّی أحذّركموه.

فقالوا (۱۲):لا عليك؛دعنا و إيّاه.فقال ابن الزبير (۱۳):يا أبا ظريف (۱۴)!متى

۱- ۱) لا توجد كلمه:لا،فی الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۲- ۲) فی المطبوع من الكتاب:بصلبه.

۳- ۳) كذا فی نسخه(ألف)،و فی سائر النسخ:ذا.

۴- ۴) فی نسخه(ر):و يصدق ذلك عدی بن حاتم بشعره بابنه الزبير..

۵- ۵) كذا فی نسخه(ألف)،و فی سائر النسخ:و ذا.

۶- ۶) لا يوجد:بن حاتم..فی نسخه(ر).و قد نقل هذه الواقعه العلامه المجلسی فی بحار الأنوار ۲۱۹/۳۲-۲۲۰، [۱]عن كتابنا هذا،ذيل ما مرّ منه سلفا.

۷- ۷) فی نسخه(ألف)و(ر):عينه،بدلا من:كلتا عينيه.

۸- ۸) فی نسخه(ألف):و معه،بدلا من:و عنده.

۹- ۹) جاء فی نسخه(ر):قيل إنّ له..

۱۰- ۱۰) لا توجد كلمه:حاضرا،فی الطبعه الحجريه و البحار،و [۲]كذا نسخه(ألف).

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:معاويه..فی مطبوع الكتاب.

۱۲- ۱۲) فی نسخه(ألف)و البحار: [۳]فقال.

۱۳- ۱۳) فی نسخه(ر):عبد اللّه بن الزبير.

۱۴- ۱۴) كذا فی النسخ،و الصواب:يا أبا الطريف-كما فی البحار- [۴]لأنه كان أبو الطرفاء..رحمهم-

فقيت (۱)عينك؟قال (۲):يوم فرّ أبوك،و قتل شرّ قتله،و ضربك الأشتر على إستك فوليت (۳)هاربا من الزحف (۴)،ثمّ أنشد شعرا:

أشعار عدى بن حاتم فى الزبير

أما-و أبى-يا بن الزبير لو أنّنى

لقيتك يوم الزّحف ما رمت لى سخطا (۵)

و قد (۶)كان (۷)فى طىّ ۸أبى و أبو أبى ۹

صحيحين لم تنزع عروقهم ۱۰القبطا

و لو رمت شتمى عند عدل قضاؤه

لرمت به-يا بن الزبير-مدى سخطا ۱۱

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه:فقدت..بدلا من:فقيت.

۲- ۲) فى نسخه(ر):فقال.

۳- ۳) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:فوقعت.

۴- ۴) لا يوجد فى نسخه(ر):من الزح [۱]ف.

۵- ۵) جاء العجز فى بحار الأنوار:لقيتك يوم الزحف زمت مد [۲]ى شحطا..و لكن بنصه كما هنا فيه ۲۵۲/۳۳ عن كشف الحق.

۶- ۶) لا توجد:قد..فى الطبعه الحجريه و لا بحار الأنوار.

۷- ۷) فى المطبوع هنا كلمه:أبى،حذفت من نسخه(ألف)و(ر).

فقال معاویه:قد کنت حذّرتکموه فأبیتم.

فقوله:صحیحین لم تنزع عروقهم القبطا..تعریض بابن الزبیر بأن أباه و أبا أبیه لیسا صحیحی النسب (۱)،و أنهما من القبط (۲)،و لم یستطع (۳)ابن الزبیر إنکار ذلک فی مجلس معاویه.

و شأن أمیّه (۴)بن عبد الشمس شأن (۵)العوام،فإنّه لم یکن من صلب عبد الشمس بن عبد مناف (۶)،و إنما هو عبد من الروم فاستخلفه (۷)عبد الشمس فنسب إلیه کما نسب العوام إلی خویلد،فبنو أمیّه جمیعهم (۸)لیسوا من

۱- ۱) لا توجد:النسب،فی نسخه(ألف).

۲- ۲) من قوله:بأن..إلی هنا لا یوجد فی الطبعه الحجریه.

۳- ۳) فی المطبوع:لم یمکنه،بدلا من:لم یستطع.

۴- ۴) فی نسخه(ر):القول فی نسب أمیّه..

۵- ۵) فی نسخه(ر):سیّان..بدلا من:شأن.

۶- ۶) لا یوجد:بن عبد مناف..من نسخه(ر).

۷ - ۷) کذا،و قد تقرء فی نسخه(ر):استلحقه،و هو الظاهر،و فی نسخه(ألف):فاستحلقه، و جاء علی حاشیتها:فاستحلقه،و هو الظاهر.

۸- ۸) فی نسخه(ر):کلهم..بدلا من:جمیعهم.

صلب (۱)قریش،و إنّما هم ملحقون بهم (۲)،و تصدیق ذلک جواب أمیر المؤمنین علیه السّلام لمعاویه لمّا کتب إلیه (۳):إنّما نحن و أنتم بنو عبد مناف-فکتب فی جوابه علیه السّلام (۴)-«لیس المهاجر کالطلیق،و لیس (۵)الصّریح کاللصیق» (۶).

و هذا شهاده من أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام علی بنی أمیّه أنّهم لصایق (۷)،و لیسوا بصحیح النسب إلی عبد مناف،و لم یستطع معاویه إنکار ذلک.

فهذا بعض ما أورده أصحابهم فی أنسابهم (۸)،و الذی أورده الشیعه أکثر من ذلک،و لکن لم (۹)نورد منه شیئا،لأنّ الحجّه بما أورده (۱۰)أصحابهم أقطع، و للعاقل المصنف أردع.

۱- ۱) کذا فی الحجریه،و فی نسخه(ر):صمیم.

۲- ۲) لا توجد کلمه:بهم،فی نسخه(ر).

۳- ۳) جاء فی نسخه(ر)بتقدیم و تأخیر و اختلاف،و فیها:و یصدق ذلک قول أمیر المؤمنین علیه السّلام فی جواب کتاب معاویه،و ذلک أنّ معاویه کتب إلی علیّ علیه السّلام:..إلی آخره.

۴- ۴) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:فکان فی جواب علی علیه السّلام..

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و(ر):لا..بدلا من:لیس.

۶- ۶) نهج البلاغه لمحمد عبده:۱۷/۳،و انظر:شرح النهج البلاغه لابن أبی الحدید ۱۱۷/۱۵، [۱]الکامل للبهائی:۲۶۹،و المثالب للکلبی:۲۸..و غیرها.

۷- ۷) فی نسخه(ألف):لصقا.

۸- ۸) لا توجد فی الطبعه الحجریه:فی أنسابهم،و فی نسخه(ألف):من،بدلا من:فی.

۹- ۹) فی نسخه(ر):و لم.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ألف):أوردوا.

و من العجيب (۱)أنّهم يشهدون على أئمّتهم أنّهم أولاد الزنا،و أولاد مخانيث، ثمّ يقدّمونهم على من ليس فيهم عيب و لا فى أنسابهم ريب!!

***

۱- ۱) فى نسخه(ر):العجب،و فى نسخه(ألف):التعجّب.

فصل فی بعض ما أورده السنّه من فرار أئمّتهم من الزّحف

اشاره

فی بعض ما أورده السنّه من فرار أئمّتهم من الزّحف(۱)

مع قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا لَقِیتُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ .. الآیه (۲).

و قد فرّوا من الزّحف (۳)فی مواطن کثیره؛و استحقّوا بالفرار العار و الخلود فی النار.

منهـا:یوم خیبر؛أجمع المسـلمون أنّ أبا بکر سار بالرآیه ثمّ (۴)رجع مهزوما، فأخذها (۵)عمر فرجع منهرما (۶)،و کان الفتح فیها (۷)علی ید علیّ بن أبی طالب (۸)أمیر المؤمنین علیه السّلام (۹).

۱- ۱)فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف):فی..بدلا من:من.

۲- ۲) سوره الأنفال(۸):۱۵-۱۶. [۱]

۳- ۳) لا توجد:من الزحف..فی نسخه(ر).

۴- ۴) کذا فی نسخه(ألف)،و فی ما سواها:واو،بدلا من:ثمّ.

۵- ۵) فی نسخه(ر):فرجع منهرما،ثمّ سار بها..إلی آخره.

۶- ۶) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:مهزوما.

۷- ۷) لا یوجد فی نسخه(ر):فیها.

۸- ۸) کذا فی نسخه(ر)،و لا توجد:أمیر المؤمنین علیه السّلام..عکس المطبوع من الکتاب!

۹- ۹) انظر مثالا:السیره النبویّه لابن هشام ۳۴۹/۳، [۲]تاریخ الطبری ۱۱/۳،صحیح-

فقال عبد الحميد بن أبی الحديد المعتزلی أصولا و الحنفی فروعا-من أعيان علماء السنّه،و له مصنّفات كثيره،منها شرح نهج البلاغه عشرون جزءا (۱)،و له أشعار كثيره (۲)حسنه،منها السبع العلويات-يقول (۳)فی انهزام أبی بكر و عمر يوم خيبر فی قصيده له (۴)البائيه (۵)ما يتضمّن ذمّهما و تشبيههما بالنساء (۶)،و هو قوله:

قصيده ابن أبی الحديد المعتزلی و شرحها

و ما أنس لا أنس اللّذين تقدّما

و فرّهما و الفرّ-قد علما-حوب ۷

۱- ۱) فی نسخه(ر):مجلّدا..بدلا من:جزءا.

۲- ۲) لا توجد كلمه:كثيره..فی نسخه(ر).

۳- ۳) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:فقال.

۴- ۴) لا توجد:له،فی نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف):من قصيدته.

۵- ۵) و قد جاءت فی(۶۹)بيتا،و فی شرح السيد محمد صاحب المدارك لها:۳،ذكر عددها: تسعه و تسعين بيتا،و فی ترقيمه لها عدها(۶۵)بحسب شرحه لها،إلّا أنّه لم يعدد منها إلّا ما ذكرناها!.و ما هنا هو البيت ۳۱-۳۸.

۶- ۶) قوله:و تشبيههما بالنساء..حذفت من نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

و للرّآيه العظمى و قد ذهبا بها

ملابس ذلّ فوقها و جلابيب ۱

يشلّهما من آل موسى شمردل ۲

طويل نجاد السّيف أجيد يعبوب ۳

يمجّ منونا سيفه و سنانه

و يلهب نارا غمده و الأنابيب

أحضرهما أم حضر أخرج ۴خاضب ۵

و ذان هما أم ناعم الخدّ مخضوب

عذرتكما أنّ الحمام لمبغض

و إنّ بقاء النّفس للنّفس محبوب

و یکره (۱)طعم الموت و الموت طالب (۲)

فکیف یلذّ الموت و الموت مطلوب

دعا قصب (۳)العلیاء یملکها امرؤ

بغیر أفاعیل (۴)الدّناءه مقضوب (۵)(۶)

یقول (۷)فی البیت الأوّل:مهما أنس من شیء فلا أنس حال هذین الرجلین اللّذین تقدّما فی الخلافه،و فرّهما فی الزّحف بعد علمهما بقول اللّه تعالی: وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (۸).

یقول:إنّ تقدّمهما فی الخلافه مع فعلهما ما یوجب غضب اللّه تعالی (۹)و یوجب جهنّم؛شیء لا یتأوّل و إن نسی غیره (۱۰).

۱- ۱) فی شرح القصائد:۵:لیکره.

۲- ۲) جاءت کلمه:طالب،نسخه بدل علی(ر)،و فیها:مبغض.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):قضب.

۴- ۴) جاءت(افاعیل)فی نسخه(ألف)،نسخه بدل،و فیها:و فیه أقاذیب.

۵- ۵) المقضوب:المنقطع،کما فی صحاح اللغه:۲۰۳/۱ ماده(قضب)،و فی نسخه(ألف): مقصوب.

۶- ۶) القصائد السبع العلویات:۹۱.و انظر شرحها للسید محمد صاحب المدارک:۵.

۷- ۷) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:قال..بدلا من:یقول.

۸- ۸) سوره الأنفال(۸):۱۶. [۱]

۹- ۹) لا توجد کلمه:تعالی،فی نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) جاءت العباره هکذا فی نسخه(ر):شیء لا ینسی و إن ینسی غیره.

و معنی البیت الثانی:أنّ هذه الرآیه العزیزه قد شملها الذلّ لحمل (۱)هذین الرجلین (۲)،فصار الذّل کالملابس لهما برجوعهما بها (۳)منکوسه فی أیدیهما من غیر عاده لها بذلک (۴).

و معنی البیت الخامس:الإستهزاء بهما،یقول (۵):أحضرهما (۶)..أی عدوّهما..أی (۷)عدوّ أبی بکر و عمر حین رجعا بالرآیه مهزومین (۸)،أم عدوّه (۹)الظلیم-و هو فرخ النعامه (۱۰)الذی رعی نبت (۱۱)الربیع و اشتدّ-..یصف قوّه ما هربهما (۱۲)حال انهزامهما.

۱- ۱) فی نسخه(ر):بحمل.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:الذلّ هذان الرجلان!.

۳- ۳) فی نسخه(ر):لها برجوعها.

۴- ۴) اقول:معنی البیت الثالث:یشلها:یطردهما،و آل موسی هنا قومه،و الشمردل:القوی السریع من الإبل و غیرها..یرید هنا مرحب بن میشا،و العرب تصف بطول النجاد، و یریدون طول القامه،و الأجید:الطویل الجید-و هو العنق-،و الیعبوب،مر معناه، أطلق علی مرحب لشدته و سرعته. و معنی البیت الرابع:یمج بمعنی یقذف-و المنون:الموت،و الضمائر فی:سیفه،و سنانه، و غمده،تعود کلا إلی مرحب..و فیه نوع مبالغه.

۵- ۵) لا توجد کلمه:یقول..فی نسخه(ر).

۶- ۶) فی الطبعه الحجریه:أخضرهما.

۷- ۷) کذا فی نسخه(ر)،و لا توجد:أی فی مطبوع الکتاب،و هو غلط،و یراد منه العدو هنا.

۸- ۸) فی نسخه(ر):منهزمین.

۹- ۹) فی الطبعه الحجریه:عدوّ-بدون ضمیر-.

۱۰- ۱۰) لا توجد جمله:و هو فرخ النعامه..فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف).

۱۱- ۱۱) لا توجد کلمه:نبت،فی نسخه(ألف)و(ر).

۱۲- ۱۲) کذا،و الظاهر کون(ما)زائده،و فی نسخه(ر):قوه حربهما..و هو تصحیف،و فی نسخه(ألف):و اشتدّ قوّه،یصف جرمهما..

و قوله:و ذان همـا..أی و هـذان الشـخصان هما أبو بکر و عمر،أم شـخص ناعم الخـدّ مخضوب؟..شـبّههما بالمرأه؛لأنّ الوصـفین مختصّین بالنساء،و هما:نعومه الخدّ،و خضاب الید (۱).

و قوله:فی البیت السادس:عذرتکما (۲)..علی سبیل الإستهزاء و التهکّم (۳)بهما؛لأن الفرار من الزحف خوفا من (۴)الموت یورث العار،و دخول (۵)النار (۶).

و البیت الذی بعده مثله فی الإستهزاء و التهکّم (۷).

و قوله:دعا قصب العلیاء..یقول:یا أبا بکر!و یا عمر!دعا قصب العلیا (۸)یملکها من لا فیه عیب یعاب به..یرید به أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (۹)علیه السّلام.

۱- ۱) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و الخضاب..بدل:خضاب الید.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:غدرتکما..و هو تصحیف.

۳- ۳) فی المطبوع من الکتاب:التهتّک.

۴- ۴) فی نسخه(ألف)و(ر):خوف،بدلا من:خوفا من..

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و یدخل.

۶- ۶) بمعنی أن بغض الموت شیمه الأذلاء العجزه و الضعفاء،فأما أهل النجده و الشجاعه، فیتبادرون إلی المنیه و ذهاب الأنفس.

۷- ۷) قال السید فی شرحه:۱۲:..هذا البیت لیس علی عمومه،بل مخصوص بهما و بأمثالهما، و هو من قوله بعض العرب،و قد قیل له:لم تفر؟!فقال:و اللّه إنّی لأکره الموت و هو یأتینی،أنا أسعی إلیه بقدمی!؟.

۸- ۸) من قوله:یقول..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ألف).

۹- ۹) لا یوجد فی المطبوع:علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

و منها:فرارهما فی أحد و فی (۱)حنین،قال فی قصیدته الرائیه (۲):

و أعجب إنسانا من الخلق (۳)کثره

فلم یغن (۴)شیئا ثمّ هرول مدبرا (۵)

أراد بالإنسان:أبا بکر؛فإنّه (۶)لمّا رأی یوم حنین کثره المسلمین قال:(لن نغلب (۷)الیوم من قلّه (۸))فأصابهم بعینه حتّی (۹)انکسروا و أثم (۱۰).

ثمّ قال:

۱- ۱) لا یوجد فی نسخه(ر):فی.

۲ - ۲) و هی القصیده الثانیه من القصائد السبعه،ذات(۵۲)بیتا،و هذا هو البیت ۳۹-۵۰ منها و فی الشرح المطبوع رقمها(۳۳)!.بحسب شرحه لها.و هی فی ذکر فتح مکه.

۳- ۳) فی المصدر:القوم.

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ر):تغن.

۵- ۵) القصائد السبع العلویّات:۱۰۷.

۶- ۶) فی نسخه(ر):لأنّه.

۷- ۷) فی الکتاب،بنسخه:و تغلب،و هو تصحیف.

۸ - ۸) نص علی هذا أصحاب التواریخ و الحدیث،و أورده الشیخ المفید رحمه اللّه فی الإرشاد: ۷۱،و [۱]سیره ابن هشام ۱۴۰/۴،و [۲]الإمتاع و الموانسه:۴۲۳،و ابن أبی الحدید فی شرح النهج البلاغه ۱۰۶/۱۵،و [۳]کرر ذکره العلامه المجلسی فی بحاره ۱۴۶/۲۱،۱۵۵،۱۶۵ و [۴]غیرها،و هو تاره لم یصرح باسمه کما فی المورد الأول قال:و کان سبب انهزام المسلمین یوم حنین أن بعضهم قال-حین رأی کثره المسلمین-لن نغلب الیوم من قلّه!فانهزموا بعد ساعه..إلی آخره.

۹- ۹) فی الطبعه الحجریه:ثمّ،بدلا من:حتّی.

۱۰ - ۱۰) لا یوجد فی المطبوع:و أثم،و فی نسخه(ألف):انکسروا ثمّ. و ما أروع قول بعضهم:الأول عانهم،و علی علیه السّلام أعانهم.

و ضاقت علیه الأرض من بعد رحبها

و للنّص حکم لا یدافع بالمرا (۱)

مراده بالنّص،قوله تعالی: وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً.. (۲).

ثمّ قال(شعر):

و لیس بنکر فی حنین فراره

و فی (۳)أحد قد فرّ خوفا و خیبرا

یقول:الفرار عاده له فلا تنکروه علیه..!و هو استهزاء به و تهکّم به (۴).

ثمّ قال:

[رویدک إن المجد حلو لطاعم

غریب فإن مارسته ذقت ممقرا (۵)] (۶)

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:بالمراء. أقول:المراء-ممدود-المجادله،و قصره هنا للضروره الشعریه.

۲- ۲) سوره التوبه(۹):۲۵.و [۱]لا یوجد ذیل الآیه فی الطبعه الحجریه.

۳- ۳) فی المصدر:ففی.

۴- ۴) لا توجد:به،فی نسخه(ر). أقول:و کأنّه یرید التهکم و الرد علی من قال بأفضلیته علی أمیر المؤمنین سلام اللّه علیه و آله.

۵- ۵) الممقر هو المرّ،فهو شیء مقر قاله فی الصحاح ۸۱۹/۲،و [۲]قریب منه فی النهایه ۳۴۷/۴ و [۳]قال:المقر:الصبر،و هو هذا الدواء المرّ المعروف..

۶- ۶) جاء هذا البیت فی القصیده و الدیوان و الشرح و أدرجناه هنا،و معناه:مهلا أیها الأوّل ارفق بنفسک فی طلب ما لست من أهله،یحلو له من قبیل أن یعرف ما یلزمه من المشاق،-

و ما كلّ من رام المعالى تحمّلت

مناكبه (۱)منها الركام (۲)الكنهورا (۳)(۴)

يقول:ما أنت يا أبا بكر!من أهل المعالى،لأنّك (۵)لست ممن يتحمّل أثقالها ببذل النفس عند الحروب،و بذل المال فى الجدوب (۶).

ثمّ قال:

تنحّ عن العليا يسحب ذيلها همام تردّى بالعلى و تأزّرا

ص:۱۹۰

۱- ۱) المناكب-جمع منكب-و هو مجمع عظم العضدين و الكتف-..و هنا استعار كل هذا للأثقال التى يتحملها طالب العليا.

۲ - ۲) الركام:الشىء المتراكم بعضه فوق بعض.انظر:أقرب الموارد:۴۲۹/۱ مادّه(ركم). قال فى النهايه ۱۹۳۶/۵:ركم الشىء يركمه..إذا جمع و القى بعضه على بعض، و ارتكم الشىء و تر[۱]اكم..إذا اجتمع،و انظر:القاموس المحيط ۱۲۲/۴.

۳- ۳) الكنهور:الصحيح من الرجال،أو من السحاب قطع أمثال الجبال،أو المتراكم.انظر: أقرب الموارد ۱۱۰۹/۲ مادّه(كنه). و قد أخذه من القاموس المحيط ۱۲۹/۲،و فى الصحاح ۸۱۱/۲،الكهنور:العظيم من السحاب.

۴ - ۴) القصائد السبع العلويّات:۹۱،و انظر:المغازى للواقدى ۹۰/۳،۲۴۰/۱،السيره النبويّه لابن هشام ۸۷/۴،۸۹،تاريخ ابن كثير ۶۱۰/۳،طبقات ابن سعد ۲۵۲/۲ - ۵۴۹،الأمتاع للمقريزى:۱۳۵،السيره الحلبيّه ۱۰۸/۳-۱۱۰ نقل عن الدمياطى، مسند أبى يعلى ۲۸۹/۶ حديث ۸۵۱ عن ابن عبّاس،مجمع الزوائد للهيثمى ۱۸۰/۶- ۱۸۲،عن أبى يعلى و الطبرانى فى الأوسط عن أنس.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):فإنّك.

۶- ۶) فى نسخه(ألف)و(ر)و المطبوعه:الجذوب.و ما أثبت هو الأصح،و هو نقيض الخصب،و يأتى بمعنى العيب أيضا.

المعنى:أنّه خاطب أبا بكر و أمره بالتنحّى عن العليا،فإنّها لا تصلح له،و إنّما تصلح لأمير المؤمنين على بن أبى طالب (۱)عليه السّلام،الذى تردّى بالعلى و تأزّر بها..بأصله و فعله.

ثمّ قال:

فتى لم يعرّق (۲)فيه تيم بن مرّه و لا عبد اللاّت الخبيثه أعصرا

أخذ يصف (۳)أمير المؤمنين عليه السّلام بالصفات السلبيه الموجبه للنقص- و هى مسلوبه عنه و ثابته لأبى بكر-فى (۴)هذا البيت و ما بعده تعريف (۵)تيم بن مرّه؛أرذل قبيله (۶)من قريش،و مثل (۷)عباده الأصنام.

ثمّ قال:

و لا كان معزولا غداه براءه و لا عن (۸)صلاه أمّ فيها مؤخّرا (۹)

۱- ۱) لا توجد كلمه:على بن أبى طالب..فى الطبعه الحجريه.

۲- ۲) فى بعض النسخ:تعرّق.يقال:أعرق الرجل..أى صار عريقا،و هو الذى له عرق فى الكرم..و يقال:ذلك معرق..فى اللؤم و الكرم،انظر:الصحاح ۱۵۲۴/۴، [۱]النهايه ۲۱۹/۳-۲۲۰،و غيرها.

۳- ۳) فى نسخه(ر):شرع بوصف.

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:كما،بدلا من:فى،و فى نسخه(ألف):كما فى..

۵- ۵) فى نسخه(ألف):من تفريق.

۶- ۶) كذا فى نسخه(ألف)،و فى غيرها:قبيلته،و لا معنى لها.

۷- ۷) الكلمه مشوّشه فى الأصل و نسخه(ر).و لعلها:أمثل قوم فى عباده الأصنام..

۸- ۸) كذا فى المصدر،و فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):فى.

۹- ۹) القصائد السبع العلوّيات لابن أبى الحديد:۹۱.

فإنّ عزله عن (۱)تأديه (۲)[سوره]براءه (۳)،و عزله و (۴)تأخيره عن الصلاه يوم خرج النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم معصوب الرأس، و قد أمرته عائشه بالتقدّم (۵)فأخّره النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و صلّى بهم هو عليه السّلام (۶)لا ينكره (۷)أحد (۸)،و من لا يصلح

۱- ۱) فی نسخه(ألف):من..بدلا من:عن.

۲- ۲) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:تأدّی.

۳ - ۳) لاحظ قصه بعثه بسوره براءه فی المغازی للواقدی:۱۰۷۶/۳،المصنف لابن أبی شيبه: ۸۴/۱۲ حديث ۱۲۱۸۴،شواهد التنزيل:۵۱/۱-۲۳۱،تفسير الطبری:۴۶/۱۰ ، ۴۷، [۱]سيره زينی دحلان:۱۴۰/۲، [۲]مسند أحمد:۱۶۵/۴،۲۸۳،۲۱۲/۳،۱۵۱،۳/۱، فضائل أحمد:رقم ۱۶،السقيفه للجوهری:۷۰، [۳]الخصائص للنسائی:۱۴۳ حديث ۷۴، الجامع الصحيح للترمذی:۶۳۶/۵ حديث ۳۷۱۹،المناقب المرتضويه للترمذی:۳۵ - ۳۷،تفسير ابن كثير:۳۳۳/۲، [۴]تاريخ اليعقوبی:۷۶/۲، [۵]البدايه و النهايه:۳۷/۵، [۶]مجمع الزوائد:۲۹/۷،الجامع الصغير:حديث ۵۵۹۵،الدر المنثور:۲۰۹/۳،۲۱۰، [۷]المناقب لابن المغازلی:۲۲۱ حديث ۲۶۷، [۸]المناقب للخوارزمی:۱۰۰،الكامل لابن الأثير: ۶۴۴/۱، [۹]المستدرك للحاكم:۵۱/۳-۵۲ و فيه:بعث النبيّ أبا بكر و عمر إلى الحجّ،كفايه الطالب:۱۵۴،تذكره الخواصّ:۴۲، [۱۰]راجع للمزيد من المصادر إلى ترجمه الإمام علیّ بن أبی طالب عليه السّلام من تاريخ ابن عساكر:۳۷۱/۲-۳۹۱.

۴- ۴) لا توجد:عزله و..فی نسخه(ألف)و(ر).

۵- ۵) فی نسخه(ر):و قد أمرت عائشه أبا بكر أن يصلّی بالناس.

۶- ۶) لا يوجد:هو عليه السّلام..فی الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۷ - ۷) أنظر صلاه أبی بكر و تنحيه فی:تاريخ الطبری:۴۴۰،۴۳۷/۲،۴۲۹،السيره النبويّه لابن كثير:۴۶۸،۴۶۳،۴۶۰/۴،السيره الحلبيّه:۳۴۹/۳،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:۱۹۶/۹-۱۹۸،صحيح الترمذی ۵۷۳/۵، [۱۱]سنن أبی داود ۲۶۶/۲،سنن النسائی ۹۹،۷۷،۱۰/۲،سنن ابن ماجه ۳۸۹/۱،مسند أحمد بن حنبل ۲۱۶/۱، ۲۵۶،۲۳۱ و موارد أخری،و غيرها.

۸- ۸) لا يوجد فی نسخه(ر):لا ينكره أحد.

لتأديه (۱)بعض آيات السوره،و لا يصلح أن يأمّ الناس بصلاه واحده،كيف يصلح لتأديه (۲)جميع الأحكام؟!!لو لا (۳)عمى الطغام،و بلوى الأنام،و حقدهم على مكسّر (۴)الأصنام،و قاتل (۵)آبائهم و أعمامهم (۶).

ثمّ قال:

و لا كان فى بعث ابن زيد مؤمّرا عليه فأضحى لابن زيد مؤمّرا (۷)

يقول:إن عليا أمير المؤمنين (۸)عليه السّلام لم يتأمّر عليه أسامه بن زيد (۹)كما كان أميرا على أبى بكر و عمر (۱۰)،ثمّ صار يؤمّر (۱۱)ابن زيد (۱۲)،

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)و(ر):لتأدّى.

۲- ۲) فى نسخه(ألف):لتأدى،بدلا من:لتأديه.

۳- ۳) فى نسخه(ر):لو،بدلا من:لو لا.

۴- ۴) كذا فى نسخه(ألف)،و فى نسخه(ر):تكسير،و فى باقى النسخ:كسر.

۵- ۵) كذا فى نسخه(ألف)،و فى سائر النسخ:قتل.

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه:و الأعمام.

۷- ۷) القصائد السبع العلويّات:۱۰۸.

۸- ۸) فى نسخه(ر)و(ألف):على عليه السّلام![كذا]،و لا توجد كلمه:أمير المؤمنين عليه السّلام،و فى الطبعه الحجريه عكسه.

۹- ۹) حذفت كلمه:ابن زيد..من الطبعه الحجريه.

۱۰- ۱۰) جمله:و عمر،لا توجد فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۱۱- ۱۱) لا توجد جمله:ثمّ صار يؤمّر..فى نسخه(ر)،و فيها:بل كان هو يأمر..

۱۲ - ۱۲) لاحظ إماره أسامه بن زيد فى:المغازى للواقدى:۱۱۱۸/۳،تاريخ الطبرى:۴۲۹/۲، السيره الحلبيّه:۲۲۷/۳-۲۲۸،السيره النبويّه لأحمد زينى دحلان:۱۳۸/۲، [۱]الكامل لابن الأثير:۱۶۲/۱،طبقات ابن سعد:۱۹۰/۲-۱۹۲،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۲۱/۱-۵۲/۶،۶۱، [۲]السقيفه للجوهرى:۷۴..و [۳]غيرها.

و ذلک عجب (۱).

ثمّ قال (۲):

و لا کان یوم الغار یهفو (۳)جنانه حذارا و لا یوم العریش تستّرا

یعنی أنّ أبـا بکر هفا جنانه..أی خاف (۴)و هو فی الغار (۵)،و أمیر المؤمنین علی علیه السّـلام مـا هفا جنانه و لا خافه (۶)،و هو علی فراش رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم،و قـد قصده قریش یریدون قتله،و أبو بکر تستّر (۷)یوم بدر (۸)فی العریش،و أمیر المؤمنین علیه السّلام (۹)یقط رقاب الکفّار،و یعجّل بأرواحهم (۱۰)إلی النار..فبینهما فرق بعید (۱۱).

۱- ۱) فی نسخه(ر):عجیب.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:و قال.

۳- ۳) الهفوه:الزّلّه،و هفا الطائر بجناحیه..أی خفق و طار.أنظر:صحاح اللغه:۲۵۳/۶ ماده (هفا).

۴- ۴) لا توجد:أی خاف..فی المطبوعه.

۵- ۵) فی نسخه(ر):یوم الغار.

۶- ۶) من قوله:و هو فی الغار..إلی هنا لا توجد فی نسخه(ألف).

۷- ۷) کلمه:تستر..مزیده من نسخه(ألف).

۸- ۸) کذا،و الظاهر:یوم أحد.

۹- ۹) من قوله:ما هفا جنانه..إلی هنا سقط من المطبوع من الکتاب.

۱۰- ۱۰) لا توجد الباء فی الطبعه الحجریه.

۱۱ - ۱۱) انظر:السـیره النبـویه لابـن هشـام:۹۱/۲،السـیره النبـویه لاحمـد زینی دحلاـن: ۱۵۹/۱،تاریـخ الطبری:۹۹/۲،مروج الذهب:۲۸۵/۲،الکامل فی التاریـخ:۵۱۶/۱، [۱]سـیره ابن إسحاق:۴۶۲/۱،السیره الحلبیه:۱۹۱/۲،فرائد السمطین:۳۳۰/۱، [۲]تذکره الخواص:۴۰، [۳]کفایه الطالب:۲۳۹ نقلا عن الثعلبی صفحه ۷۷۹۱،مسند أحمد: ۳۳۰/۱..و غیرها.

ثمّ قال (۱):

إمام هدى (۲)بالقرص آثر فاقتضى

له القرص ردّ القرص أبيض أزهرا (۳)

القرص الأوّل و الثانى (۴):هو القرص (۵)الذى تصدّق به أمير المؤمنين عليه السّلام على المسكين،و اليتيم و الأسير،فنزل فى حقّه و حقّ زوجته و ابنيه عليهم السّلام سوره«هل أتى» (۶)،و القرص الثالث:يريد به قرص الشمس حين (۷)ردّت له (۸)ببابل حتّى صلى الظهر و العصر (۹)،و ذلك مشهور لا ينكره مخالف

۱- ۱) فى الطبعه الحجريه:و قال.

۲- ۲) فى الأصل:الهدى.

۳- ۳) القصائد السبع العلويات:۱۰۸.

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:و لا الثانى.و زيد هنا كلمه:و الثالث،فى نسخه(ألف).

۵- ۵) لا توجد كلمه:القرص..هذه فى نسخه(ألف).

۶- ۶) شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى:۲۹۸-۳۱۵ الآيه ۱۸۷،تفسير غرائب القرآن المطبوع مع تفسير الطبرى:۱۱۲/۲۸،تفسير فخر الدين الرازى:۲۴۳/۳۰، [۱]تفسير الكشاف للزمخشرى:۱۹۷/۴،تفسير الثعلبى:۲۱۹، [۲]فرائد السمطين:۵۳/۲، [۳]أسد الغابه:۵۳۰/۵ قال:و أخرجه أبو موسى،المناقب للخوارزمى:۱۸۸،المناقب لابن المغازلى:۲۷۲ حديث ۳۲۰،الدرّ المنثور:۲۹۹/۶ عن ابن مردويه عن ابن عباس، تفسير القرطبى:۱۳۰/۱۹ [۴] عن الثعلبى،و النّقاش،و القشيرى،أسباب النزول للواحدى: ۲۳۱..و غيرها.

۷- ۷) كذا فى نسخه(ألف)،و فى سائر النسخ:حتى.

۸- ۸) فى نسخه(ر):حين ردّ له.

۹- ۹) لاحظ عن موضوع رد الشمس:تاريخ ابن عساكر ترجمه الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام،۲۸۳/۲-۳۰۵ حديث ردّ الشمس،البدايه و النهايه:۸۶/۶،ميزان الإعتدال: ۲۴۴/۲،المناقب لابن المغازلى:۹۸ حديث ۱۴۱،مجمع الزوائد:۲۹۶/۸،فتح البارى:-

و لا مؤآلف (۱)،و ذلک فضل اختصّ به علیه السّلام.

ثمّ قال:

یزاحمه جبریل تحت عباءه

لها قیل (۲)کلّ الصید فی (۳)جانب الفرا (۴)

یعنی العباءه الّتی ألقاها رسول اللّه (۵)صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی أهل بیته:

علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام،ثمّ قال:«هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهیرا»فأنزل اللّه تعالی (۶)آیه التّطهیر:

إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۷).

فقال جبرئیل علیه السّلام:و أنا من أهل بیتک یا رسول اللّه؟فقال:«و أنت

۱- ۱) فی نسخه(ر):عند المؤالف و المخالف.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ر):قبل.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):عن،بدلا من:فی.

۴- ۴) القصائد السبع العلویّات:۱۰۸،و لاحظ شرحها للسید محمد صاحب المدارک:۱۸-۲۲.

۵- ۵) فی نسخه(ر):النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بدلا من:رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۶- ۶) لا توجد کلمه:تعالی.. [۱]فی المطبوعه و نسخه(ألف)،و حذفت عن نسخه(ر)کلمه:آیه التطهیر.

۷- ۷) سوره الأحزاب(۳۳):۳۳.

من أهل بيتى يا جبرئيل» (۱).

و من تأمّل هـذه القصّه و (۲)الفضيله المنيفه (۳)الّتى تضمّنها (۴)هذه الآيه الشـريفه؛عرف عصمه أمير المؤمنين (۵)عليه السّلام و زوجته و ولديه عليهم السّلام،و علم أنّه أحقّ بالخلافه من سائر الناس.

أنظروا إلى شعر (۶)عالمهم المعتزلىّ أصولا،الحنفىّ فروعا..كيف (۷)أمر أبا بكر بالتّنحّى عن المعالى،يقول:بأىّ سـبب (۸)تطلب المعالى- يا أبا بكر-و أنت لم تضرب فيها بعرق،و لم تحصّلها بسعى؟!فكيف تطلبها

۱- ۱) و قال فى آخرها: حلفت بمثواه الشـريف و تربه أحال ثراها طيب ريّاه عنبرا لأسـتنقذنّ العمر فى مـدحى له و إن لامنى فيه العـذول فـأكثرا و انظر عن حـديث الكسـاء و آيه التطهير: [۱]مصـنّف ابن أبى شيبه:۷۲/۱۲ حديث ۱۲۱۵۲،و صفحه:۷۳ حديث ۱۲۱۵۳، [۲]المناقب المرتضويّه للترمـذى:۴۶،الدّرّ المنثور:۱۹۸/۵-۱۹۹، [۳]السـيره النبويه لأحمد زينى دحلان:۳۰۰/۲، [۴]النور المشتعل: ۱۷۵، [۵]تفسير الثعلبى:۱۲۸- [۶]المخطوط-،الجامع الصـحيح للترمذى:۳۵۱/۵ حـديث ۳۲۰۵،و صفحه:۳۵۲ حديث ۳۲۰۶ مع اختلاـف يسـير، [۷]مسـند أحمد:۲۹۲/۶، [۸]أسـباب النزول للواحـدى:۲۶۷، [۹]ذخـائر العقبى:۲۱-۲۳، [۱۰]تفسير الطبرى:۶/۲۲-۷، [۱۱]مشكل الآثار للطحاوى:۳۳۵،۳۳۴/۲،الخصائص للنسائى:۳۰ حديث ۱۱،و [۱۲]للمزيد راجع كتاب فضائل الخمسه من الصحاح السّته:۲۲۴/۱-۲۴۶..و غيره و غيرها.

۲- ۲) جمله:القصه و..لا توجد فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۳- ۳) كلمه:المنفيه..لا توجد فى نسخه(ألف)و المطبوع من الكتاب.

۴- ۴) كذا،و الظاهر:تضمّنتها.

۵- ۵) فى نسخه(ر):الوصىّ بدلا من:أمير المؤمنين عليه السّلام.

۶- ۶) لا توجد كلمه:شعر،فى الطبعه الحجريه.

۷- ۷) زياده:كيف،من نسخه(ر)،و لا توجد فى غيرها من النسخ.

۸- ۸) فى نسخه(ر):سبيل،بدلا من:سبب.

و أنت من تيم بن مرّه أرذل قبيله من (۱)قريش؟،و قد عبدت الأصنام دهرا (۲)طويلا (۳)،و كنت معزولا (۴)عن تأدّى براءه،و كان أسامه بن زيد أميرا عليك،و فررت من الزحف يوم خيبر،و أحد،و حنين،و استحققت بفرارك غضب اللّه و النار،كما أخبر اللّه (۵)الجبّار،و (۶)هفا جنانك يوم الغار و (۷)بكيت خوفا (۸)،و أخّرك النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الصلاه (۹)،و لا لك فضيله مذكوره،و لا منقبه مشهوره (۱۰)،بل (۱۱)مثالبك لا تحصى لمن أراد الإستقصاء.

***

۱- ۱) لا توجد كلمه:من..فى الطبعه الحجريه،و فى نسخه(ألف):فى.

۲- ۲) فى مطبوع الكتاب و نسخه(ألف):عصرا..بدلا من:دهرا.

۳- ۳) فى نسخه(ر):مده طويله.

۴- ۴) فى نسخه(ر):و أنت معزول.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:به،بدلا من لفظ الجلاله.

۶- ۶) لا توجد الواو فى نسخه(ر).

۷- ۷) لا توجد الواو فى الطبعه الحجريه.

۸- ۸) لا توجد كلمه:خوفا فى نسخه(ر).

۹- ۹) لا توجد فى نسخه(ألف):من الصلاه.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف)و مطبوع الكتاب:و لا خبر مشهور.

۱۱- ۱۱) فى الطبعه الحجريه:و لا خبر مشهور و جلّ..

فصل فی بعض مثالب عائشه التی روتها السنّه

فی بعض مثالب عائشه التی روتها السنّه(۱)

روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین عن عائشه:أنّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یمکث عند زینب بنت جحش یأکل عندها عسلا،فآلیت أنا و حفصه إنّنا متی دخل علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فلنقل له (۲):إنّا نجد منک ریح مغافیر..أ أکلت مغافیر؟!.. (۳)فدخل علی أحدهما،فقالت له ذلک،ثمّ دخل علی الأخری فقالت له ذلک (۴)،فقال:بل (۵)شربت عسلا عند زینب بنت جحش و لن أعود له (۶)..

۱- ۱) فی نسخه(ر)جاءت العباره هکذا:و من المثالب التی روتها السنه فی عائشه..و لیس فیها کلمه:فصل،و علیه فیربط الکلام.

۲- ۲) فی نسخه(ر):النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نقول له.

۳- ۳) المغافیر:الصّمغ من الشّجر.کذا فی جمهره اللغه:۷۷۹/۲،و [۱]الصواب أنه شیء ینضحه شجر العرفط حلو کالناطف،واحده مغفور-بالضم-و له ریح کریمه منکره،انظر:النهایه ۳۷۳/۳،و [۲]الصحاح ۷۷۱/۲-۷۷۲.

۴- ۴) من قوله:ثمّ دخل..إلی هنا لا یوجد فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف).

۵- ۵) لا توجد:بل،فی نسخه(ألف).

۶- ۶) لا توجد کلمه:له..فی مطبوع الکتاب.

فنزل اللّه تعالى عليه (۱): يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ .. (۲)الآیه (۳).

أنظروا إلى عائشه و حفصه..کیف تعمّدتا الکذب على رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و سلّم لتحرما علیه ما أحلّ اللّه له.

و فی الجمع بین الصحیحین-أیضا-عن نافع عن (۴)ابن عمر،قال:قام النبیّ صلّى اللّه علیه و آله و سلّم خطیبا (۵)-و أشار نحو منزل عائشه-ثمّ قال:

«هاهنا (۶) الفتنه ثلاثا من (۷)حیث یطلع قرن الشیطان» (۸).

و فی الجمع بین الصحیحین قال:خرج النبیّ علیه الصلاه و السّلام من بیت عائشه فقال:«رأس الکفر من هاهنا من حیث یطلع قرن الشیطان» (۹).

۱- ۱) کلمه:اللّه تعالى علیه..مزیده من نسخه(ر).

۲- ۲) سوره التحریم(۶۶):۱. [۱]

۳- ۳) صحیح البخاری:۲۰۵/۳(تفسیر سوره التحریم)،مسند أحمد:۲۲۱/۶..و [۲]غیرهما.

۴- ۴) لا توجد:عن،فی نسخه(ألف)و(ر).

۵- ۵) فی نسخه(ر):خاطبا..

۶- ۶) لا توجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):ها..

۷- ۷) کذا فی نسخه(ر)و صحیح البخاری،و فیما سواها:فلا یؤمن،بدلا من:ثلاثا.

۸- ۸) و قد جاء بنصه فی صحیح البخاری کتاب فرض الخمس حدیث ۲۸۷۳ و کتاب الفتن: ۶۷،و لاحظ کتاب بدء الخلق منه حدیث ۳۰۳۷،و لم یرد فیه اسم عائشه!بل فیه(یشیر إلى المشرق)،و لاحظ حدیث ۳۲۴۹ من کتاب المناقب،و صحیح مسلم کتاب الفتن و أشراط الساعه حدیث ۵۱۶۸،و فیه:أنه قام عند باب حفصه..ثم قال:عند باب عائشه و ۲۲۲۹/۴ حدیث ۴۸.و مثله حدیث ۵۱۷۰،و مسند أحمد بن حنبل حدیث ۴۴۵۰ من مسند المکثرین من الصحابه ۱۱۱/۶-۱۱۵،و کذا حدیث ۴۵۲۱ و ۴۵۷۱، و ارشاد السّاری ۱۸۸/۱۰ و غیرها.

۹- ۹) من قوله:و فی الجمع..إلى هنا لا یوجد فی نسخه(ر)،و جاء على هامش نسخه(ألف).

و خروجها على أمير المؤمنين عليه السّلام عاصيه للّه و رسوله (۱)معلوم،و قد أمرها اللّه بالإستقرار فى بيتها (۲)فهتكت حجاب اللّه (۳)،و حجاب رسوله، و خرجت متبرّجه فى جحفل (۴)يزيد على سته عشر ألفا تطلب بدم (۵)عثمان، و ليست[هى]من أولياء الدم،و لا لها حكم الخلافه،و لقد كانت تحرّض على قتل عثمان فى حياته (۶)و تقول:اقتلوا نعثلا-اقتل اللّه نعثلا (۷)،..فلمّا قتله المهاجرون و الأنصار و بايعوا عليا عليه السّلام خرجت طالبه بدمه،و فرّقت جماعه المسلمين،و ألقحت (۸)الفتنه بينهم حتّى قتل خلق (۹)كثير و جمّ غفير.

و فى الجمع بين الصحيحين أيضا قال:خرج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من بيت عائشه،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«رأس الكفر من

۱- ۱) فى نسخه(ألف):و لرسوله.

۲- ۲) سوره الأحزاب(۳۳):۳۳ [۱] حيث قال اللّه تعالى: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى .. .

۳- ۳) فى نسخه(ألف):حجابه..بدلا من:حجاب اللّه.

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:إلى عسكر..بدلا من:فى جحفل،و لا توجد فى نسخه(ألف). و الجحفل:هو الجيش.قاله فى الصحاح ۱۶۵۲،و قيل:الجيش الكثير،كما فى القاموس المحيط ۳۶۴/۳.

۵- ۵) فى المطبوع:دم.

۶- ۶) لا توجد كلمه:فى حياته..فى الطبعه الحجريه.

۷- ۷) تاريخ الطبرى:۴۰۷/۴، [۲]الكامل لابن الأثير:۲۰۶/۳، [۳]لسان العرب:۶۷۰/۱۱، [۴]تاج العروس:۱۴۱/۸، [۵]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۲۱۵/۶، [۶]تذكره الخواص لابن الجوزى:۶۵. [۷]

۸- ۸) جاءت نسخه على الطبعه الحجريه:و ألقت،و فى نسخه(ألف):و ألحقت،و ما هنا نسخه بدل على هامشها.

۹- ۹) لا توجد فى نسخه(ر):حتى قتل خلق..و فيه جمع.

هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان» (۱).

و فی الجمع بین الصحیحین أیضا (۲):أنّ ابن (۳)الزبیر دخل علی عائشه فی مرضها الذی ماتت فیه (۴)فقالت:إنّی قاتلت فلانا..-و سمت المقاتل برجل فأثنت (۵)علیه-و قالت (۶):وددت إنّی کنت نسیا منسیّا (۷).

فلینظر العاقل إلی ما رواه (۸)أولیاء عائشه عنها من (۹)الفعل القبیح فی حیاه (۱۰)الرسول و بعد وفاته (۱۱)،و ما رووا (۱۲)عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنه أخبر عنها أنّها:«رأس الکفر»،و أنّها (۱۳)«أصل الفتنه»،و هتکها حجاب اللّه

۱- ۱) من قوله:و فی الجمع..إلی هنا لا یوجد فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف).

۲- ۲) لا توجد کلمه:أیضا فی الطبعه الحجریه.

۳- ۳) لا توجد کلمه:ابن..فی نسخه(ألف).

۴- ۴) لا توجد جمله:الذی ماتت فیه..فی مطبوع الکتاب.

۵- ۵) استظهر علی هامش نسخه(ألف):فأندمت.

۶- ۶) من قوله:فلانا..إلی:و قالت..لا یوجد فی نسخه(ر)،و فیها:علیّا،و لقد..

۷- ۷) و جاء فی صحیح البخاری کتاب تفسیر القرآن حدیث ۴۸۳،و حلیه الأولیاء:۴۹/۲، [۱]شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید:۲۴/۱۴،و فیه عن قیس قال:قالت عائشه:إدفنونی مع أزواج النبیّ فإنّی کنت أحدثت بعده حدثا،مصنف ابن ابی شیبه:۲۶۰/۱۵،الطبقات الکبری لابن سعد:۷۴/۸-۷۶، [۲]اذا قرأت هذه الآیه: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ [سوره الأحزاب(۳۳):۳۳] [۳]بکت حتّی تبلّ خمارها،الطبقات الکبری لابن سعد:۸۱/۸، [۴]البدایه و النهایه:۹۴/۹. [۵]

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:رووا،و فی نسخه(ألف):روی.

۹- ۹) کذا فی نسخه(ر)،و فی غیرها:فی.

۱۰- ۱۰) فی مطبوع الکتاب:حقّ،بدلا من:حیاه.

۱۱- ۱۱) لا توجد:و بعد وفاته..فی الطبعه الحجریه،و نسخه(ألف).

۱۲- ۱۲) فی نسخه(ر):ورد..

۱۳- ۱۳) لا توجد:أنها فی نسخه(ر).

و حجاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الذى ضربه عليها، و خروجها (۱)متبرّجه بعد قوله تعالى: وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى (۲)ثمّ يفضّلونها-مع ذلك-على فاطمه بنت رسول اللّه (۳)التى أذهب اللّه عنهم (۴)الرجس و طهّرها (۵)تطهيرا..!!،و على خديجه التى أوّل من صدّقت و آمنت به و أنفقت عليه مالها! (۶).

و روت (۷)عائشه و غيرها:أن اللّه تعالى (۸)أمر رسوله (۹)صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ان يبشّر خديجه ببيت فى الجنه (۱۰)من قصب الياقوت (۱۱)و ولدت له فاطمه

۱- ۱) فى نسخه(ر):و خرجت.

۲- ۲) سوره الأحزاب(۳۳):۳۳. [۱]

۳- ۳) فى نسخه(ر):الزهراء،بدلا من:بنت رسول اللّه.

۴- ۴) فى نسخه(ألف):عنها..بدلا من:عنهم.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:و طهرهم.

۶- ۶) السيره النبويه لابن هشام:۲۵۷/۱، [۲]المناقب لابن المغازلى:۳۳۵، [۳]أسد الغابه: ۵۳۷/۵. [۴]

۷ - ۷) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):روت-بدون واو-و عليه يكون الكلام مربوطا بما سبقه،و يوضع رأس السطر من قوله:إنّ اللّه تعالى..إلى آخره.

۸- ۸) لا توجد كلمه:تعالى فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۹- ۹) فى نسخه(ر):رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۰- ۱۰) لا توجد جمله:فى الجنه..فى الطبعه الحجريه،و كذا نسخه(ألف)،و فيها:بقصر،بدلا من:ببيت.

۱۱ - ۱۱) لا توجد كلمه:الياقوت فى نسخه(ر). أقول:جاءت الروايه فى صحيح مسلم:۱۸۸۷/۴ حديث ۲۴۳۲،و صحيح البخارى:۴۸/۵،كتاب الفضائل،و السيره النبويه لابن هشام:۲۵۷/۱،و [۵]كفايه الطالب:۳۵۷،و [۶]ينابيع الموده:۱۶۷/۱،و [۷]تذكره الخواص:۲۷۲،و [۸]المناقب لابن المغازلى:۳۳۶،و [۹]الجامع الصحيح للترمذى:۷۰۲/۵ حديث ۳۸۷۵..و غيرها.

أمّ الحسن و الحسين عليهما السّلام و ذلك من قلّه الإنصاف و الميل و الإنحراف، و لقد أنكر الحافظ من علماء السنه فى كتاب الإنصاف (۱)غايه الإنكار على من يساوى عائشه بخديجه.

***

ص:۲۰۴

۱- ۱) كتاب الإنصاف،لعله هو كتاب الإنصاف فيما بين العلماء من الإختلاف،للحافظ أبى عمر يوسف بن عبد اللّه بن عبد اللّه النميرى القرطبى المتوفى سنه ثلاث و ستين و أربعمائه،و بهذا الإسم كتب لجمع منهم ابن الأثير الجزرى و ابن الجوزى،و السيوطى،و أبى سعد محمد بن يحيى النيسابورى الشافعى..و غيرهما،و الأظهر ما ذكرناه.

فصل فی إقرار السنّه علی أنفسهم من طرق کثیره أنّ المتعه کانت مباحه فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عهد أبی بکر،و أنّ عمر هو الذی حرّمها

فی إقرار السنّه علی أنفسهم من طرق کثیره أنّ المتعه کانت مباحه فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و عهد أبی بکر،و أنّ عمر هو الذی حرّمها(۱)(۲)(۳)

روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین-صحیح مسلم (۴)و البخاری (۵)-عن

۱- ۱)لا توجد کلمه:فصل..فی نسخه(ر).

۲- ۲) فی نسخه(ر):و أنکر علی السنّه فی إقرارهم..بدلا من:فصل فی إقرار السنّه.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):علی،بدلا من:فی.

۴- ۴) صحیح مسلم ۸۸۵/۳ حدیث ۱۴۵ باب المتعه.

۵- ۵) صحیح البخاری،کتاب الحج حدیث ۲۱۳۵،و فیه فی کتاب الحج حدیث ۱۴۶۹ عن عمران،قال:تمتعنا علی عهد رسول اللّه(صلی الله علیه و آله)فنزل القرآن.قال رجل برأیه ما شاء. و حدیث ۲۱۴۶ عن أمیر المؤمنین علیه السّلام،و ۲۱۵۷ عن عمران بن حصین.و انظر: سنن النسائی،کتاب مناسک الحج حدیث ۲۶۸۹ و ۲۷۵۷،و سنن أبی داود،کتاب المناسک حدیث ۱۵۲۵،و مسند أحمد بن حنبل،مسند العشره المبشرین بالجنه حدیث ۳۰۰۶، ۲۰۱۰،۷۱۷،۴۰۵،۳۴۷،و کتاب باقی مسند المکثرین حدیث ۱۳۶۶۶، ۱۴۵۴۲،۱۴۳۸۷،۱۴۳۰۵،و مسند البصرین حدیث ۱۹۰۹۳،۱۹۰۸۶،۱۹۰۰۶، و مسند الأنصار حدیث ۲۰۳۲۲،و هی غالبا لفظا أعم من تمتع الحج و العمره،و لکن صرح فی أکثرها بهما معا.

جابر بن عبد اللّه الأنصارى أنه (۱)قال:

تمتّعنا على عهد (۲)رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلمّا قام عمر قال:إنّ اللّه (۳)كان يحلّ (۴)لرسوله ما شاء بما شاء (۵)،و إنّ القرآن قد نزل منازله ف أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّهِ (۶)كما أمركم اللّه (۷)،و أبتّوا (۸)نكاح هذه النساء،لئن أوتى إلىّ (۹)برجل نكح امرأه إلى أجل إلاّ (۱۰)رجمته بالحجاره (۱۱).

و فى الجمع بين الصحيحين-من طريق آخر-عن جابر قال:كنّا نتمتّع (۱۲)بالقبضه من التمر و الدقيق على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أيّام أبى بكر و بعض أيّام عمر (۱۳).

۱- ۱) لا توجد:أنه..فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۲- ۲) لا يوجد فى مطبوع الكتاب و نسخه(ألف):على عهد،و فيه بدلا منه:مع.

۳- ۳) لا توجد فى الطبعه الحجريه:إن اللّه..

۴- ۴) فى نسخه(ر):أحلّ.

۵- ۵) الجمله فى الطبعه الحجريه مشوّشه،و فى نسخه(ر):ما يشاء بما شاء.و ما هنا من المصدر.

۶- ۶) سوره البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۷- ۷) لا يوجد لفظ الجلاله فى نسخه(ر)و(ألف).

۸- ۸) فى نسخه(ألف):و بتّوا..أى قطعوا.

۹- ۹) لا توجد كلمه:إلىّ..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه و المصدر،و فيه:فلن أوتى.

۱۰- ۱۰) لا توجد كلمه:إلاّ،فى نسخه(ر)و(ألف).

۱۱ - ۱۱) و انظر أيضا:سنن البيهقى:۲۱/۵،۲۰۶/۷ بعباره اخرى،تفسير فخر الدين الرازى: ۵۶/۱-۵۷، [۲]مسند أبى داود الطيالسى:۲۴۷ حديث ۱۷۹۲،الدرّ المنثور:۲۱۶/۱ [۳] فى متعه الحجّ،أحكام القرآن للجصّاص:۱۷۸/۲،۹۶/۳..و [۴]غيرها.

۱۲- ۱۲) فى نسخه(ألف)و(ر):نستمتع.

۱۳ - ۱۳) مسند أحمد:۳۰۴/۳،۳۸۰،صحيح مسلم:۱۲۰۳/۳ حديث ۱۶(كتاب النكاح حديث ۲۴۹۷،و مثله فى ۲۵۹۹)،جامع الأصول:۴۱۵/۱۱ حديث ۸۹۹۳،المصنف-

و روی أحمد بن حنبل فی مسنده (۱)عن عمران بن حصین قال:أنزلت متعه النساء (۲)فی کتاب اللّه،و عملنا بها مع النبی صلوات اللّه علیه،و لم ینزل قرآن بتحریمها،و لم ینه عنها (۳)الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۴)حتّی مات (۵).

و فی صحیح الترمذی قال:سئل ابن عمر عن متعه النساء فقال:هی حلال- و کان السائل من أهل الشام-فقال:إن أباک قد (۶)نهی عنها؟!فقال ابن عمر:

إن (۷)کان أبی نهی عنها و وضعها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،أنترک ۸السنّه و نتّبع قول أبی؟!! ۹.

و روی مسلم ۱۰و البخاری ۱۱فی صحیحیهما عن ۱۲عدّه جواز متعه

۱- ۱) مسند أحمد:۴۳۶/۴.

۲- ۲) فی المطبوع من الکتاب و نسخه(ألف):المتعه،بدون النساء.

۳- ۳) لا توجد کلمه:عنها فی الطبعه الحجریه.

۴- ۴) کلمه:الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم..مزیدت من نسخه(ر).

۵- ۵) و انظر أیضا:صحیح البخاری:۳۳/۶(تفسیر سوره البقره)،صحیح مسلم:۹۰۰/۲ حدیث ۱۷۲ و فی الباب أحادیث أخر.

۶- ۶) لا توجد:قد،فی نسخه(ألف).

۷- ۷) کلمه:إن..زیدت من نسخه(ألف).

النساء،و أنّ عمر هو الذی أبطلها بعد ان فعلها جمیع المسلمین بأمر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی حین وفاته،و فی أیّام أبی بکر (۱).

قال الرجل الکتابی (۲)الذی هداه اللّه لدین (۳)الإسلام:لمّا وقفت علی أخبار السنّه الّتی یروونها فی إباحه المتعه عن اللّه و رسوله،و أنّ عمر هو الذی أبطلها، و رأیتهم ینکرون علی الشیعه العمل بها غایه الإنکار،تعجّبت من قلّه إنصافهم و میلهم (۴)و کثره انحرافهم،و شککت فی إیمانهم باللّه و برسوله،لأنّهم لو آمنوا بهما لم یترکوا (۵)قولهما،و لم (۶)یعملوا بقول عمر،و خاصموا العامل بقول اللّه و رسوله (۷)،فإن کانوا یعتقدون صدقهم فی الأخبار الّتی أوردوها فی إباحه المتعه صارت المسأله إجماعیّه،و لا یجوز مخالفه الإجماع..

و إن کانوا یعتقدون کذبهم فی هذه الأخبار الّتی أوردوها فی صحاحهم صارت أخبارهم کاذبه لا یلتفت إلیها و لا یعوّل (۸)بها،و وجب العمل بقول (۹)

۱- ۱) شرح النووی:۱۸۳/۹،سنن النسائی:۱۵۳/۵،تاریخ ابن کثیر:۱۲۹/۵-۱۴۱، مسند أبی داود الطیالسی:۷۰ حدیث ۵۱۶،مسند أحمد:۴۹/۱-۳۰۴/۳، ۵۰-۳۰۸، سنن أبی داود:۲۳۶/۲ حدیث ۲۱۱۰،عمده القاری للعینی:۳۱۰/۸،بدایه المجتهد: ۵۸/۲،سنن البیهقی:۲۳۷/۷،فتح الباری:۱۴۱/۹..و غیرها.

۲- ۲) جمله:الرجل الکتابی..مزیده فی مطبوع الکتاب،لا توجد فی(ر).

۳- ۳) فی نسخه(ر)و(ألف):إلی دین.

۴- ۴) لا توجد فی نسخه(ر):و میلهم..کما لا توجد:و کثره..فی نسخه(ألف).

۵- ۵) فی نسخه(ر):ینکروا.

۶- ۶) لا توجد:لم..فی نسخه(ألف).

۷- ۷) لا توجد جمله:و خاصموا العامل بقول اللّه و رسوله..فی نسخه(ر).

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):و لا یعمل.

۹- ۹) فی المطبوعه و نسخه(ألف):بأخبار..بدلا من:بقول.

الشیعه خاصه لأنهم یعتقدون صدقها و صحتها..

و إن اعتقدوا صحّه ما قال (۱)عمر دون ما قاله اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۲)فقد کفروا باللّه و برسوله..

و إن اعتقدوا (۳)بطلان قول عمر و عملوا به-تعمّدا لترک (۴)الشرع المجمع علیه -فقد کفروا أیضا..فلا یخلون عن بعض هذه الوجوه (۵).

***

۱- ۱) فی نسخه(ر):بقول،و فی نسخه(ألف):قاله.

۲- ۲) فی نسخه(ر):رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،بدلا من:اللّه و رسوله.و فی نسخه (ألف):قال اللّه..

۳- ۳) فی نسخه(ألف):فإن اعتقدوا..

۴- ۴) فی نسخه(ر):فقد تعمد ترک..

۵- ۵) فی المطبوع:و لا یخلون من أحد هذین الوجهین..و جاءت علیه نسخه بدل:الوجود [کذا].

فصل فی إقرار السنّه علی أنفسهم أنّهم خالفوا الشرع الذی جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنادا للشیعه

فی إقرار السنّه علی أنفسهم أنّهم خالفوا الشرع الذی جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنادا للشیعه(۱)(۲)

قال (۳)الغزالی (۴)و المتولّی (۵)-و کانا إمامین للشافعیّه-:إنّ تسطیح القبور هو المشروع (۶)،و لکن لمّا جعلته الرافضه شعارا لهم (۷)عدلنا عنه (۸)إلی

۱- ۱)فی نسخه(ر):باب..بدلا من:فصل.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):الرسول..بدلا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۳- ۳) فی نسخه(ألف)و(ر):ذکر..بدلا من:قال.

۴ - ۴) هو:محمد بن محمد بن محمد الغزالی الطوسی أبو حامد(۴۵۰-۵۰۵ ه)له نحو مئتین مصنف.انظر عنه:طبقات الشافعیه ۱۰۱/۴،شذرات الذهب ۱۰/۴،وفیات الأعیان ۴۶۳/۱،الأعلام ۲۴۷/۷-۲۴۸ [۱] عن عده مصادر..و غیرها.

۵ - ۵) فی الطبعه الحجریه و نسخه(ألف):المتوکلی،و فی نسخه(ر):المتوکل. أقول:هو أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون النیسابوری(۴۲۶-۴۷۸ ه)فقیه مناظر، عالم بالأصول،و درس بالمدرسه النظامیه،له جمله مصنفات،و غالب فقهه علی مذهب الشافعی.انظر عنه:وفیات الأعیان ۲۷۷/۱، [۲]الاعلام ۹۸/۴ و [۳]غیرهما.

۶- ۶) فی المطبوع و نسخه(ألف):المشهور،بدلا من:المشروع.

۷- ۷) لا توجد کلمه:لهم،من الطبعه الحجریه.

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:عنهم،و هو خلاف الظاهر.

التّسنيم (۱).

و ذكر (۲)الزمخشرى صاحب الكشّاف (۳)-و هو من أئمّه الحنفيّه-فى تفسير قوله تعالى: هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ .. (۴)أنّه يجوز بمقتضى هذه (۵)الآيه أن يصلّى على آحاد المسلمين،لكن لمّا اتّخذت (۶)الرافضه ذلك فى أئمّتهم منعناه.

و قال مصنّف الهدايه من الحنفيّه:إنّ المشروع التّختّم باليمين،لكن لمّا اتّخذته الرافضه عاده عدلنا عنه (۷)و جعلنا التختّم فى اليسار (۸).

قال الرجل الكتابى (۹)الذى هداه اللّه لدين (۱۰)الإسلام:لمّا وقفت على

۱- ۱) الوجيز:۷۸/۱،رحمه الأمّه المطبوع بهامش الميزان للشعرانى:۱۰۲/۱. اقول:التسنيم:يقابل:التسطيح،و يراد منه الإرتفاع،و كل شىء علا شيئا فقد تسنمه.انظر:النهايه ۴۰۹/۲،و [۱]القاموس المحيط ۱۳۲/۴ و غيرهما.

۲- ۲) فى نسخه(ر):قال.

۳- ۳) الكشاف للزمخشرى ۲۷۳/۳(۵۴۵/۳-۵۴۶ من طبعه دار الكتاب العربى)و لم أجده هناك،و لعله فى غير ذلك الموضع!أو فى كتاب آخر له.

۴- ۴) سوره الاحزاب(۳۳):۴۳. [۲]

۵- ۵) لا يوجد:هذه،فى نسخه(ألف).

۶- ۶) فى نسخه(ر):اتخذته.

۷- ۷) قوله:عدلنا عنه و..لا يوجد فى الطبعه الحجريه،و لا نسخه(ألف)،و جاء فى نسخه(ر).

۸- ۸) من قوله:و قال مصنف..إلى هنا لا يوجد فى نسخه(ر). و ذكره فى الصراط المستقيم للبياضى:۲۰۶/۳،و [۳]شرح المواهب للزرقانى:۱۳/۵، و [۴]منهاج السنّه لابن تيميّه:۱۴۳/۲،و [۵]تفسير الرازى:۲۱۲/۱،و فتح البارى: ۱۴۲/۱۱ باب السّلام على غير الأنبياء.

۹- ۹) لا توجد كلمه:الرجل الكتابى..فى نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) كذا فى نسخه(ألف)،و فى غيرها:إلى،بدلا من:لدين.

إقرارهم على أنفسهم أنّ الشيعه عملوا بالمشروع (۱)و أنّهم خالفوا الشرع (۲)لعمل الشيعه به،علمت أنّ الحقّ فی طرف الشيعه،و شككت فی إيمان السنّه،لأنّ مخالفتهم للمشروع إن كان مع اعتقاد جوازه فقد كفروا (۳)،و إن كان مع اعتقاد تحريمه فقد فسقوا،و الفاسق لا يقبل قوله فی شیء،فلا يجوز لمن يؤمن باللّه و رسوله و اليوم الآخر (۴)أن يتابع قوما يشهد علماؤهم (۵)على أنفسهم بما يوجب الكفر و الفسق (۶)،و يشهدون على خلفائهم بمثل ذلك،كما تقدم فی الأخبار الماضيه فی هذه الرساله (۷).

***

۱- ۱) لا توجد الباء فی الطبعه الحجريه.

۲- ۲) فی الطبعه الحجريه:المشروع..بدلا من:الشرع.

۳- ۳) من قوله:إن كان..إلى هنا لا يوجد فی مطبوع الكتاب.

۴- ۴) لا يوجد:و رسوله،فی نسخه(ر)،كما لا يوجد:و اليوم الآخر،فی الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۵- ۵) لا توجد:علماؤهم،فی نسخه(ر).

۶- ۶) فی نسخه(ألف):و الفسوق.

۷- ۷) فی نسخه(ر):المقدّمه،بدلا من:الماضيه فی هذه الرساله.

فصل روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من مسند أبى موسى الأشعرى

(۱)

روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من مسند أبى موسى الأشعرى،قال:

قال عامر (۲)بن أبى موسى،قال لى عبد اللّه بن عمر:هل تدرى ما قال أبى لأبيك (۳)؟قلت:لا،قال:و إنّ (۴)أبى قال لأبيك:يا أبا موسى!هل يسرّك (۵)إسلامنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و[آله]و سلّم،و هجرتنا معه،و جهادنا معه، و كلّ ما عملنا معه (۶)يردّ لنا كلّ عمل (۷)عملناه بعده،فإن كان ما عملنا معه يردّ لنا ما عملناه بعده فقد (۸)نجونا معه كفافا بكفاف (۹)،و (۱۰)رأسا برأس،فقال أبوك لأبى:و اللّه لقد جاهدنا (۱۱)مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و[آله]،و صلّينا معه (۱۲)،

۱- ۱) لا توجد كلمه:فصل،فى نسخه(ر).

۲- ۲) فى نسخه(ر):ابن عامر،و فى نسخه(ألف)أبو عامر،و فى البخارى:حدثنى أبو برده بن أبى موسى الأشعرى.

۳- ۳) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ر)و(ألف):أبوك لأبى.

۴- ۴) فى البخارى:فإنّ..و هو الظاهر.

۵- ۵) كذا فى المصدر و نسخه(ر)،و فى سائر النسخ:تشك أن..

۶- ۶) فى الطبعه الحجريه و البخارى:و عملنا كله معه،و لا يوجد فى نسخه(ألف).

۷- ۷) فى نسخه(ر):ما،بدلا من:عمل.

۸- ۸) من قوله:فإن كان..إلى هنا لا يوجد فى مطبوع الكتاب و نسخه(ألف).

۹- ۹) فى نسخه(ر)و البخارى:كفافا،بدلا من:معه كفافا بكفاف و..

۱۰- ۱۰) لا توجد الواو فى صحيح البخارى،و هو الظاهر.

۱۱- ۱۱) فى البخارى:فقال أبى:لا و اللّه قد جاهدنا بعد..

۱۲- ۱۲) لا توجد كلمه:و صلّينا معه..فى نسخه(ر)،كما لا توجد:معه،فى نسخه(ألف).

و صمنا،و عملنا خيرا كثيرا،و أسلم على يدنا (۱)خلق كثير،و أنا أرجو ذلك (۲)يردّ لنا كلّ عمل (۳)عملناه بعده،نجونا منه كفافا بكفاف و (۴)رأسا (۵)برأس (۶)..

فلينظر العاقل إلى هذا الكلام الذى اعترف به عمر على نفسه،و شهد عليه به (۷)ولده.

و نقل عنه مسلم (۸)و البخارى (۹)فى صحيحيهما أنّه أحدث بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ما يودّ (۱۰)أنّ إسلامه و جميع أعماله مع رسول اللّه صلّى

۱- ۱) فى نسخه(ر):أيدنا،و فى البخارى:أيدينا بشر.

۲ - ۲) فى نسخه(ر):فإن كان..بدلا من:و أنا أرجو ذلك،و لا توجد كلمه:أرجو،فى نسخه (ألف).و فى البخارى:و إنا لنرجوا ذلك.فقال أبى:لكنى أنا-و الذى نفس عمر بيده- لوددت أن ذلك يرد لنا،و إن كل شىء عملناه بعد سجونا منه.

۳- ۳) لا توجد كلمه:عمل،فى نسخه(ر).

۴- ۴) لا يوجد فى البخارى:بكفاف و.

۵- ۵) فى نسخه(ر):نجونا كفافا رأسا..

۶ - ۶) صحيح البخارى:۲۶۱/۴،مسند أبى موسى الأشعرى،عنه سنن البيهقى:۳۵۹/۶، كنز العمّال:۶۳۰/۱۲ حديث ۳۵۹۱۷،حياه الصحابه للكاندهلوى:۲۷۹/۲ مع تفاوت،فتح البارى:۲۹۹/۷،جامع الأصول:۳۶۳/۱۲ حديث ۹۴۳۸،و فيه:و الذى نفس عمر بيده لوددت أنّ ذلك يردّ لنا..إلى أن قال:و اللّه إن أباك كان خيرا من أبى.. و مثله فى صحيح البخارى كتاب الجنائز حديث:۱۳۰۵.

۷- ۷) لا توجد:به،فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۸- ۸) صحيح مسلم:كتاب الزكاه حديث ۱۷۴۶.

۹- ۹) صحيح البخارى:كتاب الأحكام حديث ۶۶۷۸.و انظر:مسند أحمد بن حنبل،مسند العشره المبشرين بالجنه حديث ۳۰۴ من المجلد الأول،و باقى مسند الأنصار حديث ۲۵۱۹۷.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):يؤدى.

اللّه علیه و آله و سلّم تسقط بسقوط (۱)ما أحدثه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم رأسا برأس،فقد تمنّی أنّه لم یکن أسلم مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و لم یکن أحدث ما أحدث،و علم أنّ عقاب الکفّار الّذین لم یسلموا أهون من عقابه.

و یؤکّد هذا ما رواه عنه (۲)صاحب الجمع بین الصحیحین من مسند عبد اللّه ابن العباس أنّه:لمّا طعن عمر بن الخطّاب کان یتألّم،فقال له عبد اللّه بن العبّاس:

و لا کل هذا؟فقال عمر بعد کلامه (۳):..تاللّه ما تری من جزعی فهو من أجلک و أجل أصحابک..و اللّه لو أنّ لی ملأ (۴)الارض ذهبا لأفتدیت به من عذاب اللّه قبل أن أراه (۵).

مع أنّهم رووا أنّه:«ما من محتضر یحتضر إلّا یری مقعده من الجنّه أو (۶)النار (۷)»،و أنّ هذا اعتراف منه حین (۸)رأی مقعده من

۱- ۱) لا توجد کلمه:بسقوط..فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) لا توجد:عنه،فی نسخه(ر).

۳- ۳) قوله:بعد کلامه،لا یوجد فی نسخه(ر)،و فی نسخه(ألف):بعد کلام.

۴- ۴) فی نسخه(ألف):طلاع..بدلا من:ملأ.

۵- ۵) صحیح البخاری:۳۲/۳،حلیه الأولیاء:۵۲/۱، [۱]شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۹۱/۱۲-۱۹۲. [۲]

۶- ۶) فی نسخه(ألف)واو بدلا من:أو

۷- ۷) لم أحصل علی مصدره فی کتب العامه فی هذه العجاله،و جاء فی مصادرنا کثیرا،لاحظ: الکافی ۶۴/۱،۶۵،۶۶،و [۳]بحار الأنوار ۲۳۷/۶ حدیث ۵۶ و ۲۶۱ حدیث ۱۰۳، و [۴]صفحه:۲۶۶ حدیث ۱۱۴ و غیرها.

۸- ۸) فی نسخه(ر):من عمر لمّا..بدلا من:منه حین،و لا توجد:أنّ..حین،فی نسخه(ألف).

النار (۱)،و أنّ (۲)ذلک بسبب ظلمه (۳)فی بنی هاشم و غصبه حقّهم،و قد حقّ علیه قوله تعالی: وَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذابِ یَوْمَ الْقِیامَهِ (۴).

و روی أبو نعیم الحافظ-من أعیان علماء السنّه-فی کتاب (۵)حلیه الأولیاء (۶)أنّه (۷):لمّا احتضر عمر (۸)قال:لیتنی کنت کبشا لقومی،ثمّ (۹)سمّنونی ما بدا لهم، ثمّ جاءهم أحبّ قومهم فذبّحونی فجعلوا (۱۰)نصفی شواء و نصفی قدیدا،فأکلونی..

فأکون عذره و لا أکون بشرا! (۱۱).

فقد حقّ علیه (۱۲)قوله تعالی: وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً (۱۳).

۱- ۱) من قوله:و أنّ..إلی هنا لا یوجد فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) لا توجد:أنّ،فی نسخه(ر).

۳- ۳) فی مطبوع الکتاب و نسخه(ألف):فعله.

۴- ۴) سوره الزمر(۳۹):۴۷. [۱]

۵- ۵) فی نسخه(ر):کتابه.

۶- ۶) حلیه الأولیاء:۵۲/۱ [۲] باختلاف نقلنا مهمّه.

۷- ۷) لا توجد:أنّه،فی الطبعه الحجریه.

۸- ۸) لا توجد کلمه:عمر،فی نسخه(ألف).

۹- ۹) کلمه:ثم،مزیده فی نسخه(ر).و فی المصدر:کبش أهلی یسمنونی.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ألف):فخلوا.

۱۱- ۱۱) و انظر:منهاج السنّه لابن تیمیّه:۱۳۱/۳ و غیره.و [۳]ما حکاه الأصفهانی فی حلیه الأولیاء ۳۵۵/۳ عن حال احتضار الثانی و کذا فی ۵۲/۱.

۱۲- ۱۲) لا توجد:علیه فی الطبعه الحجریه.

۱۳- ۱۳) سوره النّبأ(۷۸):۴۰. [۴]

و روی عن أبی بکر أنّه قال-عند احتضاره-:لیت امّی لم تلدنی،لیتنی کنت تبنه (۱)فی لبنه؛لیتنی (۲)ترکت بیت فاطمه لم أکشفه (۳).

..و کلّ ذلک لما رأی مقعده من النار عند احتضاره (۴).

قال الرجل الکتابی (۵)الذی هداه اللّه إلی الإسلام:و العجب ما هو منهم (۶)، لکن العجب ممّن (۷)یروی عنهم (۸)مثل هذه الأخبار..ثمّ یتولّاهم و یجعلهم واسطه بینه و بین ربّه تعالی (۹)..!فتری ما (۱۰)یکون عذرهم عند ربّهم؟!..

۱- ۱) فی نسخه(ألف):طینه.

۲- ۲) کلمه:لیتنی،مزیده فی نسخه(ر).

۳ - ۳) لاحظه فی:تاریخ الطبری:۴۳۰/۳،الریاض النضره:۱۳۴/۱، [۱]منهاج السنّه: ۱۲۰/۳،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:۵۱/۶،۴۶/۲، [۲]السقیفه:۷۳،المعجم الکبیر للطبرانی:۶۲/۱،الإمامه و السیاسه:۲۴/۱،تاریخ الیعقوبی:۱۳۷/۲،و [۳]غیرها.

۴ - ۴) لا توجد کلمه:عند احتضاره،فی نسخه(ر). و من ینقّب التاریخ فی حالات المحتضرین ینکشف له من مقالتهم حین الموت نوایاهم، و لأنّهم یرون ثمره أعمالهم فی الدنیا قبل رحیلهم إلی الآخره،و لأجل ذلک نری النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول حین الموت:«إلی الرفیق الأعلی»،و یقول علیّ علیه السّلام:«فزت و ربّ الکعبه»..و غیر ذلک. انظر:تاریخ مدینه دمشق(ترجمه الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السّلام):۳۶۷/۱، أسد الغابه:۳۸/۴.

۵- ۵) لا توجد کلمه:الرجل الکتابی،فی نسخه(ر).

۶- ۶) کذا،و الظاهر:و ما العجب منهم!،و لا توجد الواو فی نسخه(ر).

۷- ۷) فی نسخه(ر):لمن.

۸- ۸) لا توجد:عنهم،فی نسخه(ر)هنا،و جاءت بعد کلمه:الأخبار..و المعنی واحد.

۹- ۹) لا توجد کلمه:تعالی،فی الطبعه الحجریه.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):ما عذره یوم تبرّأ الذین..إلی آخره،بدل الجمله السالفه،و فی نسخه (ألف):ما عذره یوم..

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (۱)؟!!

***

ص:۲۱۸

۱- ۱) سوره البقره(۲):۱۶۶. [۱]

تتمّه إذعانهم بأحقّيه أمير المؤمنين عليه السّلام

اشاره

(۱)

و اعلـم (۲)؛أنّ الخلفـاء المتقـدّمين،و العلمـاء العـارفين-الّـذين رووا (۳)لأـمير المـؤمنين[عليـه السّـلام]هـذه الفضائـل،و رووا (۴)للمتقدّمين (۵)عليه و على أولاده (۶)هذه الرّذائل-لا يخفى عليهم أنّ الحقّ لعلىّ عليه السّـلام (۷)و لأولاده المعصومين عليهم السّـلام،لكنّ الخلفـاء لمّا (۸)طلبوا الأـمر لأنفسـهم،مالت (۹)العلمـاء معهم (۱۰)خوفـا و طمعـا،و مـن المعلـوم أنّ بنى أميّـه لمّا (۱۱)استولوا على سلطان الإسلام فى (۱۲)شرق البلاد و غربها،و اجتهدوا بكلّ حيله على إطفاء نور علىّ بن

۱- ۱) لا توجد كلمه:تتمه،فى نسخه(ر).

۲- ۲) لا توجد كلمه:و اعلم فى الطبعه الحجريّه.

۳- ۳) فى نسخه(ر):عن..بدلا من اللام،و ما هنا أظهر،و لا توجد:الذين،فى نسخه(ألف).

۴- ۴) فى نسخه(ر):عن..بدلا من اللام،و هو خلاف الظاهر.

۵- ۵) فى نسخه(ألف):عن المتقدّمين.

۶- ۶) لا توجد كلمه:و على أولاده..فى نسخه(ر).

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه:له..بدلا من:لعلىّ عليه السّلام.

۸- ۸) لا توجد:لمّا،فى نسخه(ر).

۹- ۹) فى سائر النسخ عدا(ألف):و مالت.

۱۰- ۱۰) فى مطبوع الكتاب:إليه..بدلا من:معهم..

۱۱- ۱۱) زياره:لمّا،من نسخه(ألف).

۱۲- ۱۲) لا يوجد قوله:سلطان الإسلام فى..فى نسخه(ر).

أبی طالب علیه السّلام و أولاده،و قتلوا ذرّیّته و شیعته،و منعوا من کلّ (۱)حدیث یتضمّن له فضیله،أو یرفع له ذکرا،و لعنوه علی المنابر حتّی تولّی عمر بن عبد العزیز،فرفع اللعن (۲)عنه (۳)،و مع ذلک،لم یزد ذکره،إلّا علوّا،و شرفه إلّا سموّا (۴).

روی (۵)أبو عثمان الجاحظ (۶)-و هو من علماء السنّه و کان (۷)أشدّهم عنادا و عداوه لأهل البیت علیهم السّلام أنّ قوما من بنی أمیّه قالوا لمعاویه:یا أمیر المؤمنین (۸)!قد بلغت ما أمّلت فلو کففت عن لعن (۹)هذا الرجل؟!فقال:لا و اللّه حتّی یربو علیه (۱۰)الصغیر و یهرم علیه (۱۱)الکبیر (۱۲)(۱۳).

۱- ۱) لا توجد کلمه:کل فی الطبعه الحجریه.

۲- ۲) لا توجد کلمه:اللعن،فی نسخه(ر).

۳- ۳) لاحظ:معجم البلدان:۲۳۸/۴،فتوح البلدان:۴۵،الکامل لابن الأثیر:۲۵۵/۳، حیاه الحیوان:۶۸/۱،ربیع الأبرار:۳۱۶/۱،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۵۶/۴-۵۸، [۱]الغدیر:۱۰۱/۲-۱۱۳ عن عدّه مصادر..و غیرها.

۴- ۴) من قوله:و مع ذلک..إلی هنا لا یوجد فی مطبوع الکتاب،و لا نسخه(ألف).

۵- ۵) فی نسخه(ألف)و(ر):و روی.

۶- ۶) فی نسخه(ألف):الحافظ،بدلا من:الجاحظ.

۷- ۷) لا یوجد فی نسخه(ألف):و کان.

۸- ۸) لا یوجد:یا أمیر المؤمنین،فی الطبعه الحجریه،و نسخه(ألف).

۹- ۹) لا توجد:لعن،فی الطبعه الحجریه،و نسخه(ألف).

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ر):علیها،بدلا من:علیه.

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ر):علیها،بدلا من:علیه.

۱۲- ۱۲) فی مطبوع الکتاب:حتی یهرم علیها الکبیر،و یکبر علیها الصغیر.

۱۳- ۱۳) مروج الذهب:۲۲۳/۳، [۲]شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:۵۷/۴،و ۱۲۹/۵- ۱۳۱. [۳]

و لقد صرّح أكثر علماءهم بأنّ (۱)عليّا عليه السّلام أحقّ بهذا الأمر من (۲)غيره،و إنّما (۳)مالوا عنه و عن أولاده حبّا للدّنيا (۴)،كما قال أبو فراس بن (۵)حمدان فى هذا المعنى شعرا (۶):

و اللّه (۷)ما جهل الأقوام موضعها لكنّهم ستروا وجه الذى علموا (۸)

و أنا أذكر بعض من صرّح بذلك،و إنّما انحرف (۹)عن آل محمّد صلوات اللّه عليهم ميلا إلى الدنيا:

فمنهم:عمرو بن العاص؛

و ذلك أنه لمّا كتب إليه معاويّه يستعينه على حرب أمير المؤمنين عليه السّلام و رغّبه فى الأموال و ولاّه (۱۰)مصر،فشاور عبدا له يقال له:وردان،-و كان غلاما (۱۱)عاقلا-فقال له وردان:إنّ مع علىّ (۱۲)آخره

۱- ۱) فى مطبوع الكتاب و نسخه(ألف):بعضهم أن..

۲- ۲) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:بالأمر عن..

۳- ۳) فى نسخه(ر)زياده:ما هنا،و لا وجه لها.

۴- ۴) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۵۷/۲-۵۸،۱۹۶/۹،السقيفه للجوهرى: ۵۱/۲،۵۲،۷۰.

۵- ۵) فى بعض النسخ:من،بدلا من:بن،و لها وجه.

۶- ۶) قوله:فى هذا المعنى شعرا..لا توجد فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه:و تاللّه.

۸ - ۸) و تمام القصيده فى ديوانه المخطوط،المشفوع بشرحه لابن خالويه النحوى المعاصر له المسمّى ب:منن الرحمن:۱۴۳/۱.انظر الغدير:۳۹۹/۳. [۱]

۹- ۹) فى المطبوع و نسخه(ألف):مال،بدلا من:انحرف،و:عنهم،بدلا من:آل محمّد(صلى الله عليه و آله).

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر)و نسخه(ألف)زياده:به.

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:غلاما،فى نسخه(ر)و(ألف).

۱۲- ۱۲) فى نسخه(ر):عليا معه.

و لاـ دنیا معه،و هی الّتی تبقی لـک و تبقی لهـا،و إنّ مع معـاویه دنیـا و لاـ آخره معه (۱)، و هی الّتی لاـ تبقی لأحـد (۲)،فإختر لنفسک (۳)ما شئت،فتبسّم عمرو،ثمّ (۴)قال:

یا قاتل اللّه وردانا و فطنته لقد أصاب الذی فی القلب (۵)وردان

لمّا تعرّضت للدّنیا (۶)عرضت لها بحرص نفس و فی الأطباع أذهان

نفس تعفّ و أخری الحرص یغلبها (۷) و المرء یأکل تبنا (۸)و هو غرثان (۹)

أمّا علیّ فدین لیس یشرکه دنیا و ذاک له دنیا و سلطان

فاخترت من طمعی دنیا علی بصر و ما معی بالّذی اختار برهان

إنی لأعرف ما فیها و أبصره و فیّ أیضا لمن (۱۰)أهواه ألوان

لکنّ نفسی تحبّ العیش فی شرف و لیس یرضی بذلّ العیش إنسان

ثمّ إنّ عمرا رحل إلی معاویه،فلمّا بلغ مفرق الطریقین (۱۱)–طریق الشام

۱- ۱) فی الطبعه الحجریه:له،بدلا من:معه.

۲- ۲) فی نسخه(ر):علی أحد.

۳- ۳) لا توجد کلمه:لنفسک،فی نسخه(ألف)و(ر).

۴- ۴) فی المطبوع:واو،بدلا من:ثمّ.

۵- ۵) فی مطبوع الکتاب:قلب.

۶- ۶) فی نسخه(ر):الدنیا.

۷- ۷) فی نسخه(ر):یقتلها،بدلا من:یغلبها.

۸- ۸) فی الطبعه الحجریه:نتنا،و فی نسخه(ر):شیئا.

۹- ۹) الغرث:الجوع،انظر:جمهره اللغه:۴۲۲. و فی نسخه(ر):غرمان،و فی الطبعه الحجریه:عرثان.

۱۰- ۱۰) فی نسخه(ألف)و(ر):لمّا،بدلا من:لمن.

۱۱- ۱۱) فی نسخه(ر):فلمّا صار فی بعض الطریق بمفرق..إلی آخر.

و العراق-قال (۱)له وردان:طريق العراق طريق الآخره،و طريق الشام طريق الدنيا..فاختر لنفسك أيّهما (۲)تسلك؟فقال:طريق الشام (۳).

فهذا عمرو بن العاص و عبده اعترفا أنّ الحقّ مع عليّ (۴)،و ما مال عمرو إلى معاويه إلّا لطلب الدنيا و الرئاسه (۵).

و منهم:عبد العزيز بن مروان بن عبد العزيز.

(۶)

روى أبو عثمان الجاحظ (۷)المتظاهر بالتّعصّب على أمير المؤمنين عليه السّلام، قال عمر بن عبد العزيز:كنت أحضر بجنب المنبر فى المدينه (۸)-و أبى يخطب- فكنت أسمعه يمرّ فى خطبه تهدر شقاشقه (۹)حتّى يأتى إلى لعن (۱۰)عليّ عليه الصلاه

۱- ۱) فى نسخه(ر):فقال.

۲- ۲) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):فأيّهما..بدلا من:فاختر لنفسك أيّهما.

۳ - ۳) لاحظ:كتاب الصفّين لابن مزاحم:۳۴-۴۰،الكامل للمبرد:۲۲۱/۱،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۶۱/۲-۶۴ و ۲۲۲/۱۲،تاريخ اليعقوبى:۱۸۴/۲-۱۸۶، رغبه الآمل من كتاب الكامل:۱۰۸/۳،قصص العرب:۳۶۸/۲،المناقب للخوارزمى: ۱۲۹-۱۳۲..و غيرها.

۴- ۴) فى نسخه(ر):لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام.

۵- ۵) لا توجد كلمه:و الرئاسه،فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف).

۶- ۶) هنا زياده كلمه:أبو عمر،فى المطبوع و نسخه(ألف)،و لا وجه لها.

۷- ۷) لا توجد كلمه:الجاحظ،فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف).

۸- ۸) فى نسخه(ألف)و المطبوع بدلا من:بجنب المنبر..إلى آخره:منبر الكوفه!.

۹ - ۹) تهدر شقاشقه:ردّد صوته فى حنجرته..،قاله فى صحاح اللغه:۸۵۳/۲،و [۱]فى صحاح الجوهرى ۱۵۰۳/۳: [۲]شقق الكلام..إذا أخرجه أحسن مخرج..و إذا قالوا للخطيب: ذو شقشقه..فإنما يشبّه بالفحل[أى هدر]،و انظر:القاموس المحيط ۲۵۰/۳.

۱۰- ۱۰) فى الطبعه الحجريه:طعن..بدلا من:لعن،و لا توجد:إلى،فى نسخه(ألف).

و السّلام،فيحجم،و يعرض له من الفهاهه (۱)و الحصر ما اللّه أعلم به (۲)،فكنت أعجب من ذلك،فقلت له يوما:يا أبت!أنت أفصح الناس و أخطبهم،فما بالى (۳)أراك أفصح خطيب يوم حفلك (۴)حتّى إذا مررت بلعن هذا الرجل صرت لكنا عيّا؟!

فقال:يا بنىّ!إنّ من ترى (۵)تحت منبرنا من أهل الشام و غيرهم لو علموا من فضائل (۶)هذا الرجل ما يعلمه أبوك ما تبعنا منهم واحد.

فوقعت (۷)كلمته فى صدرى موقعا عظيما (۸)،فأعطيت اللّه عهدا إن كان لى فى هذا الأمر نصيب لأغيّرنّ ذلك و لأبدّلنّه (۹).

فلمّا منّ اللّه على بالخلافه أسقطت ذلك اللعن (۱۰)و جعلت مكانه: إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ

---

۱ - ۱) الفهاهه:العىّ،رجل فهّ بيّن الفهاهه إذا كان عييّا،كما فى جمهره اللغه:۱۶۲/۱،و [۱]فى النهايه:۴۸۲/۳:.. [۲]أراد بالفهه:السّقطه و الجهله..

۲- ۲) فى نسخه(ر):به أعلم،و لا توجد:به،فى نسخه(ألف).

۳- ۳) فى نسخه(ألف):فما لى.

۴- ۴) لا توجد فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):يوم حفلك..و الحفل:الإجتماع و الاحتشاد للقوم فيه.لا حظ:الصحاح:۱۶۷۰/۴ و غيره.

۵- ۵) لا توجد كلمه:ترى،فى نسخه(ر).

۶- ۶) فى المطبوع من الكتاب و نسخه(ألف):فضل.

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه و كذا نسخه(ألف):فوقّرت..بدلا من:فوقعت.

۸- ۸) لا توجد فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:موقعا عظيما.

۹- ۹) جمله:ذلك و لأبدّلنّه..لا توجد فى مطبوع الكتاب.

۱۰- ۱۰) فى الطبعه الحجريه:الطعن..بدلا من:اللعن.

يَعِظُكَمْ لَعَلَّكَمْ تَذَكَّرُونَ (۱)و كتبت به (۲)إلى الآفاق فصار سنّه إلى الآن (۳).

فانظروا-هداكم اللّه-إلى اعتراف عبد العزيز بن مروان-الذى نقله عنه (۴)الجاحظ (۵)و نقله عنه ابن أبى الحديد المدايني (۶)-؛كيف اعترف أنّ الحقّ لعليّ عليه السّلام،و إنّما شبّهوا على العامه فانقادوا لهم اختيارا،و انقادت العلماء اضطرارا،و تابعوهم خوفا و طمعا.

و منهم:عمر بن عبد العزيز

و ممّا رواه ابن أبى الحديد (۷)عن ابن الكلبى (۸)-و هما من علماء السنّه-قال ابن أبى الحديد:أنا أذكر هاهنا (۹)الخبر[المروى]المشهور عن عمر[بن عبد العزيز]و هو من روايه ابن الكلبى (۱۰)،قال:بينا عمر بن عبد العزيز جالسا فى مجلسه (۱۱)إذ (۱۲)دخل عليه حاجبه،و معه (۱۳)امرأه أدماء،طويله،حسنه

۱- ۱) سوره النحل(۱۶):۹۰. [۱]

۲- ۲) فى الحجريه:بها،بدلا من:به،و هو خلاف الظاهر.

۳- ۳) انظر:الكامل لابن الأثير:۴۲/۵،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۵۸/۴. [۲]

۴- ۴) لا توجد:عنه فى نسخه(ر).

۵- ۵) فى نسخه(ألف):الحافظ.

۶- ۶) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ۶۱/۲-۶۴.

۷- ۷) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:۲۲۲/۲۰-۲۲۵ باختلاف يسير [۳]أشرنا لغالبه.

۸- ۸) فى نسخه(ر):و روى ابن أبى الحديد عن الكلبى..

۹- ۹) لا يوجد فى نسخه(ألف):أنا أذكر هاهنا.و قد جاء فى المصدر.

۱۰- ۱۰) لا يوجد من قوله:قال ابن..إلى ابن الكلبى،فى نسخه(ر).

۱۱- ۱۱) فى الطبعه الحجريه:مجلس.

۱۲- ۱۲) لا يوجد:إذ..فى شرح النهج. [۴]

۱۳- ۱۳) لا توجد:معه،فى نسخه(ألف).

الجسم و القامه،و رجلان متعلّقان بها،و معهم (۱)كتاب من ميمون بن مهران،- و كان ميمون عاملا لعمر بن عبد العزيز على بلاد الجزيره و ما والاها (۲)-إلى عمر (۳)،فدفعوا إليه الكتاب،ففضّه فإذا فيه (۴):

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران

سلام اللّه (۵)عليك و رحمه اللّه و بركاته!

أمّا بعد؛فإنّه (۶)ورد علينا أمر ضاقت به الصدور،و عجزت عنه الأوساع (۷)، و (۸)هربنا بأنفسنا عنه (۹)،و وكلناه إلى عالمه،لقول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (۱۰)و هذه المرأه و الرجلان،أحدهما زوجها و الآخر أبوها،و إنّ أباها-يا أمير المؤمنين!- زعم أنّ زوجها حلف بطلاقها أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام خير هذه الأمّه

۱- ۱) فى نسخه(ر):معهما.

۲- ۲) من قوله:و كان..إلى هنا لا يوجد فى المطبوع و كذا المصدر.

۳- ۳) لا يوجد فى الطبعه الحجريه و نسخه(ر):إلى عمر.كما لا يوجد من قوله:و كان ميمون.. إلى هنا فى نسخه(ألف).

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:و كان فيه..بدلا من:ففضّه فإذا فيه..

۵- ۵) لم يرد لفظ الجلاله فى المصدر.

۶- ۶) فى نسخه(ر):فقد..بدلا من:فإنّه.

۷- ۷) الأوساع،جمع:وسع،و هو الطاقه.انظر القاموس المحيط ۹۳/۳ و غيره. [۱]

۸- ۸) الواو زيدت من المصدر.

۹ - ۹) لا يوجد فى المطبوع من الكتاب:هربنا بأنفسنا عنه،و فى نسخه(ر)جاءت العباره هكذا:فهربنا[كذا]عنه بأنفسنا،و لا توجد:عنه،فى نسخه(ألف).

۱۰- ۱۰) سوره النّساء(۴):۸۳. [۲]

و أولاها برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أنّه يزعم أنّ ابنته طلقت منه، و أنّه لا يجوز له (۱)فى دينه أن يتّخذه (۲)صهرا،و هو يعلم أنّها حرام عليه كأمّه (۳)، و أنّ الزوج يقوله له (۴):كذبت و أثمت..فقد و اللّه (۵)برّ قسمى،و صدقت مقالتى، و أنّها (۶)إمرأتى على رغم أنفك و غيظ قلبك،فاجتمعوا إلىّ يختصمون فى ذلك، فسألت الرجل (۷)عن يمينه،فقال:نعم،قد كان ذلك،و قد حلفت بطلاقها أنّ عليّا (۸)خير هذه الأمّه و أولاها برسول اللّه[صلّى اللّه عليه و آله و سلّم]،عرفه من عرفه و أنكره (۹)من أنكره،فليغضب من غضب،و ليرض من رضى، و تسامع الناس بذلك،فاجتمعوا له (۱۰)،و ان كانت الألسن مجتمعه فالقلوب شتّى، و قد علمت-يا أمير المؤمنين!-اختلاف الناس فى أهوائهم،و تسرّعهم إلى ما فيه (۱۱)الفتنه،فأحجمنا عن الحكم لتحكم (۱۲)بما أراك اللّه،و أنّهما تعلّقا بها (۱۳)،

۱- ۱) لا توجد:له،فى الطبعه الحجريه.

۲- ۲) لا يوجد الضمير المتصل فى نسخه(ر).

۳- ۳) كلمه:كأمّه،لا توجد فى نسخه(ر).

۴- ۴) كلمه:له،مزيده من المصدر.

۵- ۵) حذف لفظ الجلاله من مطبوع الكتاب،و نسخه(ألف)،و المصدر،و فيه:لقد.

۶- ۶) فى نسخه(ر):و هى،بدلا من:و أنّها.

۷- ۷) لا يوجد فى المطبوع من الكتاب و نسخه(ألف):فسألت الرجل.

۸- ۸) فى نسخه(ر):علىّ بن أبى طالب.

۹- ۹) فى نسخه(ألف):عرف من عرفه و أنكر..

۱۰- ۱۰) لا توجد كلمه:له..فى نسخه(ر).

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:ما فيه..فى نسخه(ر).

۱۲- ۱۲) فى شرح النهج: [۱]لنحكم.

۱۳- ۱۳) جاءت العباره فى نسخه(ر)هكذا:و إنّما تعلّق بها أبواها،و حلف أن لا يدعها معه..

و أقسم أبوها أن لا يدعها معه (۱)،و أقسم (۲)زوجها أن لا يفارقها و لو ضربت عنقه (۳)إلاّ أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته و الإمتناع منه، فرفعناهم إليك-يا أمير المؤمنين! (۴)-أحسن اللّه توفيقك و أرشدك (۵)..

و كتب فى أسفل الكتاب هذه الأبيات:

إذا ما المشكلات وردن يوما فحارت (۶)فى تأمّلها العيون

و ضاق القوم ذرعا عن (۷)نباها فأنت لها-أبا حفص-أمين

لأنّك قد حويت العلم طرّا و أحكمك التجارب و الشؤون (۸)

و خلّفك الإله على البرايا (۹) فحظّك فيهم الحظّ الثّمين

قال:فجمع عمر بن عبد العزيز بنى هاشم و بنى أميّه و أفخاذ قريش،ثمّ قال لأب المرأه:ما تقول أيّها الشيخ (۱۰)؟قال:يا أمير المؤمنين!هذا الرجل زوّجته ابنتى،و جهّزتها إليه بأحسن ما تجهّز (۱۱)به مثلها،حتّى اذا أمّلت خيره،

۱- ۱) قوله:و أقسم أبوها..إلى هنا لا يوجد فى مطبوع الكتاب.

۲- ۲) فى نسخه(ر):و حلف..بدلا من:و أقسم.

۳- ۳) فى المصدر:عنقها.

۴- ۴) لا توجد:يا أمير المؤمنين..فى نسخه(ألف).

۵- ۵) فى نسخه(ر):و تسديدك..

۶- ۶) فى نسخه(ر):و ضاقت.

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه:من،بدلا من:عن،و فى(ر):فى.

۸- ۸) فى نسخه(ر):الفنون،و فى الطبعه الحجريه:من الشؤون.

۹- ۹) فى شرح النهج: [۱]الرعايا،بدلا من:البرايا.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):يا شيخ.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):تجهيز،بدلا من:ما تجهزّ به،و فى نسخه(ألف):ما يتجهّز مثلها.و فى المصدر:يجهّز.

و رجوت صلاحه (۱)،حلف بطلاقها كاذبا،ثمّ أراد الإقامه (۲)معها.

فقال له (۳)عمر:يا شيخ!لعلّه لم يطلّق امرأته،و كيف حلف؟فقال الشيخ:

سبحان اللّه!إنّ (۴)الذى حلف عليه لأبين حنثا (۵)و أوضح (۶)كذبا من أن يختلج فى صدرى منه شكّ-مع كبر (۷)سنّى و علمى-لأنّه زعم أنّ عليّا خير هذه (۸)الأمّه،و إلاّ (۹)و امرأته طالق ثلاثا.

فقال للزوج:ما تقول!؟أ هكذا حلفت (۱۰)؟

قال:نعم-فقيل إنّه لمّا قال نعم كاد (۱۱)المجلس يرتجّ بأهله،و بنو أميّه ينظرون إليه شزرا (۱۲)،إلاّ أنّهم لم ينطقوا بشىء،كلّ ينظر إلى وجه

۱- ۱) فى نسخه(ألف):خيرهم،و رجوت صلاحهم.

۲- ۲) فى الطبعه الحجريه:المقام،بدلا من:الإقامه.

۳- ۳) لا توجد:له،فى نسخه(ر).

۴- ۴) لا توجد:إنّ،فى المصدر.

۵- ۵) لا توجد فى نسخه(ر):لأبين حنثا،و فى الطبعه الحجريه:أبين خبثا،و فى نسخه(ألف): ليبيّن حنثا.

۶- ۶) فى نسخه(ر):و لأوضح..

۷- ۷) كلمه:كبر من نسخه(ألف)،و لم ترد فى غيرها،كما لم ترد فى المصدر المطبوع.

۸- ۸) لا توجد:هذه،فى نسخه(ر).

۹- ۹) كذا فى المصدر و نسخه(ألف)،و لا توجد:إلا،فى مطبوع الكتاب.و الظاهر:و إلا فإمرأته..

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف):طلّقت،بدلا من:حلفت.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):قيل لما قال:نعم كاد..

۱۲- ۱۲) الشزر:هو النظر بمؤخّر العين.قاله فى جمهره اللغه:۷۰۴/۲،و فى النهايه:۴۷۰/۲: [۱]الشزر:النظر عن اليمين و الشمال.و ليس بمستقيم الطريقه..قال:و أكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب و إلى الأعداء.و فى الطبعه الحجريه:شرزا،و هو تصحيف.

عمر (۱)-فأكبّ عمر مليّا ينكت (۲)بيده (۳)الأرض و القوم (۴)صامتون ينظرون ما يقوله،ثمّ رفع رأسه،و قال:

إذا ولّى الحكومه بين قوم أصاب الحقّ و التمس السدادا

و ما خير الأنام (۵)إذا تعدّى خلاف الحقّ و اجتنب الرشادا

ثمّ قال للقوم:ما تقولون فى يمين هذا الرجل؟فسكتوا فلم ينطقوا بشىء (۶)، فقال:سبحان اللّه!قولوا!؟فقال رجل من بنى أميّه:هذا حكم فى فرج،و لسنا نجترى على القول فيه،و أنت عالم بالقول (۷)،مؤتمن لهم و عليهم،فقال (۸):قل ما عندك فإنّ القول ما لم يكن (۹)يحقّ باطلا و يبطل حقّا جائز علىّ فى مجلسى،قال:

لا (۱۰)أقول شيئا،فالتفت عمر (۱۱)إلى رجل من بنى هاشم من ولد عقيل بن أبى

۱- ۱) فى نسخه(ر):و جعلوا ينظروا إلى وجه عمر.

۲- ۲) فى نسخه(ر):ينكب.و فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:ينكث.

۳- ۳) لا توجد كلمه:بيده،فى نسخه(ر)،و فى نسخه(ألف):ينكث الأرض بيده.و الصواب ما أثبتناه،حيث يقال:نكت الأرض بالقضيب هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهوم. أما النكث فهو نقض العهد،و النكب هو الإماله.انظر:النهايه:۱۱۵/۵ و غيرها.

۴- ۴) فى نسخه(ر):الأرض بأصبعه و الناس..

۵- ۵) فى المصدر:الإمام،بدلا من:الأنام.

۶- ۶) جمله:فلم ينطقوا بشىء،لا توجد فى مطبوع الكتاب،و نسخه(ألف)،و كذا المصدر.

۷- ۷) فى نسخه(ر):أعلم بالقوم.

۸- ۸) لا يوجد فى المصدر:فقال.

۹- ۹) لا توجد فى الطبعه الحجريه:فإن القول ما لم يكن..و فيه:ما..و كذا نسخه(ر)، و لا توجد:يكن،فى نسخه(ألف).

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):ما،بدلا من:لا.

۱۱- ۱۱) لا توجد كلمه:عمر،فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف)و كذا المصدر.

طالب فقال له:ما تقول يا عقيليّ (۱)فيما حلف به (۲)هذا الرجل (۳)؟!فاغتنمها العقيليّ (۴)،فقال:يا أمير المؤمنين!إن جعلت قولى حكما و (۵)حكمى جائزا (۶)قلت،و إن لم يكن ذلك (۷)فالسكوت أوسع لى و أبقى (۸)للمودّه،قال:قل:و قولك حكم،و حكمك ماض (۹).

فلمّا سمع ذلك بنو أميّه قالوا:ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم إلى غيرنا (۱۰)و نحن من لحمتك (۱۱)و أولى رحمك،فقال عمر:أسكتوا عجزا (۱۲)و لؤما،عرضت ذلك عليكم آنفا (۱۳)فما انتدبتم له،قالوا:لأنّك لم تعطنا (۱۴)ما أعطيت العقيلى،و لا حكّمتنا كما حكّمته،فقال عمر:ان كان أصاب و أخطأتم،

۱- ۱) لا توجد كلمه:يا عقيليّ،فى الطبعه الحجريه،و نسخه(ألف)و كذا المصدر.

۲- ۲) فى نسخه(ر):عليه،بدلا من:به.

۳- ۳) كرّر هنا كلمه:يا عقيليّ،فى نسخه(ر).و قد حذفت فى نسخه(ألف)من أوله،و أثبتت هاهنا،و كذا فى المصدر..و المعنى واحد.

۴- ۴) كلمه:العقيليّ..مزيده فى الطبعه الحجريه،و محذوفه فى نسخه(ألف)،كما سلف.

۵- ۵) فى بعض النسخ:أو،بدلا من الواو،و كذا فى المصدر.

۶- ۶) كذا فى المصدر و نسخه(ألف)،و فى غيرهما:جايزا.

۷- ۷) فى نسخه(ألف)و(ر):كذلك.

۸- ۸) فى الطبعه الحجريه:أولى و أبقى..و لا يوجد فى نسخه(ر):لى.

۹ - ۹) فى مطبوع الكتاب:فقد جعلت حكمك ماضيا،و فى الطبعه الحجريه:و علمك،بدلا من: حكمك،و لا يوجد فى نسخه(ر):و حكمك ماض.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف):لغيرنا.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):لهمتك.

۱۲- ۱۲) فى المصدر:أعجزا.

۱۳- ۱۳) فى نسخه(ر):أولا.

۱۴- ۱۴) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:فقالوا ما أعطيتنا..

و جزم (۱)و عجزتم،و أبصر و عميتم،فما ذنب عمر..لا أبا لكم؟أ تدرون ما مثلكم (۲)؟قالوا:لا ندرى،قال:لكنّ (۳)العقيليّ يدرى ما مثلكم (۴).

ثمّ قال:ما تقول يا رجل؟قال:نعم يا أمير المؤمنين (۵)،مثلهم كما قال الاول (۶):

دعيتم إلى أمر فلمّا عجزتم

تناوله من لا يداخله عجز

فلمّا رأيتم ذاك أبدت نفوسكم

ندامى (۷)و هل يغنى عن (۸)القدر الحذر؟

فقال له (۹)عمر:أحسنت و أصبت فيما (۱۰)سألتك عنه،قال:يا أمير المؤمنين! برّ قسمه و لم تطلّق امرأته،قال:و أنّى علمت (۱۱)ذاك (۱۲)؟قال:نشدتك اللّه يا

۱- ۱) فى شرح النهج:و [۱]حزم.

۲- ۲) فى نسخه(ألف):من مثلكم.

۳- ۳) لا توجد:لكن،فى نسخه(ر).

۴- ۴) لا توجد كلمه:ما مثلكم،فى مطبوع الكتاب،و لا نسخه(ألف)و المصدر.

۵- ۵) من قوله:ما تقول..إلى هنا لا يوجد فى نسخه(ر).

۶- ۶) فى نسخه(ر):الشاعر،بدلا من:الأول.

۷- ۷) فى الطبعه الحجريه:قداما،بدلا من:نداما.

۸- ۸) فى المصدر:من،بدلا من:عن.

۹- ۹) لا توجد:له،فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه،و كذا فى المصدر.

۱۰- ۱۰) فى المطبوعه:و أطبت بدلا من:أصبت،و فى نسخه(ألف):و أطنبت فيما،و لا توجد فى (ر)فيما،و فيها:يا عقيلى قل جواب ما..،و فى المصدر:فقل.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):قال عمر:من أين علمت..

۱۲- ۱۲) كذا فى المصدر،و فى سائر النسخ:ذلك.

أمير المؤمنين!أ لم تعلم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لفاطمه عليها السّلام و هو عندها فى بيتها عايدا لها-:«يا بنيّه (۱)!ما علّتك؟»،قالت:

«الوعك يا أبتاه!»-و كان على[عليه السّلام]غائبا فى بعض حوائج النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فقال لها:«أ تشتهين شيئا؟»قالت:«نعم،أشتهى عنبا و أنا أعلم أنّه عزيز،و ليس هذا (۲)بوقت عنب»،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ اللّه قادر على (۳)أن يجيئنا به (۴)»،ثمّ قال:«اللّهمّ ائتنا (۵)به مع أفضل أمّتى عندك منزله»،فطرق علىّ عليه السّلام الباب فدخل و معه مكتل (۶)قد ألقى عليه طرف ردائه،فقال له (۷)النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:ما هذا يا على؟ قال عليه السّلام:عنب (۸)التمسته لفاطمه[صلوات اللّه عليها]،فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۹):«اللّه أكبر،اللّه أكبر اللّهمّ (۱۰)كما سررتنى بان خصصت عليّا بدعوتى فاجعل فيه شفاء لبنيّتى (۱۱)»،ثمّ قال:«كلى على اسم اللّه يا بنيّه!»،

۱- ۱) لا توجد:يا بنيه..فى نسخه(ر).

۲- ۲) لا توجد كلمه:هذا،فى الطبعه الحجريه،و لا نسخه(ألف)،و كذا فى المصدر،و فيه: وقت.

۳- ۳) لا توجد كلمه:على،فى نسخه(ر).

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:يجيبنا،بدلا من:يجيئنا به.

۵- ۵) فى نسخه(ر):ائتنى.

۶- ۶) فى نسخه(ر):مكيل.

۷- ۷) لا توجد:له،فى نسخه(ر).

۸- ۸) فى نسخه(ر):عنبا.

۹- ۹) لا توجد فى المصدر و نسخه(ر):النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۰- ۱۰) لا توجد كلمه:اللهم،فى نسخه(ر)و لا كلمه:كما،فى نسخه(ألف)

۱۱- ۱۱) فى مطبوع الكتاب و نسخه(ر):ابنتى،و فى المصدر:بنيتى.

فأكلت و ما خرج رسول اللّه (۱)صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حتّى استقلّت (۲)و برءت.

فقال عمر:صدقت و بررت،أشهد لقد (۳)سمعته و وعيته،يا رجل!خذ بيد امرأتك،فإن عرض لك أبوها فاهشم أنفه (۴)،ثمّ قال عمر (۵):يا بنى عبد مناف! و اللّه (۶)ما نجهل ما يعلمه (۷)غيرنا،و لا بنا (۸)عمى فى ديننا،و لكنّنا كما قال الأول (۹):

تصيّدت الدّنيا رجالا بفخّها

فلم يدركوا خيرا بل استقبحوا (۱۰)الشرّا

و أعماهم حبّ الغنى و أصمّهم

فلم يدركوا إلاّ الخساره و الوزرا

قيل:فكأنّما ألقم (۱۱)بنو أميّه (۱۲)حجرا،و مضى الرجل بامرأته.

۱- ۱) فى نسخه(ر):النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بدلا من:رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۲- ۲) لا توجد:استقلت،فى نسخه(ألف)و(ر)و لا الحجريه.

۳- ۳) فى نسخه(ر):أنى،بدلا من:لقد.

۴- ۴) فى نسخه(ألف)و(ر)و كذا المطبوع:وجهه.

۵- ۵) لا توجد فى الطبعه الحجريه و المصدر:عمر.

۶- ۶) فى نسخه(ألف)و مطبوع الكتاب بتقديم و تأخير:و اللّه يا بنى عبد مناف.

۷- ۷) فى المصدر:نعلم،بدلا من:يعلمه.

۸- ۸) فى نسخه(ر):ما بنا إلاّ..بدلا من:و لا بنا..

۹- ۹) فى نسخه(ألف)و(ر):كما قال الشاعر..

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف)و(ر)و مطبوع الكتاب:احتقبوا.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ألف):ألقوا.

۱۲- ۱۲) فى المصدر:بنى أميه.

و کتب عمر بن عبد العزیز (۱)إلی میمون بن مهران:

علیک سلام؛فإنّی أحمد إلیک اللّه الذی لا إله إلاّ هو (۲).

أمّا بعد؛فإنّی قد (۳)فهمت کتابک،و ورد الرجلان و المرأه،و قد صدّق اللّه (۴)یمین الزوج (۵)و (۶)أبرّ قسمه،و أثبته علی نکاحه،فاستیقن ذلک و اعمل علیه، و السّلام علیک و رحمه اللّه (۷)و برکاته (۸).انتهی الخبر.

قوله:تصیّدت الدنیا رجالا بفخّها..اعتراف منه أنه:إنما تقدّم علی غیره؛لأنّ الدنیا تصیّدتهم فمالوا إلیها،و أعرضوا عن الآخره حبّا للعاجل علی الآجل (۹)..

انظروا-رحمکم اللّه تعالی-کیف اعترف عمر بن عبد العزیز أنّ الحقّ لغیرهم،و إنّما تولّی الخلافه (۱۰)هو و غیره علی أهل الحقّ (۱۱)لأنّ (۱۲)الدنیا تصیّدتهم

۱- ۱) کلمه:بن عبد العزیز..مزیده فی نسخه(ر).

۲- ۲) قوله:علیک سلام..إلی هنا لا یوجد فی نسخه(ألف)و(ر)و لا الطبعه الحجریه.

۳- ۳) فی نسخه(ألف):فقد..بدلا من:فإنی قد.

۴- ۴) فی نسخه(ر):و صدّق،و فی الطبعه الحجریه:صادق..بدلا من:و قد صدق اللّه..، و لا یوجد لفظ الجلاله فی نسخه(ألف).

۵- ۵) فی نسخه(ر):الرجل و الزوج،و لا توجد کلمه:الرجل،فی المطبوعه.

۶- ۶) کذا فی المصدر و نسخه(ألف)،و لا توجد الواو فی غیرهما.

۷- ۷) فی المطبوع:و رحمته..بدلا من:و رحمه اللّه.

۸- ۸) إلی هنا کلام ابن أبی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغه:۲۰/۲۲۲-۲۲۵.

۹- ۹) من قوله:قوله:..إلی هنا،لا یوجد فی مطبوع الکتاب و نسخه(ر).

۱۰- ۱۰) کلمه الخلافه مزیدت فی نسخه(ر).

۱۱- ۱۱) جمله:علی أهل الحق.لا توجد فی نسخه(ر).

۱۲- ۱۲) من قوله:أن الحق..إلی:لأن،لا توجد فی مطبوع الکتاب،و فیه:إن الدنیا.

و أعماهم حبّها،و أصمتهم و مالوا إلى لذّتها العاجله (۱)؟!و لا لذّه فی الدنیا (۲)أعظم من الأمر و النهی،کما قال الشاعر (۳):

لقد صبرت عن لذّه المال أنفس

و ما صبرت عن لذّه الأمر و النهی

فقوله:یا بنی عبد مناف (۴)!و اللّه ما نجهل ما یعلمه غیرنا..اعتراف منه أنّه یعلم الحقّ لهذا الرجل (۵)،فأعمتهم الدنیا و أصمّتهم کما ذکر فی شعره (۶)،و إذا کان هذا شأن (۷)عمر بن عبد العزیز-و هو المشهور بالورع و العباده،و هو الذی رفع السبّ عن أمیر المؤمنین علیه السّلام،و هو الذی ردّ فدک و العوالی علی أولاد فاطمه صلوات اللّه علیها،و أنکر علی أبی بکر و عمر فعلهما فی منعهما (۸)من الإرث،و اعترف أنّه تصیّدته الدنیا،و تولّی الخلافه لحبّ (۹)الدنیا (۱۰)علی من هو أحقّ بالأمر منه-فما ظنّکم بغیره الذی لم یبلغ من الزهد و الورع مبلغه،بل

۱- ۱) فی نسخه(ر):و مالوا إلی الدنیا.

۲- ۲) فی نسخه(ر):فیها بدلا من:فی الدنیا.

۳- ۳) فی نسخه(ر):کما قیل شعر..بدلا من:کما قال الشاعر..

۴- ۴) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:و اللّه یا بنی عبد مناف..بدلا من:یا بنی عبد مناف و اللّه..و لا یوجد فی نسخه(ر):و اللّه..و قد جمع بین الندائین.

۵- ۵) فی نسخه(ر):ان الحقّ لعلی علیه السّلام.

۶- ۶) لا یوجد فی نسخه(ر):کما ذکر فی شعره..

۷- ۷) لا یوجد فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه کلمه:شأن.

۸- ۸) فی نسخه(ر):منعها.

۹- ۹) فی المطبوع:بحب،و لا توجد:الخلافه.

۱۰- ۱۰) لا یوجد من قوله:و تولی..إلی هنا فی نسخه(ألف).

و لا تورّع بورعه (۱)؟!!

فهل يظنّ عاقل أنّ أحدا من هؤلاء العلماء (۲)العارفين-الّذين رووا هذه الأخبار المتضمّنه لمناقب أمير المؤمنين عليه السّلام،و مثالب من تقدّمه- يعتقدون أنّ الأمر لغيره؟!!و لا يتوّهم ذلك عاقل،و لكن الدنيا تصيّدتهم،كما قال عمر بن عبد العزيز (۳).

ثمّ جاءت بنو العباس (۴)بعد بنى أميّه فنسجوا على منوالهم،و اقتدوا بأفعالهم فى تتبع أولاد أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته،و قتلهم فى كل فجّ و مخرج، بحيث لا يقدر أحد (۵)على التظاهر بولايتهم،و لا يقول (۶)بإمامتهم،و أمروا (۷)العلماء بإحداث مذاهب غير مذهبهم،فأحدثوا هذه المذاهب الأربعه الّتى لم تكن على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (۸)،و لا عهد أحد من الصحابه،و لا على عهد (۹)بنى أميّه،و عملوا فيها بالقياس و الرأى و الإستحسان،مع أنّهم قد رووا عن الخطيب الخوارزمى (۱۰)،و ابن شيرويه

۱- ۱) فى نسخه(ر):و لا تورع تورعه..و لا توجه كلمه:الورع(الأولى).و العباره كلا لا توجد فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه،و فيها:ورعه.

۲- ۲) كلمه:علماء،مزيده من نسخه(ألف).

۳- ۳) من قوله:فهل يظنّ..إلى هنا لا يوجد فى نسخه(ر).

۴- ۴) فى نسخه(ر)بدلا من:ثمّ جاءت بنو العباس..قال:و أما الذين تخلفوا..

۵- ۵) فى نسخه(ر):ما صار أحدا يقدر..،و فى نسخه(ألف):بحيث لا صار أحد يقدر..

۶- ۶) فى نسخه(ر):و القول.

۷- ۷) فى المطبوع:و افرط..بدلا من:و أمروا.

۸- ۸) فى المطبوع:الرسول.

۹- ۹) فى نسخه(ر):فى زمن،بدلا من:علا عهد..فى كلا الموضعين.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:فى تاريخه..بدلا من:الخوارزمى.و قد سلفت-

الديلمى (۱)-و هما من أكابر (۲)علماء السنّه-أن النبيّ عليه و آله السّلام قال:

«ستفترق أمّتى على بضع و سبعين فرقه أعظمها فتنه على أمتى قوم يقيسون الأمور (۳)فيحرّمون الحلال و يحلّلون الحرام (۴)».

بعض الأحكام الشاذّه فى المذاهب الأربعه

و لقد أحدثوا فى مذاهبهم الأربعه أشياء تنكرها (۵)العقول،و لم يرد بها (۶)المنقول،و إنّما أخذوها بالقياس و الإستحسان فذهبوا إلى أشياء قبيحه (۷)شنيعه،مثل:سقوط الحدّ عن من لفّ على ذكره (۸)خرقه و نكح أمّه و أخته أو بنته (۹)مع علمه بالنسب و التحريم،و مثل إلحاق نسب المغربيّ بالمشرقيّه،كما إذا زوّج الرجل ابنته-و هى فى المشرق و الأب و الزوج (۱۰)فى المغرب-،ثمّ أتت بولد بعد ستّه أشهر حين العقد-و هى

۱- ۱) فردوس الأخبار:۹۸،۶۳/۲-۹۹،حديث ۲۱۷۹،۲۱۷۷،۲۱۷۶،و كذا حديث ۲۱۸۰.

۲- ۲) لا توجد كلمه:أكابر..فى مطبوع الكتاب،و لا نسخه(ألف).

۳- ۳) فى الطبعه الحجريه: [۱]يفسدون الأمر.و فى نسخه(ألف):يقيسون الأمر.و قد جاء الذيل فى سنن الدارمى كتاب المقدمه حديث ۱۹۰،فلاحظ.

۴- ۴) تاريخ بغداد:۳۰۷/۳،فردوس الاخبار للديلمى:۶۳/۲ حديث ۲۳۵۷ باختلاف يسير.

۵- ۵) فى المطبوع و نسخه(ألف):ما تنكره،بدلا من:أشياء تنكره.

۶- ۶) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:لم يرد به.

۷- ۷) لا توجد كلمه:قبيحه،فى نسخه(ألف)و(ر).

۸- ۸) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:من لف ذكره فى..

۹- ۹) كما جاء فى الكشّاف:۵۷۳/۲،و الفصول المختاره:۱۲۲/۱..و غيرهما.

۱۰- ۱۰) فى نسخه(ر):بالمشرف و الزوج و الأب.

فی مشرق و الزوج فی المغرب (۱)-إلتحق نسب ذلک الولد (۲)بالرجل و هو (۳)لم یرها و لم تره (۴)،و لو وصل إلی بلد المرأه بعد خمسین سنه فرأی جماعه کثیره (۵)من أولادها و أولاد أولادها إلتحقوا کلّهم به،و هو لم یجتمع بالمرأه و لم یرها (۶).

فهل هذا المذهب تقبله العقول،أو یرضی به اللّه تعالی و الرسول؟

و مثل إلحاق الولد بأبین (۷)و بمائه أب،و بأمّین (۸)،و کیف یتفق ان یکون الولد من أمّین؟!!

و مثل قولهم:إنّ الولد یبقی فی بطن أمّه سنتین عند أبی حنیفه،و أربع سنین عند الشافعی،و سبع سنین عند مالک (۹)..فهل هذا تقبله العقول،أو یرضی به اللّه و الرسول (۱۰)؟!

و وصف بعض الفقهاء لبعض الملوک صفه (۱۱)صلاه الحنفی-و عنده بعض

۱- ۱) من قوله:ثمّ أتت..إلی هنا لا یوجد فی مطبوع الکتاب،و لا نسخه(ألف).

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:نسبه،بدلا من:نسب ذلک الولد.

۳- ۳) هنا زیاده کلمه:بالمغرب-بعد:و هو-فی المطبوع،و لها وجه.

۴- ۴) انظر:تاریخ بغداد:۳۷۳/۱۳،الصراط المستقیم:۲۱۶/۳..و غیرهما.

۵- ۵) لا توجد کلمه:کثیره،فی نسخه(ر).

۶- ۶) الصراط المستقیم:۲۱۶/۳. و هنا فرق لیس بمهم بین نسخه(ر)و المطبوع من الکتاب و سائر النسخ،ذکرنا المهم منه.

۷- ۷) فی الطبعه الحجریه:باثنین،و فی بعض النسخ:بأمّین،و فی نسخه(ألف):بأبوین.

۸- ۸) لا توجد کلمه:بأمّین،فی المطبوع من الکتاب،و لا نسخه(ألف).

۹- ۹) لا حظ:وفیات الأعیان:۱۳۵/۴،رقم ۵۵۰،و فیه:ثلاث سنین.

۱۰- ۱۰) من قوله:أو یرضی..إلی هنا لا یوجد فی الطبعه الحجریه،و لا نسخه(ألف).

۱۱- ۱۱) لا توجد فی نسخه(ر)کلمه:صفه.

فقهاء الحنفيّه-و هو:أن يصلّى الإنسان فى الدار المغصوبه على جلد كلب-و هو لابس جلد كلب (۱)،و بيده قطعه من لحم كلب بعد أن يتوضّأ بنبيذ التمر المغصوبه، و الثمن مغصوب (۲)،ثمّ يغسل رجليه أوّلا،ثمّ يديه ثانيا،ثمّ وجهه ثالثا (۳)- عكس ما ورد فى القرآن-ثمّ يقوم و عليه نجاسه،ثمّ يكبّر بالفارسيّه (۴)و يقرأ، مُدْهامَّتانِ (۵)لا غير،بالفارسيّه (۶)،ثمّ يطأطئ رأسه يسيرا من غير ذكر و لا طمأنينه،ثمّ يهوى إلى السجود من غير رفع،ثمّ يسجد بغير ذكر و لا طمأنينه،ثمّ يقوم إلى (۷)الثانيه كذلك،ثمّ يجلس قليلا بغير تشهّد (۸)،ثمّ يخرج فسوه او ضرطه ليخرج بها من الصلاه (۹)..!.

و لا شكّ أنّ مثل هذه الصلاه الّتى دخل فيها (۱۰)تناسب الخروج منها بالفساء و الضراط..!فتبرّأ ذلك (۱۱)الملك من هذا المذهب و مقته (۱۲)،و علم أنّهم إنّما

۱- ۱) لا يوجد فى مطبوع الكتاب:و هو لابس جلد كلب..كما لا توجد كلمه:على،فى نسخه(ر).

۲- ۲) قوله:بنبيذ..إلى هنا لا توجد فى نسخه(ألف)و(ر).

۳- ۳) لا توجد كلمه:ثانيا..ثالثا..فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه.

۴- ۴) فى نسخه(ر):بالعجميه..و المعنى مقارب.

۵- ۵) سوره الرحمن(۵۵):۶۴. [۱]

۶- ۶) قوله:و يقرأ..إلى هنا لا يوجد فى مطبوع الكتاب،و نسخه(ألف).

۷- ۷) فى نسخه(ر):يفعل،بدلا من:يقوم إلى..

۸- ۸) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:يجلس بقدر التشهد بغير تشهد.

۹- ۹) انظرا مثلا:مرآه الجنان لليافعى:۲۴/۳ حوادث سنه ۴۱۰،وفيات الأعيان: ۱۸۰/۵. [۲]

۱۰- ۱۰) لا يوجد فى نسخه(ر):الّتى دخل فيها.

۱۱- ۱۱) لا توجد:ذلك،فى مطبوع الكتاب،و لا نسخه(ألف).

۱۲- ۱۲) لا يوجد:و مقته،فى نسخه(ألف).

عملوا (۱)علی خلاف مذهب آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تبعا لأمر الملوک،و طمعا فی الأموال الّتی بذلوها (۲)لهم،و الولایات الّتی قلّدوهم (۳)إیّاهم،و غرّوا العامّه (۴)فقلّدوهم دینهم،و انتسخ (۵)ما کان علیه دین اللّه و رسوله من عهد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی عهد (۶)المنصور العباسی الذی أمر بإحداث هذه المذاهب الأربعه (۷)،و لم یبق عندهم الحقّ غیر المذاهب الحادثه (۸)بعد مائه و عشرین سنه فصاعدا من زمان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی زمان المنصور.

و منهم:الخلیفه الناصر من بنی العباس

و ممّن اعترف بأنّ الحقّ لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام،الخلیفه الناصر-من بنی العباس-[و عبد اللّه بن المعتزّ باللّه من بنی العباس] (۹)و السلطان علیّ بن نور الدین یوسف (۱۰)،ذکر النافعی الشافعی فی تاریخه أن السلطان علی بن نور الدین

۱- ۱) لا یوجد فی المطبوع:و مقته..إلی هنا،و فیه:فعملوا.

۲- ۲) فی الطبعه الحجریه:ولوها،بدلا من:بذلوها.

۳- ۳) فی نسخه(ألف)و الطبعه الحجریه:قلّدوها.

۴- ۴) فی نسخه(ر):العوام بدلا من:العامه.

۵- ۵) فی الطبعه الحجریه:و نسخ.

۶- ۶) فی نسخه(ر):عصر..بدلا من:عهد.

۷- ۷) لا توجد کلمه:الأربعه..فی نسخه(ألف).

۸- ۸) لا یوجد فی المطبوع من الکتاب:الأربعه،و لم یبق..إلی هنا،و فیه کلمه:الحادثه.

۹- ۹) ما بین المعکوفین جاء فی نسخه جامعه طهران تحت رقم ۱۶۳۲ لاحظ ۲۱۳۹/۳ الهامش من فهرست الکتب المهداه إلی مکتبه جامعه طهران من قبل السید محمد مشکاه.

۱۰- ۱۰) کذا،و الظاهر:صلاح الدین یوسف،إذ نور الدین لقب محمود بن زنکی خادمه.

يوسف (۱)تسلطن بدمشق (۲)،و تملك أخوه العزيز (۳)الديار المصريّه و[كان] اسمه:أبو بكر،ثمّ ابن أخاه (۴):العزيز،و عمّه العادل و اسمه:عثمان،حاصرا (۵)دمشق و أخذاها من عليّ بن نور الدّين،فكتب إلى الخليفه الناصر يشكو عمّه (۶)العادل المسمى ب:عثمان (۷)،و أخاه العزيز المسمّى ب:أبى بكر (۸)هذه الأبيات:

مولاى إنّ أبا بكر و صاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حقّ على

و هو الذى كان قد ولّاه صاحبه (۹) عليهما فاستقام الأمر حين ولى

فخالفاه و حلّا (۱۰)عقد بيعته فالأمر (۱۱)بينهما و النّصّ فيه جلى

۱- ۱) من قوله:ذكر..إلى هنا،لا يوجد فى نسخه(ألف).

۲- ۲) فى نسخه(ألف)و(ر):سلطان دمشق.

۳- ۳) لا يوجد فى نسخه(ر)كلمه:العزيز.

۴- ۴) فى النسخه السالفه من نفس المصدر:و أخاه العزيز،و فى نسخه(ألف)و(ر):ثمّ أخوه العزيز،و فى الطبعه الحجريه:ثمّ إن أخاه و عمه،و اسمه:عثمان..،و الصواب فيها:و ابن أخيه.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه:حضرا،و فى نسخه:حصرا،و فى نسخه(ألف):خضراء.

۶- ۶) لا توجد كلمه:عمه،فى نسخه(ر).

۷- ۷) فى نسخه(ألف)و الطبعه الحجريه:أبى بكر..بدلا من:عثمان.

۸ - ۸) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):عثمان..بدلا من أبى بكر،و فى نسخه(ر):من أخيه المسمى أبا بكر و عمّه المسمى:عثمان. كما و إن فى النسخه السالفه جاءت العباره معكوسه أى:عمه العادل المسمى ب:أبى بكر،و أخاه العزيز المسمى ب:عثمان..و هو غلط قطعا.

۹- ۹) فى المطبوع و نسخه(ألف):والده،و ما جاء فى نسخه(ر)هو الصواب.

۱۰- ۱۰) فى الطبعه الحجريه:و خلّا.

۱۱- ۱۱) فى نسخه(ر):بالأمر.

فانظر إلى حظّ هذا الإسم كيف لقى (۱) من الأواخر ما لاقى من الأولى

فأجابه الخليفه الناصر بجواب أوّله (۲):

وافى كتابک يا بن يوسف معلنا بالوّد يخبر أنّ أصلک طاهر

غصبوا عليّا حقّه إذ لم يكن بعد النّبيّ له بيثرب ناصر

فاصبر (۳)فإنّ غدا عليّا خصمهم (۴) و ابشر (۵)فناصرک الإمام النّاصر

فقد اعترف الخليفه الناصر-من ملوک (۶)بنى العباس-أنّ عليّا عليه السّلام قد غصبه حقّه المتقدّمون عليه (۷)،و كذلک اعترف به السلطان علىّ بن نور الّدين يوسف (۸).

***

۱- ۱) فى بعض النسخ:بقى،و فى المطبوع:لقى،و ما هنا جاء فى نسخه(ر)،و كذا فى النسخه المهداه إلى جامعه طهران السالفه.

۲- ۲) فى نسخه(ر):فاجابه الملک الناصر يقول:..

۳- ۳) فى نسخه(ألف)و المطبوع:فابشر.

۴- ۴) فى الطبعه الحجريه:عليه حسابهم.

۵- ۵) فى الطبعه الحجريه و نسخه(ألف):و اصبر،بدلا من:و ابشر،و ما أثبت هو الظاهر.

۶- ۶) فى نسخه الجامعه:اعترف الإمام الناصر،و هو خليفه من ملوک..

۷- ۷) من الطبعه الحجريه:المتقدم عليه.

۸- ۸) لا توجد كلمه:يوسف،فى نسخه(ر). أقول:فى هذه القصه إشاره إلى ما كان من حروب طاحنه بين ملوک الشام قبل الملک على بن صلاح الدين يوسف الايوبى(۵۸۲-۵۹۲ ه)،و أخوه عثمان الملک العزيز على مصر(المتوفى سنه ۵۸۹)،و عمهم سيف الدين أبو بكر ملک الجزيره(المتوفى سنه ۵۸۹)، و قد شكى على إلى الخليفه الناصر العباسى(۵۷۵-۶۲۲ ه).

خاتمه

(۱)

قال الرجل الکتابی الذی هداه اللّه تعالی (۲)إلی الإسلام:

لمّا وقفت علی ما أوردوه (۳)السنّه فی علیّ علیه السّلام من المناقب المتضمّنه لأعلی المراتب،و وقفت علی ما أوردوه (۴)فی حقّ أصحابهم (۵)من المثالب المتضمّنه للتفسیق و التکفیر،و الأصول الردیّه المتضمّنه للتنفیر (۶)،و الأفعال القبیحه الشنیعه،و إقرارهم بالإقدام علی تغییر الشریعه معانده للشیعه-کما مرّ ذکره (۷)فی هذه الرساله-عن علماء السنّه،مع أنّ الشیعه یروون من قبائح السنه و فضائحهم (۸)أکثر من ذلک،و لکن لم أعتمد إلّا علی (۹)ما روته السنّه دون (۱۰)

۱- ۱) لا توجد کلمه:الخاتمه فی نسخه(ر).

۲- ۲) حذف کلمه:الرجل الکتابی..و تعالی..من نسخه(ر).

۳- ۳) فی الطبعه الحجریه:أورده.

۴- ۴) فی الطبعه الحجریه:أورده.

۵- ۵) فی المطبوع من الکتاب:الصحابه..بدلا من:فی حق أصحابهم.

۶- ۶) الکلمه مشوشه فی نسخه(ر)و کذا فی المطبوع من الکتاب،و أثبت ما استظهر منها.

۷- ۷) جاء فی المطبوع من الکتاب بدلا من:معانده للشیعه..إلی آخره:کما هو مذکور.

۸- ۸) لا توجد فی الطبعه الحجریه من:قبائح..إلی هنا.

۹- ۹) فی نسخه(ر):أذکر مدبرا من:اعتمد إلّا علی..و علیه نسخه بدل مشوشه لم نستطع قراءتها.

۱۰- ۱۰) جمله:السنه دون..لا توجد فی نسخه(ر).و جاءت بعد کلمه:الشیعه،أبی-بتقدیم و تأخیر-.

الشیعه لعدم التزامهم (۱)بها،و إنّما یلزمهم ما أعترفوا به،و الذی رواه السنّه من کلام الشیخین (۲)و عائشه عند الإحتضار فیه کفایه و (۳)عبره لأولی الأبصار..

فعلمت أنّ الحقّ مع علیّ (۴)یدور معه (۵)حیث ما دار،کما أخبر به النبیّ المختار (۶)فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النّارِ [و غضب علیهم الجبّار] (۷)و صلّی اللّه علی محمّد و آله الأطهار[و رزقنا و جمیع المؤمنین الجنّه بغیر حساب بحقّ النبیّ

۱- ۱) فی نسخه(ر):الزامهم..بدلا من:التزامهم.

۲- ۲) فی نسخه(ر):أبی بکر و عمر..بدلا من:الشیخین.

۳- ۳) لا توجد فی الطبعه الحجریه:کفایه و..

۴- ۴) فی نسخه(ر):لعلی..بدلا من:مع علی.

۵- ۵) لا توجد فی الطبعه الحجریه:معه.

۶ - ۶) انظر الحدیث فی:الجامع الصحیح للترمذی:۶۳۲/۵ حدیث ۳۷۱۲،تاریخ بغداد للخطیب:۳۲۱/۱۴،مجمع الزوائد:۱۳۴/۹،فرائد السمطین:۱۷۶/۱ حدیث ۱۳۸، [۱]تاریخ ابن عساکر ترجمه أمیر المؤمنین علیه السّلام:۱۵۱/۳ حدیث ۱۱۶۹، ۱۵۷/۲۰، المستدرک علی الصحیحین للحاکم:۱۲۴/۳،المناقب للخوارزمی:۱۱۱،التفسیر الکبیر لفخر الدین الرازی:۲۰۷/۱..و [۲]غیرها کثیر. قال الرازی فی بحث الجهر بالتسمیه فی الصلاه:۲۱۰/۱:و امّا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام کان یجهر بالتسمیه فقد ثبت بالتواتر،و من اقتدی فی دینه بعلیّ بن أبی طالب فقد اهتدی،و الدلیل علیه قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اللهم أدر الحقّ مع علی علیه السّلام حیث دار». و قال فی صفحه:۲۱۲:السابع:إنّ الدلائل العقلیه موافقه لنا،و عمل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام معنا،و من اتّخذ علیّا إماما لدینه فقد استمسک بالعروه الوثقی فی دینه و نفسه. انظر إلی ما جاء فی السفر القیّم للعلامه الأمینی رحمه اللّه«الغدیر»:۱۷/۳-۱۷۹. [۳]

۷- ۷) سوره ص(۳۸):۲۷. [۴]

و الولیّ و أولادهم الأطهار] (۱)،و الحمد للّه ربّ العالمین.

و هذا ما اخترنا إیراده فی هذه الرساله،و قصدنا جمعه فی هذه المقاله،حامدین للّه الواحد القهّار،مصلّین علی سیّدنا و شفیعنا محمّد المختار وصفوه حیدر الکرّار،و آلهم الغرر الأطهار..صلاه و سلاما دائمین کدوام اللیل و النهار و العشیّ و الأبکار،

و الحمد للّه وحده،و صلّی اللّه علی محمّد الذی لا نبیّ بعده و آله و سلّم تسلیما کثیرا (۲).

---

۱ - ۱) ما بین المعکوفین من ما جاء فی المخطوطه المرقمه ب:(۱۶۳۲)من ما اهداه السید محمد مشکاه إلی مکتبه جامعه طهران،کما جاء فی فهرستها ۲۱۴۱/۶.

۲- ۲) من قوله:و هذا ما..إلی هنا لا یوجد فی مطبوع الکتاب و غیره،و جاء فقط فی نسخه(ر).

و نعم ما انشد السيد محمد باقر الطباطبائى رحمه اللّه اذ قال:

و بعد فالشريف أمّا و أبا الفاطمى من بنى طباطبا

يتلو عليك ما عن المختار مضمون ما شاع من الأخبار

تفترق الأمه-بعد ما ضحى ظل النبى-فرقا لن تبرحا

واحده ناجيه و الباقيه هالكه و فى الجحيم هاويه

فاصغ لما أقول-يا عمرو-فما نقول فى آل النبى الكرما؟!

هل هلكوا؟!أستغفر اللّه!و قد قام لفسطاط الهدى بهم عمد

لا،بل نجوا فمن عداهم هلكوا و قد نجى من بهم تمسكوا

و نحن ممن بهم تمسكا و لم يزل بحبلهم مستمسكا

فقد أخذنا قولهم ففزنا و عن سرى آل النبى جزنا

متخذين مذهب الأطائب من آله لا سائر المذاهب

فمذهب الصادق خير مذهب و هو-و بيت اللّه-أولى بالنبى

«الشهاب الثاقب»،نقلا عن«النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه»

ص:۲۴۸

المحتوى

أبيات الشافعى ۶

الإهداء ۷

المدخل ۹-۶۸

إطلاله ۱۱

بحث الألقاب و الكنى ۱۲

سرد جمع ممن تستر برمز أو كنيه ۱۸

مؤلفات صدرت بأسماء مستعاره أو مجهوله المؤلف ۴۲

دراسه حول الكتاب الحاضر ۴۷

مخطوطات الكتاب ۵۵

منهجنا فى التحقيق ۵۷

نماذج من النسخ المعتمده ۶۱

إلزام النواصب ۶۹-۲۴۷

ديباجه كتاب إلزام النواصب ۷۱

مقدمه الكتاب ۷۹

ص:۲۴۹

باب:فی اختلاف المذاهب بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی الإمامه ۸۷

فصل:فی الإختلاف فی الأصول ۹۴

فصل:فی البحث فی المشبهه المجسمه ۹۹

فصل:فی الإختلاف فی الفروع ۱۰۴

فصل:فی وصف مذاهب الإسلام ۱۰۹

فصل:فی وصف مذهب الشیعه الإثنی عشریه ۱۱۰

فصل:فی وصف مذاهب العامه ۱۱۵

فصل:فی أخبار انحصار الإمامه فی الإثنی عشر ۱۳۱

باب:فی بعض ما أورده العامه من الآیات و الأخبار الداله علی إمامه أمیر المؤمنین علیه السّلام و فضله..و فیه فصلان ۱۳۵

الفصل الأول:فی بعض ما أورده العامه من الآیات و الأخبار الداله علی إمامه علی علیه السّلام و فضله ۱۳۵

الفصل الثانی:فی بعض ما أورده العامه من الأخبار الداله علی إمامه علی بن أبی طالب علیه السّلام و علی عدم صلاحیه أصحابهم للإمامه ۱۴۶

باب:مثالب الصحابه من کلام العامه ۱۶۱

فصول:فی بعض ما ورد فی أنسابهم ۱۶۲

الأول:نسب أبی بکر بن أبی قحافه ۱۶۲

الثانی:نسب عمر بن الخطاب ۱۶۳

الثالث:نسب عثمان بن عفان ۱۶۵

الرابع:نسب معاویه بن أبی سفیان ۱۶۶

الخامس:نسب یزید بن معاویه ۱۶۹

السادس:نسب عمر بن سعد ۱۷۱

السابع:نسب طلحه بن عبيد اللّه ۱۷۳

الثامن:نسب الزبير بن العوام ۱۷۴

أشعار عدى بن حاتم فى الزبير ۱۷۷

فصل:فى بعض ما أورده العامه من فرار أئمتهم من الزحف ۱۸۰

ص:۲۵۰

قصیده ابن أبی الحدید المعتزلی و شرحها ۱۸۲

فصل:فی بعض مثالب عائشه التی روتها العامه ۱۸۳

فصل:فی إقرار العامه بإباحه المتعه ۱۹۹

فصل:فی إقرار العامه بمخالفه الشریعه ۲۰۵

فصل:نماذج من المخالفه ۲۱۰

فصل:فی عله مخالفه القوم مع الحق ۲۱۳

تتمه:إذعانهم بأحقّیه أمیر المؤمنین علیه السّلام ۲۱۹

منهم:عمرو بن العاص ۲۲۱

و منهم:عبد العزیز بن مروان بن عبد العزیز ۲۲۳

و منهم:عمر بن عبد العزیز ۲۲۵

بعض الأحکام الشاذّه فی المذاهب الأربعه ۲۳۸

و منهم:الخلیفه الناصر من بنی العباس ۲۴۱

خاتمه المطاف ۲۴۵

أبیات السید محمد باقر الطباطبائی ۲۴۸

الفهرست ۲۵۱

ص:۲۵۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹